وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te'essa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم: علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

مذكرة ماستر تحت عنوان

تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي

دراسة ميدانية ب:جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالب:
- عكرمي حفيظ

إشراف الأستاذ(ة):
- قفاف خديجة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
لطرش فيروز	أستاذ محاضر أ	رئيســـــا
قفاف خديجة	أستاذ محاضر ب	مشرفـا ومقررا
خوني وريدة	أستاذ محاضر أ	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية 2022 / 2023

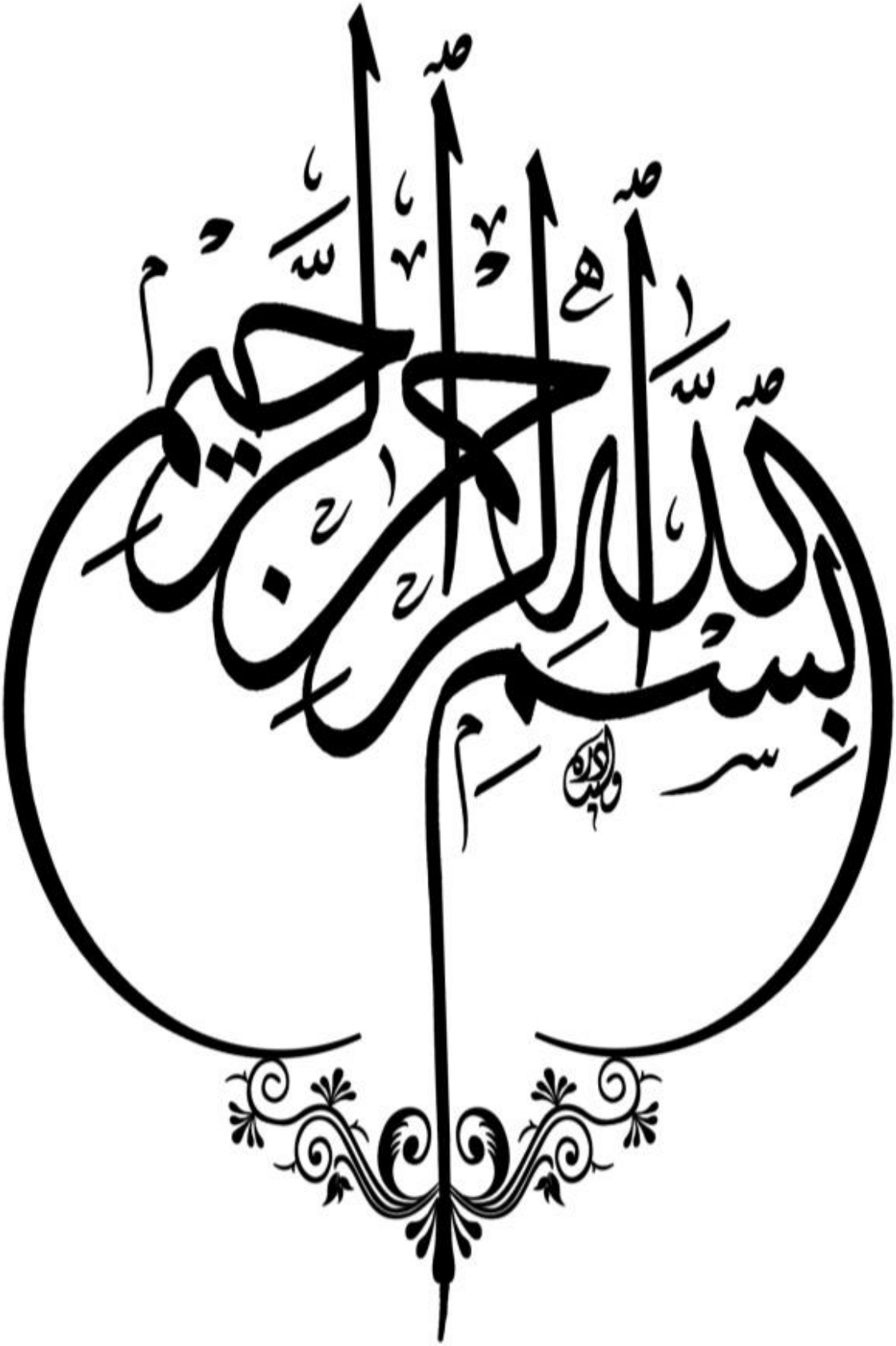
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا لهذا فلولاه ما وصلنا إلى ما عليه اليوم ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله فلنا عظيم الشرف والثناء أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة " قفاف خديجة " على نصائحها وتوجيهاتها العلمية القيمة وصبرها ومجهودها طيلة فترة إعداد العمل وعلى تكرمها بالإشراف عليه، كل الشكر والتقدير لأستاذتنا الفاضلة .

كما نتقدم بالشكر لكل الأساتذة الكرام الذين أشرفوا على مناقشة هذا العمل فلهم منا أطيب الشكر والعرفان .

وكل الإحترام والتقدير إلى كل من وقف بجانبنا على إتمام هذا العمل سائلين من الله عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء .

"فألف شكر للجميع"

الإهداء

إلى

والديا الكريمين.....

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة	
أولا: صياغة الإشكالية	4- 2
ثانيا: أسباب إختيار الموضوع	4
ثالثا: أهداف الدراسة	5-4
رابعا: أهمية الدراسة	5
خامسا: صياغة المفاهيم	8-6
سادسا: الدراسات السابقة	19-8
الفصل الثاني: مدخل نظري للمقاولاتية	
أولا: التطور التاريخي للمقاولاتية	23-21
ثانيا: الثقافة المقاولاتية	28-23
ثالثا: التعليم المقاولاتي	35-28
رابعا: أهمية المقاولاتية	36
خامسا: مشاكل و معوقات المقاولاتية	38-36
الفصل الثالث: الطالب الجامعي والعمل المقاولاتي	
أولا: وظائف الجامعة	41-40
ثانيا: الجامعة الجزائرية	51-41
ثالثا: الطالب الجامعي	64-51
رابعا: العمل المقاولاتي	66-65
خامسا: أهمية العمل المقاولاتي	67
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: مجالات الدراسة	71-69
1-1-المجال المكاني	70-69
1-2-المجال الزمني	71-70
ثانيا: مجتمع الدراسة	71
ثالثا: عينة الدراسة	71

رابعا: منهج الدراسة	72
خامسا: تقنيات البحث الميداني	99-73
سادسا: أساليب التحليل	99
الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشتها	
أولا: عرض النتائج العامة للشبكة الترابطية والإستمارة التمييزية	134-101
1-1-الحقل الدلالي لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي	114-101
1-2-النواة المركزية والنظام المحيطي لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي	134-115
ثانيا: تحليل نتائج الدراسة	140-134
2-1-تحليل نتائج الشبكة الترابطية المتعلقة بتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي	140-135
ثالثا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة	143-141
3-1-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول	141
3-2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني	142-141
3-3-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثالث	142
3-4-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل المركزي	143
خاتمة	146-145
قائمة المصادر والمراجع	151-148
ملاحق	160-153

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
فهرس الجداول		
جدول رقم 01	يمثل كرونولوجيا تطور التعليم المقاولاتي	31-29
جدول رقم 02	يمثل أنماط برامج التعليم المقاولاتي	33
جدول رقم 03	يمثل أنماط المرافقة	56
جدول رقم 04	يمثل أشكال المرافقة المقاولاتية	57
جدول رقم 05	يمثل تفريغ المقابلة من أفراد عينة الدراسة	98-94
جدول رقم 06	يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين نحو مجال المقاولاتية	102
جدول رقم 07	يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين نحو المقاول	106
جدول رقم 08	يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين نحو المؤسسات الناشئة	110-109
جدول رقم 09	يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي	113-112
جدول رقم 10	يمثل نتائج المحور الأول من الإستمارة التميزية المتعلق بتمثلات الطلبة الجامعيين حول مجال المقاولاتية	115
جدول رقم 11	يمثل نتائج المحور الثاني من الإستمارة التميزية المتعلق بتمثلات الطلبة الجامعيين حول المقاول	115
جدول رقم 12	يمثل نتائج المحور الثالث من الإستمارة التميزية المتعلق بتمثلات الطلبة الجامعيين حول المؤسسات الناشئة	116

قائمة الأشكال:

فهرس الأشكال		
شكل رقم 01	نموذج 'J.P SABOURIN et Y.GASSE '1989 للثقافة المقاولاتية	24
شكل رقم 02	دائرة نسبية تمثل ميادين العلوم للتعليم العالي بعد الإستقلال	42
شكل رقم 03	يمثل وظيفتي دار المقاولاتية	60
شكل رقم 04	يمثل مراحل مسار العمل المقاولاتي	66
شكل رقم 05	يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية	74
شكل رقم 06	يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية	74
شكل رقم 07	يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية	75
شكل رقم 08	يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية	75
شكل رقم 09	الشبكة الترابطية للحالة الأولى للكلمة المثير رقم 01	78
شكل رقم 10	الشبكة الترابطية للحالة الأولى للكلمة المثير رقم 02	78
شكل رقم 11	الشبكة الترابطية للحالة الأولى للكلمة المثير رقم 03	79
شكل رقم 12	الشبكة الترابطية للحالة الثانية للكلمة المثير رقم 01	79
شكل رقم 13	الشبكة الترابطية للحالة الثانية للكلمة المثير رقم 02	79
شكل رقم 14	الشبكة الترابطية للحالة الثانية للكلمة المثير رقم 03	80
شكل رقم 15	الشبكة الترابطية للحالة الثالثة للكلمة المثير رقم 01	80
شكل رقم 16	الشبكة الترابطية للحالة الثالثة للكلمة المثير رقم 02	80
شكل رقم 17	الشبكة الترابطية للحالة الثالثة للكلمة المثير رقم 03	80
شكل رقم 18	الشبكة الترابطية للحالة الرابعة للكلمة المثير رقم 01	81
شكل رقم 19	الشبكة الترابطية للحالة الرابعة للكلمة المثير رقم 02	81
شكل رقم 20	الشبكة الترابطية للحالة الرابعة للكلمة المثير رقم 03	81
شكل رقم 21	الشبكة الترابطية للحالة الخامسة للكلمة المثير رقم 01	82
شكل رقم 22	الشبكة الترابطية للحالة الخامسة للكلمة المثير رقم 02	82
شكل رقم 23	الشبكة الترابطية للحالة الخامسة للكلمة المثير رقم 03	82
شكل رقم 24	الشبكة الترابطية للحالة السادسة للكلمة المثير رقم 01	83
شكل رقم 25	الشبكة الترابطية للحالة السادسة للكلمة المثير رقم 02	83
شكل رقم 26	الشبكة الترابطية للحالة السادسة للكلمة المثير رقم 03	83
شكل رقم 27	الشبكة الترابطية للحالة السابعة للكلمة المثير رقم 01	84
شكل رقم 28	الشبكة الترابطية للحالة السابعة للكلمة المثير رقم 02	84
شكل رقم 29	الشبكة الترابطية للحالة السابعة للكلمة المثير رقم 03	84

شكل رقم 30	الشبكة الترابطية للحالة الثامنة للكلمة المثير رقم 01	**85**
شكل رقم 31	الشبكة الترابطية للحالة الثامنة للكلمة المثير رقم 02	**85**
شكل رقم 32	الشبكة الترابطية للحالة الثامنة للكلمة المثير رقم 03	**85**
شكل رقم 33	الشبكة الترابطية للحالة التاسعة للكلمة المثير رقم 01	**86**
شكل رقم 34	الشبكة الترابطية للحالة التاسعة للكلمة المثير رقم 02	**86**
شكل رقم 35	الشبكة الترابطية للحالة التاسعة للكلمة المثير رقم 03	**86**
شكل رقم 36	الشبكة الترابطية للحالة العاشرة للكلمة المثير رقم 01	**87**
شكل رقم 37	الشبكة الترابطية للحالة العاشرة للكلمة المثير رقم 02	**87**
شكل رقم 38	الشبكة الترابطية للحالة العاشرة للكلمة المثير رقم 03	**87**
شكل رقم 39	الشبكة الترابطية للحالة الحادية عشر للكلمة المثير رقم 01	**88**
شكل رقم 40	الشبكة الترابطية للحالة الحادية عشر للكلمة المثير رقم 02	**88**
شكل رقم 41	الشبكة الترابطية للحالة الحادية عشر للكلمة المثير رقم 03	**88**
شكل رقم 42	الشبكة الترابطية للحالة الثانية عشر للكلمة المثير رقم 01	**89**
شكل رقم 43	الشبكة الترابطية للحالة الثانية عشر للكلمة المثير رقم 02	**89**
شكل رقم 44	الشبكة الترابطية للحالة الثانية عشر للكلمة المثير رقم 03	**89**
شكل رقم 45	الشبكة الترابطية للحالة الثالثة عشر للكلمة المثير رقم 01	**90**
شكل رقم 46	الشبكة الترابطية للحالة الثالثة عشر للكلمة المثير رقم 02	**90**
شكل رقم 47	الشبكة الترابطية للحالة الثالثة عشر للكلمة المثير رقم 03	**90**
شكل رقم 48	الشبكة الترابطية للحالة الرابعة عشر للكلمة المثير رقم 01	**91**
شكل رقم 49	الشبكة الترابطية للحالة الرابعة عشر للكلمة المثير رقم 02	**91**
شكل رقم 50	الشبكة الترابطية للحالة الرابعة عشر للكلمة المثير رقم 03	**91**
شكل رقم 51	الشبكة الترابطية للحالة الخامسة عشر للكلمة المثير رقم 01	**92**
شكل رقم 52	الشبكة الترابطية للحالة الخامسة عشر للكلمة المثير رقم 02	**92**
شكل رقم 53	الشبكة الترابطية للحالة الخامسة عشر للكلمة المثير رقم 03	**92**
شكل رقم 54	مؤشرالقطبية والحيادية والنمطية للتمثل الإجتماعي للطلبة الجامعيين حول مجال المقاولاتية	**105**
شكل رقم 55	مؤشر القطبية والحيادية والنمطية للتمثل الإجتماعي للطلبة الجامعيين حول المقاول	**108**
شكل رقم 56	مؤشر القطبية والحيادية والنمطية للتمثل الإجتماعي للطلبة الجامعيين حول المؤسسات الناشئة	**114**
شكل رقم 57	مؤشر القطبية والحيادية والنمطية للتمثل الإجتماعي للطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي	**113**

شكل رقم 58	البند الأول من المحور الأول -التنويع الإقتصادي ومحاربة البطالة-	**117**
شكل رقم 59	البند الثاني من المحور الأول -مدى تأثير التكنولوجيا-	**118**
شكل رقم 60	البند الثالث من المحور الأول -تعدد المشاريع المقاولاتية-	**119**
شكل رقم 61	البند الرابع من المحور الأول -إعادة هيكلة المؤسسات-	**120**
شكل رقم 62	البند الخامس من المحور الأول -المرونة للمشاريع والإستقطاب-	**121**
شكل رقم 63	البند السادس من المحور الأول -القدرة على المنافسة-	**122**
شكل رقم 64	البند الأول من المحور الثاني -الإمكانات وبناء شخصية المقاول-	**123**
شكل رقم 65	البند الثاني من المحور الثاني -تفرد الشخص المقاول -	**124**
شكل رقم 66	البند الثالث من المحور الثاني -تخطي العوائق المجتمعية-	**125**
شكل رقم 67	البند الرابع من المحور الثاني -إستغلال الموارد في علاقتها بالمقاول-	**126**
شكل رقم 68	البند الخامس من المحور الثاني -إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل -	**127**
شكل رقم 69	البند السادس من المحور الثاني-التركيز على ماهو إجتماعي دون غيره من الإقتصادي-	**128**
شكل رقم 70	البند الأول من المحور الثالث -دعم ومتابعة الطالب-	**129**
شكل رقم 71	البند الثاني من المحور الثالث -دور الجامعة الإيجابي-	**130**
شكل رقم 72	البند الثالث من المحور الثالث -مسؤولية الدولة عن المشاريع-	**131**
شكل رقم 73	البند الرابع من المحور الثالث -فرصة صنع منصب -	**132**
شكل رقم 74	البند الخامس من المحور الثالث -توفير أجهزة وصية تخص الأعمال-	**133**
شكل رقم 75	البند السادس من المحور الثالث -حالة الإشباع التي يعيشها قطاع الوظيف العمومي -	**134**
شكل رقم 76	يصور تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي	**140**

مقدمة

مقدمة:

نظرا إلى تزايد التوجه نحو الإقتصاد الحر والإنفتاح الذي يعيش فيه العالم، والإصلاحات الإقتصادية فإن ذلك خلق نوعا من الإهتمام بمجال العمل المقاولاتي ومحاولة دمج الشباب في هذا المسعى التنموي واعتبارها مسارا مهما لهم بخلق قيمة مضافة وعوائد إقتصادية وإجتماعية على المجتمع، ونخص بالذكر فئة الشباب الجامعي الذي نراه اليوم في سباق مع الوقت بحثا عن فرص عمل تعود عليه بعائد مادي لا يكفي حتى لإشباع حاجاته الضرورية، في مسعى من الحكومة والبلدان التي تبنت في السابق نظاما إشتراكيا دخلوا في عملية تحول في أنظمتهم السياسية والإقتصادية والإجتماعية، وبما أن التنمية تهدف أساسا إلى إشباع الحاجات الأساسية المتنامية لأفراد المجتمع فهي تعمل على إشراكهم في تنمية مؤهلاتهم ومواردهم حتى تسمح لهم بالشعور بوجودهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتشجيع المبادرات، كونها المحرك الذي يقضي بالفرد نحو الإتجاه لفكر العمل الحر عن طريق دعم هذه الفئات كونها المحرك الأساسي في تحقيق التنمية والأهداف المنشودة بدعم الإقتصاد وتحسين الظروف الإجتماعية للأفراد في إطار نموذج إقتصادي تنموي جديد، كون المقاولاتية في الجزائر ليست حديث اليوم بل هي نتاج العديد من التطورات منذ نهاية الثمانينات إلى بعد التسعينات ثم الوقت الحاضر كمرحلة أخيرة؛ كون المقاولاتية من أهم الإستراتيجيات الهادفة إلى تحقيق النمو والرفاه الإقتصادي والإجتماعي; والذي لايتم إلا من خلال تجسيد العمل المقاولاتي الذي يشتمل على مختلف المهارات والإبداعات اللازمة للتقدم والقادرة على خلق قيمة جديدة تهدف إلى تحسين الأداء والجودة للمنتجات والخدمات من خلال إقامة مشاريع مبتكرة، الشيء الذي يأخذنا إلى الطالب الجامعي كفئة فاعلة ومهمة في هذا المسار بالإضافة إلى الجامعة كوسيلة لتحقيق هذا الغرض من خلال دعم واحتضان الطالب الجامعي في محاولة دعمه ودعم أفكاره التي في محصلتها ستكون مشاريع واقعية تنموية تنهض بالإقتصاد والمجتمع بزيادة الإنتاج والعائدات بل ويتعدى ذلك إلى إعادة الحياة للنسيج الإقتصادي من خلال تعويض المؤسسات المفلسة وغير النشطة بمشاريع تغطي هذا النقص الحاصل في عدد المؤسسات والمشاريع.

لكن تبقى قضية الطالب الجامعي ودعم التوجه المقاولاتي من التحديات على جميع الأصعدة كون الأمر ليس بتلك السهولة كما في المجتمعات الغربية والتي يعود نجاحها لعدة أسباب رئيسية منها بنية تكوين الفرد في حد ذاته بالإضافة إلى التركيبة المجتمعية الحاضنة للفكر

الرأسمالي الذي يقوم على العائد المادي والربحية وتحقيق الإستقلالية والرفاه الإقتصادي والإجتماعي، وتنشئة الفرد واختلاف بنيته الثقافية عن أفراد مجتمعنا سيكون مسببا للعديد من المشاكل في توجه الأفراد نحو مسار العمل المقاولاتي لكن هذا يبقى مقتصرا على الفرد وتوجهاته في تحقيق رغباته الكامنة التي وجدت أخيرا الفرصة للإنطلاق في عالم الأعمال والمال.

مجال المقاولاتية هو مجال إقتصادي بالدرجة الأولى كون النشاطات التي يقوم بها الفرد هي في معظمها تأتي نتيجة حوافز تدفعه للقيام بذلك العمل وإنجازه على أكمل وجه لأنه يعرف بأنه سيكافئ بالأخير بنجاح مشروعه أو تحقيق عوائد ضخمة أو حتى دوافع نفسية سلوكية لإثبات ذاته ووجوده، وكون الطلبة الجامعيين من الفئات النشطة نستطيع التركيز على دوافعهم وأهدافهم غير الصريحة والمعلنة وفتح أفق جديد نحو جميع الأفكار في محاولة لدخول عالم جديد تسوده أفكار مختلفة ومبتكرة.

الذي سيجعل من هذا الموضوع في دراسة تمثلات فئة الطلبة الجامعيين والبحث في تصوراتهم حول العمل المقاولاتي مجالا خصبا للبحث فيه ومدى مساهمة الجامعة في دعم هذا التوجه.

الفصل الأول: الإطار التصوري و المفاهيمي للدراسة

- ✓ أسباب إختيار الموضوع
- ✓ الإشكالية
- ✓ أهداف الدراسة
- ✓ أهمية الدراسة
- ✓ صياغة المفاهيم
- ✓ الدراسات السابقة

أولا/صياغة الإشكالية:

إن الظواهر المعقدة داخل الحياة الإجتماعية هي المحدد لعلاقتنا مع العالم الخارجي إذ توجه وتنظم تفاعلاتنا في بناء واقع مشترك للمجموعات الإجتماعية من خلال معارفنا و مكتسباتنا وتأثيرها على قراراتنا في الواقع؛ من خلال علاقة ديناميكية بين مدخلاتنا المعرفية والحقل التصوري العقلي الذي يترجم في شكل أفعال وسلوكات توجه الفرد.

لعل ما يوجه الفرد اليوم في ظل التغيرات الحاصلة وتعقد الحياة الإجتماعية في جميع المستويات والأصعدة التوجه نحو مجال واتجاه جديد يسمح له بالإستمرارية والبقاء وتحقيق أهدافه وغاياته والتماشي مع صعوبات بيئته ألا وهو " التوجه نحو المقاولة " ؛ التي أصبحت ضرورة لنمط حياة الفرد في ظل ما تفرزه البيئة من تعقيدات و تحديات كل يوم خاصة على مستوى سوق العمل الذي يعيش حالة اللاتوازن حيث قد يجعل ذلك من الفرد حبيسا لهواجسه ومخاوفه نحو المستقبل، وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى واحدة من الفئات النشطة التي أصبحت محور تركيز الحكومات في مختلف الدول ضمن إستراتيجيات تهدف للتقليص من حدة الأزمات والمشكلات الإجتماعية وذلك بالإهتمام بها وتوجيهها نحو مسار العمل المقاولاتي رغبة في تحقيق التقدم و الإزدهار والرفع من مستوى الإنتاج و الإنتاجية بل وتتعداه لتشمل إعادة الحياة للنسيج الإقتصادي من خلال تعويض المؤسسات المفلسة بالإضافة إلى دعم الإبداع والإبتكار في محاولة لإستغلالها بإقامة مشاريع مبتكرة ورفع نسبة الإهتمام إلى معدله الأقصى؛ " حيث نجد كندا الرائدة الأولى في هذا المجال بنسبة تقدر ب : (18٪) تليها الولايات المتحدة الأمريكية ب : (13٪) ثم الصين ب (10٪) و أخيرا ألمانيا بنسبة (5.5٪) " [1] ؛ يعود سبب نجاح هذه الدول إلى الخلفية السوسيو-ثقافية للفرد بالدرجة الأولى التي ينبثق منها هذا النوع من العمل الذي هو نتاج الرغبة والمشاركة الكاملة في ما يراد القيام به وتحقيقه كونها تشكل رصيدا قيما في الحياة اليومية والمهنية لأي فرد وخلق قيمة مضافة على مستوى الفرد والبيئة الحاضنة له.

الجامعة باعتبارها تحتل مكانة العقل المفكر للمجتمع وحاضنة للفرد وقع على عاتقها تحقيق ما يصبوا إليه الأفراد في المجالات العلمية والعملية من خلال العملية التعليمية أو في علاقة الأفراد مع المحيط الخارجي وتحويل تلك المعارف والمكتسبات إلى سلوكات تمثل التوجهات والميولات التي يرغب فيها الفرد بصفة جادة وقوية يراد بها تلبية حاجاته ورغباته وإنتاج الجديد والتغيير والمخاطرة وتحقيق ذاته ومكانة أفضل يساهم هو في وجودها وتكوين ثقافة خاصة ممثلة له وخلق الثروة؛ حيث نرى بأن إقتصاديات الدول الكبرى شهدت نموا ملحوظا نظرا لكونها تمتعت بثقافة الأعمال ؛ مما انعكس إيجابا على أفرادها القادرين على التغيير والحياة

1 Https://www.gemconsortium.org/report/gem-2019-2020-global-report: « **globalentrepreneurship** » ,24/2/2023,9 :28.

المجتمعية ككل، وتتزامن مع هذه السلوكات روح الإيجابية عند مواجهة العقبات وقبول الأخطاء ومحاولة تجاوزها والتعلم منها والتي تجعل من الفرد أكثر إرتباطا بعمله مما قد تنعكس على واقعه الإجتماعي والبقاء ضمن المنافسة وتبني إقتصاد السوق، حتى لو فرض الواقع العكس في غالب الأحيان وحدوث تصادمات كمقاومة لموجة التغيير الشيء الذي يشكل الفرق بين نماذج النجاح والفشل بين الأفراد.

في صدد الحديث عن هذا الموضوع في الجزائر تم إعتبار المقاولة سياسة هادفة في ظل التحولات العالمية التي فرضت على الجزائر مواكبة هذه التغيرات والتوجه نحو الإقتصاد الحر الذي يتطلب الإهتمام بإنشاء المؤسسات ضمن ديناميكية تنموية لتدوير عجلة التنمية والإقتصاد ومحاولة دعم سيرورة الإبداع وتحسين مستوى المنافسة، "فمنذ سنة 2013 تم إشراك الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي والتقنيين بصفتها أرضا للأفكار الجديدة والمبتكرة؛ بوضع برامج تسعى في محاولة إستقطاب الطلبة ومحاولة البث فيهم مفاهيم العمل الحر وإنشاء المشاريع بغية تحويل الأفكار إلى مشاريع قادرة على تبني إقتصاد السوق والمنافسة"[1]

لكن تبقى رغبة وتمثلات الطلبة الجامعيين هي المحدد الرئيسي في الإتجاه نحو هذا المنحى الذي قد يراه البعض مخاطرة ومضيعة للوقت والجهد عكس تلك الأعمال ضمن الوظيف العمومي التي قد يبدو فيها معدل المخاطرة أقل، فالعمل المقاولاتي مبدأه يتطلب شروطا أساسية لنجاح الفرد فهمن أمثلة ذلك رغبة الفرد في الإنجاز لتحقيق مكانة إجتماعية أفضل بالإضافة إلى روح الإبتكار والمقاولة العالية التي تتيح له التوجه نحو السلوك المقاولاتي وتحقيق عمل ناجح يعود على الفرد والآخرين بالإيجاب والفائدة وتحقيق الذات ، لكن ربما يعود توجه البعض لأعمال الوظيف العمومي إلى الخوف والشعور بالإغتراب ضمن مجال هذا العمل الذي قد لا يعرف آليات إشتغاله وطريقة التعامل بالشكل الصحيح ضمنه الشيء الذي قد يعيق توجهات الفرد وأفعاله نحو العمل المقاولاتي وفي مدى إستعداداته لتأسيس مشروعه الخاص.

ولدراسة هذا الموضوع وإبراز تمثلات طلبة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة- للعمل المقاولاتي قمنا بعرض السؤال الآتي:

ما تمثلات طلبة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة- للعمل المقاولاتي ؟

الأسئلة الفرعية:

1-ما تصورات طلبة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة- لمجال المقاولاتية ؟

1 أحمد بن قطاف: **دور المقاولاتية ودورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات**، دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج ، المجلد 8/ العدد1 ، مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة برج بوعريريج ، الجزائر ، 2021، ص 186_ بتصرف.

2-ما تمثلات طلبة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة- نحو ثقافة الأعمال ؟

3-ما آراء طلبة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة-نحو دور الجامعة في دعم التوجه المقاولاتي للطالب الجامعي؟

ثانيا/ أسباب إختيار الموضوع:

لكل دراسة علمية خلفية تكون سبب رغبة الباحث لدراسة ظاهرة ما ،فهناك أسباب ذاتية تخص الباحث نفسه وهناك أخرى تتعلق بانتشار الظاهرة وأهميتها في المجتمع.

01-أسباب ذاتية:

- الرغبة والإهتمام بالمواضيع المتعلقة بالمقاولاتية.

-الميل للإطلاع على الموضوع عن قرب.

- الرغبة الشخصية في التعرف على تمثلات الطلبة بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة للعمل المقاولاتي.

-تشكل حافز لدراسة الموضوع إنطلاقا من إستكشاف مادة المقاولاتية والتفاعل مع محتواها.

02- أسباب موضوعية:

- موضوع المقاولاتية من الموضوعات الحديثة نسبيا والتي لاقت عناية واسعة واهتمام من قبل الحكومات والمفكرين والعلماء كاستجابة لما تفرضه التحولات العالمية ومكانة الفرد من ذلك.

- حداثة موضوع التمثلات والذي لايزال ميدانا خصبا للدراسة الأكاديمية بالجزائر الشيء الذي إستدعى إلى الوقوف عليه وزيادة التعريف به خاصة على مستوى الدراسات العربية.

- قلة ومحدودية الدراسات نسبيا حول هذا الموضوع و إدراكنا بأهمية دراسة الموضوع.

- تسليط الضوء على أهمية البيئة الجامعية في بلورة تفكير واهتمامات الطالب الجامعي نحو العمل المقاولاتي.

ثالثا/ أهداف الدراسة:

-الكشف عن العناصر الكامنة لتصورات الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي.

-معرفة تأثير ثقافة المقاولة على توجهات الطلبة الجامعيين.

-يتمثل الهدف الأساسي لدراستنا في الوصول إلى إجابات عن التساؤلات المطروحة وإزالة بعض الغموض حول هذا الموضوع.

رابعا/ أهمية الدراسة:

تتضح فائدة وأهمية الدراسة الحالية من خلال الفئة المعنية بالدراسة وعينة البحث بالإضافة إلى أهمية متغيرات الدراسة ، فالتمثلات الإجتماعية موضوع بحث قيم نظرا للدور الذي تلعبه في كشف حقائق المجتمع وأفكاره المشتركة وترجمة قيمه ومعارفه ومدى وعيه من خلال الأفعال التي ينتهجها ويتمثل من خلالها داخل محيطه؛ خاصة وأن الدراسة تسلط الضوء على أهم الفئات التي تعول عليها المجتمعات في تنميتها؛ حيث يمكن إعتبار موضوع المقاولة من أهم الإستراتيجيات الإقتصادية للنهوض بالإقتصاد الوطني في الجزائر وخلق منصب عمل وتخفيف العبئ على الحكومة ويصبح الفرد مسؤول نفسه ؛ خاصة وأن الطلبة الجامعيين يعدون بحد ذاتهم مكسبا مهما يمكن الإستثمار و الإستفادة منه إذا تم توجيهه بالشكل الملائم الذي يتواءم والأهداف الرامية في تدوير عجلة التنمية والإقتصاد بوضع خطط وبرامج أكثر فاعلية تتوافق وتطلعات الطالب الجامعي لتوجيهه نحو مسار هذا النوع من العمل بحيث ينتقل لخلق وظائف بدل البحث عنها.

خامسا/ صياغة المفاهيم:

المقاولاتية كمصطلح عام يدخل ضمن عدة مواضيع في مختلف المجالات من بينها مجال التنظيم والعمل والذي أصبح أحد الموضوعات الحديثة التي لاقت عناية واسعة واهتماما كبيرا من قبل الحكومات والدول؛ هذا الأخير يرتبط كمفهوم واسع بمجموعة من الشبكة المفاهيمية كالعمل المقاولاتي و الثقافة المقاولاتية و الروح المقاولاتية بالإضافة إلى التعليم المقاولاتي، الذي سنحاول التطرق والتعريف بهم:

فالعمل المقاولاتي كمفهوم هو عبارة عن " حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال من طرف فرد أو عدة أفراد، وذلك عن طريق إنشاء مؤسسات جديدة بغرض خلق القيمة" [1]؛ والذي يكون بمثابة تأويلات تستند على عملية تتلاءم مع خصائص موضوع المقاولة وبعدها إلى إستيعاب المعلومات الصادرة عنه وعن المخاطر المحتملة في إطار بنيات ذهنية تشكلت لدى الفرد هذا الذي يعتبر كإشارة بأن قيام الفرد بعملية إستغلال الفرص لا تأتي إعتباطا دون تفكير بل هي عملية معقدة تشكل نمط التفكير والأفعال التي يقوم بها الفرد ويجسدها في الواقع وتوقع مخاطر الفشل المصاحبة له وتخصيص الوقت والجهد الكافي لتحويل نموذج الفشل إلى نجاح حيث هذه العملية هي" عملية إنشاء عمل جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم له وتحمل المخاطر المصاحبة له، واستقبال المكافأة والعوائد الناتجة عنه" [2]؛ هذا الأخير الذي سيفتح مجالا أمام الشخص المقاول للإطلاع أكثر على هذا المجال بحيث يصبح حاذقا وذا فطنة " الشخص ذو الإطلاع الواسع يعرف على أنه شخص مثقف " [3]؛ هذه الأخيرة تشكل مجموعة من المعتقدات، والإجراءات، والمعارف، والسلوكيات التي يتم تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة.

فالطالب الجامعي والثقافة التي يكونها يكون لها تأثير قوي ومهم على سلوكه التي تعبر عن مجموعة السمات التي تميز أي مجتمع عن غيره من المجتمعات يقول إدوارد تايلور بأن الثقافة " هي ذلك الكل المركب من المعارف والعقائد والفن والأخلاق والأعراف وكل ما اكتسبه الإنسان بوصفه عضوا من مجتمع ما " [4]الذي يأخذنا إلى حقل الأفكار وتصورات الفرد التي يقوم ببنائها من خلال التفاعل الدائم مع محيطه الخارجي سواء

---

[1] منيرة سلامي: **التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر:- بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة** -، الملتقى الوطني حول إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 18-19 أفريل2012، ص2.

[2] صالح النجار فايز جمعة، عبد الستار محمد العلي: **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة** ,دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، ط2، 2010، ص 28.

[3] Gabriel .E.Idang : **African culture and values**, Nigeria, number2, 2015, page 97,98.

[4]علي مولاي: **المقاولاتية: بين الثقافة المقاولاتية وإشكالية إنشاء المؤسسات**"، جامعة أحمد بن بلة وهران 1، معهد العلوم والتقنيات المطبقة ،2020/2019، ص 46.

كان ذلك على مستوى بيئة أفراد البحث (**الجامعة**) أو محيطهم المجتمعي الذي يضم كل الفئات الإجتماعية على إعتبار أن الجامعة آلية من آليات تحقيق التنمية بإعداد المهارات المعرفية للطالب والتي تستخدم في تطوير الإقتصاد وتحسين نظم الحياة الإجتماعية عن طريق مجال العمل المقاولاتي والمقاولاتية باعتبارها ديناميكية خلق واستغلال للفرص من طرف الفرد أو مجموعة أفراد وكونها عملية معقدة نتيجة عوامل نفسية وإجتماعية وثقافية وسياسية وإقتصادية متعلقة بالطالب الجامعي فهذا سيخلف نوعا من الأفعال والسلوكيات التي قد تكون متوقعة وأخرى مغيبة تماما والتي ترتبط إرتباطا قاطعا بتلك العمليات الأخرى الذهنية والمعرفية لتكوين جملة المعارف حول ما يحدث في محيط الفرد واتجاهاته حول العمل المقاولاتي سواء بالإيجاب أو بالسلب فمعرفة الفرد بموضوع ما بشكل واسع تساعد بشكل أو بآخر من الرفع من نسبة إستعداداته لتأسيس مشروعه الخاص وقبول المخاطرة بكل إيجابية وثبات بحيث يصبح محملا بقيم الشخص المقاول ومقومات النجاح ، والأكثر من ذلك يصبح أكثر إرتباطا بالمبادرة والنشاط وإرادة تجريب أشياء جديدة دون خوف والقدرة على التكيف والمرونة في التعامل مع المشاكل التي قد تعترضه وتقبل المخاطر بحيث تصبح لديه" القدرة على الإبتكار وتقبل أو إحتمال المخاطر المحسوبة"[1]أو بتعبير آخر" القدرة على توليد الأفكار والرغبة في تحقيق النجاح"[2] بحيث تتولد لدى الفرد روح المقاولة ويصبح مستعدا لتقبل الأخطار والفشل والقدرة على تحويله إلى نجاح قاموس (1998) Webster'sthird new international dictionary يعرف أن: "المقاول هو منظم لمشروع إقتصادي، وخاصة من ينظم ويمتلك ويدير ويتحمل مخاطر الأعمال".

بغرض تدوير عجلة التنمية والإقتصاد وفق آليات متبعة ومدروسة تهدف للتركيز على أحد أهم الفئات الإجتماعية النشطة في المجتمع في تنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشاريع مقاولاتية جديدة تقوم بإنتاج سلع/ خدمات جديدة، هي برامج نادرة، لذلك، ونظرا لأن المقاولاتية تسعى لبناء نظام إقتصادي يتسم بالإبداع والإبتكار، فقد يكون من الهام للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي (الجامعة) ليتمكنوا من إستحداث الأفكار المقاولاتية وتبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع مقاولاتية منتجة؛ والجامعة أحد أهم الآليات لتحقيق هذا الغرض والطالب الجامعي المحور الرئيسي فيها لتغطية حالة الإشباع داخل سوق العمل والتوجه نحو مجال جديد والإنسجام معه وممارسة الأعمال المقاولاتية ضمن الحيز الإجتماعي في محاولة لمواكبة ركب الدول المتقدمة التي وضعت خططا تنفيذية متلاحقة لتعزيز تطبيقات الفكر المقاولاتي في مجتمعاتها الأكاديمية وغير الأكاديمية" فبحسب الإحصاءات المنشورة فإن جميع أعلى أربعين جامعة في أمريكا تدرس مواد المقاولاتية كما

[1]سعاد جبار، أمينة ناجي:**التعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية**، المجلة الجزائرية للإقتصاد والإدارة، الجزائر، العدد1، 2020، ص13.

[2] سعاد جبار، أمينة ناجي : المرجع نفسه، ص 13.

لديها مراكز ريادة عام 2000، وفي عام 2005 أصبح حوالي 80% من جامعات أمريكا لديها مراكز ريادة بمسميات مختلفة" [1]وهو ما تسعى إليه الجامعات الجزائرية من خلال الإعتماد على المقررات والبرامج التعليمية في هذا المجال لتعزيز الفكر والتوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين عن طريق التعليم المقاولاتي الذي يمكن تعريفه على أنه:" مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة" [2] لتكوين توجه إيجابي وخلق فرص العمل.

سادسا/ الدراسات السابقة:

بدراوي سفيان:" ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول"، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علم الإجتماع التنمية البشرية، منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2014-2015.[3]

تمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال مركزي مفاده: ماهي عناصر التفاعل بين ثقافة المقاولة والثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟ وبأي منطق يسير المقاول الشاب مقاولته الصغيرة؟ كما صاغت الدراسة الفرضيات التالية:

-السلوك التسييري للمقاول الشاب يرتبط بما تمليه عليه المرجعيات الثقافية المجتمعية من خلال هيمنة المنطق المجتمعاتي على المنطق المقاولاتي، فكلما إتجه المقاول الشاب نحو القيم المجتمعية (الإجتماعية والرمزية) كلما إبتعد عن القيم المقاولاتية (العقلانية). تفرعت منها (الفرضيات الفرعية) الآتية:

-تلعب الشبكات الإجتماعية خاصة العائلة دورا مهما في مختلف القرارات بداية من قرار إنشاء المؤسسة، وبالتالي هذا الأخير هو إستجابة للعائلة ويقع تحت تبعيتها.

-يهيمن الإتجاه الذكوري في الأعمال، حيث أن تصورات الشباب لممارسة المرأة للأعمال مرتبط بالتقسيم المجتمعي للأدوار الإجتماعية على أساس الجنس.

---

[1] صفية بوزار: **محاضرات في المقاولاتية**، مطبوعة جامعية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، الجزائر، 2019/2018، ص 5.

[2] سعاد جبار، أمينة ناجي: مرجع سابق، ص 17.

[3] سفيان بدراوي: **ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول**، دكتوراه، علم الإجتماع التنمية البشرية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر، 2014-2015.

-تؤثر مختلف التصورات الدينية التي يحملها المقاول الشاب على ممارسته التسييرية، كما أن النجاح الإجتماعي مرتبط بها بدرجة كبيرة. ومن بين الأهداف التي سعت لتحقيقها: (أخذ الأهداف التي ساعدتنا في دراستنا)

-معالجة ظاهرة المقاولة لدى الشباب كواقع سوسيولوجي.

-محاولة معرفة طبيعة الممارسة السائدة والمهيمنة.

ولتحقيق هذه الأهداف إستخدمت الدراسة المنهج (الوصفي)، عن طريق أدوات الدراسة: الإستمارة بالمقابلة كتقنية أساسية في البحث بالإضافة إلى المقابلات الحرة على عينة مقدرة ب 172 مفردة تتوزع من حيث الجنس إلى 74% ذكور و 26% من الإناث خلال الفترة 145 يوما بداية من شهر ماي 2013 إلى غاية أوائل أكتوبر 2013م.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

-هناك العديد من العوامل الثقافية والمجتمعية والسوسيو-إقتصادية تتحكم في التوجهات المقاولاتية خاصة في ما تعلق بدوافع التوجه المقاولاتي وإنشاء المؤسسة.

-طبيعة إتجاهات الشباب الجزائري المقاول نحو الإعتقاد بالقدرية ونظرتهم للتخطيط وتصوراتهم واتجاهاتهم نحو المال والربح الذي تم إعتباره أداة للبقاء والإستمرار وكذلك لتحقيق الإحترام الإجتماعي.

-المال هو الموضوع الأول للمنافسة بين أفراد أسر المقاولين والربح شكل أهم تصور لهم للمنافسة في ميدان الأعمال.

-بروز أفق جماعي لثقافة مقاولاتية فتصورات الشباب المقاول للأعمال تدور في فلك التضامن والإرتباط بالإرث العائلي والأبوية.

-تسجيل توجهات ذكورية فيما يتعلق بتوجهات قائمة على التمييز الجنسي فيما يتعلق بالوظائف وميادين الإستغلال فيما بين المرأة والرجل في الشغل عموما وميدان الأعمال بصفة خاصة.

-تأثير التصورات الدينية على ممارساتهم وتصوراتهم للأعمال مع تأثير العائلة بقوة في ذلك أيضا.

-وجود ميول واضحة لدى الشباب إلى الإرتباط بالقيم المجتمعية التي تمجد رزح الجماعية مقابل ميل نحو الإستكانة وعدم المخاطرة يضفي على نوعية الحياة التي يفضلونها طابع حداثة غير مكتملة، وسعي للإهتمام بالأعمال باعتبارها مجالا للإنجاز الإجتماعي(الرمزي).

الدراسة الثانية:

الجودي محمد علي:" نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي "، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التسيير، منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014-2015.[1]

تمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال مركزي مفاده: مامدى مساهمة التعليم المقاولاتي في تطوير روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعات؟ تفرعت عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

-ماهو واقع المقاولاتية في الجزائر؟

-ماهي إستراتيجيات التعليم المقاولاتي؟

-ماهي برامج تعليم المقاولاتية؟ وماهي محتوياتها؟

-ما درجة الروح المقاولاتية لدى طلبة جامعة الجلفة؟

-إلى أي مدى يقوم التعليم المقاولاتي بالجامعة بتهيئة الطالب وتعزيز روح المقاولاتية لديه؟

كما صاغت الدراسة الفرضيات التالية: (الفرضية الرئيسية)

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية($\propto \leq 0,05$)بين المهارة التقنية وروح المقاولاتية لدى الطلبة.

تفرعت منها الفرضيات الفرعية الآتية:

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\propto \leq 0,05$) بين المهارات التقنية وروح المقاولاتية لدى الطلبة.

[1] محمد علي الجودي: **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي،دكتوراه**، علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2014-2015.

-لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\propto \leq 0,05$) بين المهارات الإدارية وروح المقاولاتية لدى الطلبة.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\propto \leq 0,05$) بين المهارات الشخصية وروح المقاولاتية لدى الطلبة.

ومن بين أهداف الدراسة التي سعت لتحقيقها:

-التعرف على محتويات برامج التعليم المقاولاتي.

-التعرف فيما إذا كانت المعارف والمؤهلات التي تقدمها البرامج الحالية في التعليم المقاولاتي تسمح للطالب بأن يشرع في تأسيس مشروع صغير وتسييره وفق الأسس التي تجعل منه عملا ناجحا.

-البحث عن وجود إرتباط معنوي بين تعليم الطالب وروح المقاولاتية لديه.

ولتحقيق هذه الأهداف إستخدمت الدراسة المنهج:" الوصفي التحليلي" وكذلك على المنهج القياسي (الإحصائي) باستعمال " إستمارة الإستبيان" كأدوات لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

-تعتبر المقاولاتية ظاهرة متعددة الأبعاد تتمحور أساسا حول روح الإبداع والمخاطرة، ولقد تطرقت مختلف المقاربات لها لتبيان مفهومها فركزت المقاربة الإقتصادية على وظائف المقاول لشرحها بينما المقاربة السيكولوجية إهتمت بدراسة خصائصه أما مقاربة النشاط المقاولاتي فقد إهتمت بالكل وذلك بدراسة دور المقاول في الإقتصاد والمجتمع ككل.

-هناك مجموعة من الخصائص الشخصية، السلوكية والإدارية التي تتداخل فيما بينها لتشكل شخصية المقاول والتي تتمحور حول عوامل سيكولوجية، إجتماعية، ثقافية و إقتصادية.

-إن الدولة الجزائرية عملت على إرساء مبادئ الإقتصاد الحر بتشجيع المبادرة الفردية وحرية المنافسة، وذلك بإصدار مجموعة من القوانين لتوفير الإطار التشريعي المناسب لترقية المقاولاتية، وتعتبر أجهزة الدعم والمرافقة التي تبنتها الدولة أحد أهم السبل للتسهيل على المقاولين إنشاء مؤسساتهم وتطويرها لما تقدمه هذه الهيئات والأجهزة من خبرات ومرافقة لهؤلاء المقاولين.

-من خلال الإحصائيات رأينا تزايد أعداد الأنشطة المقاولاتية في مختلف القطاعات الإقتصادية، وتسجيلها لأرقام هامة في تدعيم معطيات النشاط الإقتصادي كالصادرات خارج المحروقات، مناصب الشغل، وتطور الناتج الداخلي الخام والقيمة المضافة.

-يهدف التعليم المقاولاتي إلى تزويد الطلبة بالمعرفة وإكسابهم المهارات اللازمة من أجل تشجيعهم على العمل المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة، فالتعليم المقاولاتي يركز في محتواه ومضمونه على إدراك الأفراد للفرص وتحديدها، وبشكل عام يهدف إلى إكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولاتية و خصائصها السلوكية مثل المبادرة، المخاطرة والإستقلالية من أجل خلق جيل جديد من المقاولين.

-إن منهجية التعليم المقاولاتي ترتكز في محتواها على إستراتيجيات التعليم الإبداعية المختلفة كدراسة الحالة، التعليم بالتجربة، التعليم التعاوني....

-إن بناء برامج للتعليم المقاولاتي يجب أن يمر على مراحل علمية مدروسة تتكيف واحتياجات الطلبة لتعزيز سلوكهم المقاولاتي.

-يعتبر تحديد محتوى برامج التعليم المقاولاتي محل إختلاف وجهات نظر الباحثين، حيث أن لكل وجهة نظر في تحديد ما يجب تدريسه للطلبة لتعزيز سلوكهم المقاولاتي، في حين تبقى المهارات الشاملة (التقنية، الإدارية، الشخصية) عنصرا مشتركا في محتويات برامج التعليم المقاولاتي.

-إن الطلبة محل الدراسة يمتلكون طبيعة الشخصية المقاولاتية التي تعكس درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم.

-إن الدراسة كشفت على عدم وجود إختلافات وفروقات لروح المقاولاتية لدى الطلبة يمكن أن تعزى للخصائص الشخصية كالجنس و العمر و المستوى و النظام التعليمي....

-إن محتويات برامج التعليم المقاولاتي الحالية تسمح للطلبة باكتساب المهارات التقنية، الإدارية و الشخصية.

-إتضح بأن هناك علاقة إرتباط موجبة وذات دلالة معنوية عالية جدا (أقل من 0,01) بين مختلف محاور التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية.

-رفض الفرضية الصفرية الأولى وبالتالي قبول الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد إرتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\propto \leq 0,05$) للمهارات التقنية وروح المقاولاتية حيث بلغ معامل الإرتباط 0,579 وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى عال جدا (0,01) ما يعني أنه كلما زادت أهمية المهارات التقنية لدى الطلبة كلما أدى ذلك إلى تعزيز روح المقاولاتية لديهم.

-رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد إرتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية($\propto \leq 0,05$)للمهارات الإدارية وروح المقاولاتية، حيث بلغ معامل الإرتباط 0,539 وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى عال جدا (0,01) ما يعني أنه كلما زادت أهمية المهارات الإدارية لدى الطلبة كلما أدى ذلك إلى تعزيز روح المقاولاتية لديهم.

-رفض الفرضية الصفرية الثالثة وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد إرتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\propto \leq 0,05$)للمهارات الشخصية وروح المقاولاتية، حيث بلغ معامل الإرتباط 0,549 وهي ذات دلالة معنوية عند مستوى عال جدا (0,01) ما يعني أنه كلما زادت أهمية المهارات الشخصية لدى الطلبة كلما أدى ذلك إلى تعزيز روح المقاولاتية لديهم.

الدراسة الثالثة:

بعيط آمال:"برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع وآفاق- دراسة حالة:Ansej,Angem,Cnac"، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير المنظمات، منشورة، جامعة باتنة1، الجزائر، 2016-2017.[1]

تمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال مركزي مفاده: مامدى نجاعة برامج المرافقة المقاولاتية المنتهجة من طرف الدولة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟ تفرعت عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

-لماذا الإهتمام بالمقاولاتية، وما إطارها النظري؟

-ما واقع بيئة الأعمال في الجزائر بما فيها المنظومة المؤسساتية؟

-ماهي مختلف الإصلاحات وإجراءات الدعم التي طبقتها الدولة في مجال ترقية المقاولاتية؟

-ما مدى مساهمة التمويل المصغر في إنشاء المؤسسات المصغرة؟

[1] آمال بعيط: **برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع وآفاق- دراسة حالة: Ansej,Angem,Cnac** ،دكتوراه، تسيير المنظمات، جامعة باتنة1، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - باتنة، الجزائر، 2016-2017.

-مادور حاضنات الأعمال في دعم النظام المقاولاتي؟

كما صاغت الدراسة الفرضيات التالية:

-هناك علاقة إيجابية بين برامج المرافقة والدعم المقاولاتي وريادة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

-رغم الدور الفعال لآليات التمويل المصغر، ونظام المحاضن في الجزائر، إلا أن غياب التنسيق والتجانس فيما بينها يحد من تحقيق أهدافها التنموية.

ومن بين الأهداف التي سعت لتحقيقها الدراسة:

-محاولة البحث في موضوع المقاولاتية باستعراض بعض الإسهامات المعرفية المقدمة من طرف العديد من الباحثين.

-إبراز الدور الفعال للمرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمؤسسات المصغرة ، والتخفيف من حدة البطالة.

-تشخيص بيئة الأعمال في الجزائر(مؤشرات بيئة الأعمال، منظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) ، بالإعتماد على تقارير هيئات وطنية ودولية ، وكذا عرض مختلف الإصلاحات المقترحة من (2001-2015) في إطار برامج إنعاش النمو.

-تسليط الضوء على آليات التمويل المصغر(الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب Ansej، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرAngem , الصندوق الوطني للتأمين عن البطالةCnac)، التي وضعت من طرف الدولة الجزائرية لتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية على المستوى الوطني والمحلي.

-التعرف على دور ومكانة نظام المحاضن في مرافقة الشباب حاملي المشاريع الجديدة في إنشاء وتنمية مشاريعهم الخاصة، وإبراز ما توصلت إليه الجزائر في مجال إنشاء حاضنات الأعمال.

ولتحقيق هذه الأهداف إستخدمت الدراسة المنهج "الوصفي التحليلي" بالإضافة إلى منهج "دراسة الحالة".

باستعمال أدوات الدراسة:

-المراجع باللغة العربية والأجنبية المشكلة من الكتب، المجلات، الدوريات، المقالات، الرسائل الجامعية ومواقع الأنترنت التي تعرضت للموضوع محل الدراسة بصورة شاملة أو جزئية، مباشرة أو غير مباشرة.

-مختلف القوانين والتشريعان ووثائق العمل الرسمية التي تتعلق بالموضوع.

-مختلف الإحصائيات والتقارير التي لها صلة بواقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، سوق العمل وكذا المقاولاتية وآليات الدعم في الجزائر.

-وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

(متعلقة بالفرضية الأولى)

-المرافقة المقاولاتية من أهم العناصر التي يحتاجها المقاول عند بداية إنشائه لمؤسسته, حتى يتمكن من إطلاق منتجه في السوق، وحتى يقنع المستهلكين به، فحتى لو كانت الفكرة جيدة وكان الفرد يمتلك مهارات وقدرات مقاولاتية إلا أن هناك بعض العراقيل التي يمكن أن توقف أو تأجل مساره نحو المقاولاتية.

-من المقاربات التي تم إعتمادها كمجال للدراسة، المقاربة المرحلية، والتي تبنت مفهوم المقاولاتية على أنها مجموعة من المراحل التي تقود إلى إنشاء مؤسسة (محصلة الفعل المقاولاتي) ، وكل مرحلة تحتاج إلى متابعة ومرافقة من طرف برامج المرافقة المقاولاتية، والتي تأتي لتذليل الصعوبات التي تعرقل النشاط المقاولاتي من خلال مختلف الخدمات التي تقدمها لدعم إنشاء المؤسسات م ص م .

-بيئة الأعمال والتي يمكن إعتبارها كمحيط مقاولاتي، تؤثر على كل مرحلة من مراحل العملية المقاولاتية ، فقد تكون بمثابة محفز كما قد تكون مثبطا لإنشاء المؤسسات، لهذا وجب وضع آليات لمرافقة المقاول في هذه المراحل بغية التكيف مع ديناميكية هذا المحيط.

-إن النمو الإقتصادي الذي يعبر عنه بالناتج المحلي الإجمالي "PIB" ومستوى التشغيل ،يكون نتيجة للديناميكية الإقتصادية والمتمثلة في الحركية المقاولاتية، أي خلق أو توسيع المؤسسات، التي تتزامن مع وجود فرص مقاولة مع القدرة على المقاولة من طرف الأفراد (الكفاءة، الدوافع)، وهذا لا يتأتى إلا بوجود آليات داعمة تقدم برامج تكوينية في مختلف الميادين وهذا لتحسين مستوى المقاولين.

-مرافقة وتدعيم المؤسسات الصغيرة خاصة والتي تكون في القرى والأقاليم المختلفة، التي تتطلب عمالة نسائية مثل العمل على الملابس المطرزة وصناعة النسيج، ويساعد هذا على إستغلال طاقتهن والإستفادة من أوقات فراغهن، وزيادة دخلهن، ورفع مستوى معيشتهن ، ومن ثم يتحقق الإستغلال الأمثل للقوى العاملة من النساء.

-حاضنات الأعمال التكنولوجية آلية دعم جد مهمة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة عامة ولتلك التي هي في طور الإنشاء بصفة خاصة، نظرا لتركيزها على مرافقة الأفكار الإبداعية، فهي آلية بديلة

فعالة تضمن إنطلاقة سليمة لنشاطها، كما تضاعف من فرص بقائها واستدامتها، مما يمكنها من المساهمة بفعالية في تحقيق التنمية الإقتصادية.

-بعد تحليل ديمغرافيا المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المستوى الوطني، تبين أن عددها في تزايد مستمر، وهذا راجع لزيادة عدد المؤسسات الخاصة، في حين أن المؤسسات العمومية تمثل نسبة ضئيلة جدا نظرا للخوصصة، وما يعكس هذه الزيادة، تحسن مناخ الأعمال وتوفير الدولة لمجموعة آليات الدعم والمرافقة.

-تشكل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (Ansej) ، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(Angem)، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (Cnac)، أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص دعم المقاولاتية وإنشاء المؤسسات في مختلف القطاعات، وهذا تجلى واضحا من خلال الإحصائيات المقدمة في الفصل الرابع.

-تساهم حاضنة سيدي عبدالله في إنشاء المؤسسات العاملة في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال والتجسيد الفعلي لأفكار مبدعيها، وهذا ما أوضحته إحصائيات الفصل الخامس.

-إنطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجانبين النظري والتطبيقي يتم تأكيد صحة الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة إيجابية بين برامج المرافقة المقاولاتية والدعم المقاولاتي ، وزيادة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

(النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية)

-إستراتيجية دعم المقاولاتية يجب أن تقوم على سياسة شاملة يشترك فيها جميع الفاعلين، ولا تقتصر على هيئة أو وزارة واحدة تتحمل هذه المسؤولية ، فمن خلال الدراسة وجدنا أن المقاولين المتوجهين إلى برامج التمويل المصغر (Cnac,Angem,Ansej)، تتم مرافقتهم من طرف هذه الهيئات من بداية الفكرة إلى تجسيد المشروع ، رغم كون دورها الأساسي التمويل، ورغم تقديمها لخدمات المرافقة إلا أنها لا ترتقي بالمستوى المطلوب عكس تلك المقدمة من طرف الحاضنة.

-لايكفي من أجل تنمية وترقية المؤسسات الصغيرة، إصدار قانون خاص بها، أو قانون إستثمار يمنح لها التحفيزات المالية والإعفاءات ذلك أن الإستثمار والتقاول يرتبطان قبل كل شيء بضرورة متابعة ومرافقة هذه المشروعات، غير أن توفر الدعم والمرافقة لن يتحقق مفعولهما، إلا من خلال سياسة إقتصادية وإجتماعية، واضحة المعالم وجلية الأهداف، يكون أساسها بناء شبكة متجانسة ومترابطة بين جميع الأطراف، كل يكمل الآخر.

-تعتبر المرافقة المقاولاتية بمثابة عملية تلقين وتعليم، فهي تعتمد على التدريب والتكوين المستمر مع إستمرار المؤسسة الصغيرة، ولا يتوقف هذا عند أي مرحلة من مراحل الإنشاء، لذا وجب وضع برنامج تكويني يصاحب المقاول في جميع هذه المراحل، ويتم من طرف مختصين في مختلف الميادين، والملاحظ أن المؤسسات المرافقة من طرف الحاضنات تستفيد أكثر من التكوين مقارنة بتلك التي يتم دعمها من طرف (Cnac, Angem, Ansej).

-رغم كون التمويل من أهم المراحل في إنشاء مؤسسة إلا أن إختيار التوليفة الملائمة لتمويل المؤسسة والبرامج المرافقة في هذه المرحلة لا يضمن بالضرورة نجاحها واستمراريتها نظرا لتعدد التحديات والصعوبات التي قد تواجهها في كل مرحلة من مراحل الإنشاء، وهنا إستوجب بداية الإستفادة من خدمات الحاضنة التي تسعى إلى متابعة المقاول في كل خطوة وكل مرحلة.

-رغم تعدد هذه البرامج إلا أن مساهمتها في مرافقة المقاول تكون متباينة وقد ظهر جليا من خلال الإحصائيات المعتمدة في الفصل الرابع والخامس.

-عدم وجود تكامل بين الوكالات التمويلية وحاضنة الأعمال، حيث لاحظنا أن المقاولين المستفيدين من خدمات المرافقة يجدون صعوبات تمويلية نظرا لعدم وجود إتفاقيات بين الحاضنة وأغلب برامج التمويل خاصة المصغر، باستثناء Ansej التي يوجد لها فرع على مستوى الحاضنة.

-الوكالات التمويلية الثلاث تعتمد على التمويل الثلاثي، الذي يشمل المساهمة المالية لصاحب المشروع، والقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة، وقرض بنكي تتحمل الوكالة تغطية جزء من فوائده، والملاحظ أن سقف التمويل الذي يحتاج إلى هذا النوع نفسه في الوكالات الأخرى.

-وجود تداخل بين الفئات العمرية التي تمولها الوكالات الثلاث، حيث نجد الفئة العمرية 19-25 الممولة من طرف Ansej ومن 30-50 الممولة من طرف Cnac، يمكن أن تتوجه أيضا إلى Angem ، لأن الثلاث هيئات تعتمد التمويل الثلاثي وبنفس الشروط.

-هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه رغم الدور الفعال لآليات التمويل المصغر، ونظام المحاضن في الجزائر، إلا غياب التنسيق والتجانس فيما بينها يحد من تحقيق أهدافها التنموية.

❖ أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسات السابقة:

-إتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو تبني موضوع المقاولاتية كأحد المواضيع الحديثة نسبيا ومحور تركيز ونجاح الحكومات الغربية كسياسة هادفة للتنمية والإقتصاد باستثناء دراسة "بعيط آمال" التي هدفت إلى تشخيص الواقع المقاولاتي (بيئة الأعمال) في الجزائر.

-إتفقت الدراسات السابقة في عينتها من حيث تطبيق الدراسة على عينة الطلبة الجامعيين باستثناء دراسة "بدراوي سفيان" ودراسة "بعيط آمال" التي طبقت على المقاولين الشباب والوكالات التمويلية.

-إستخدمت الدراسات السابقة أداة: الإستمارة لجمع البيانات باستثناء دراسة "بعيط آمال" حيث إستخدمت: مختلف المراجع العربية والأجنبية باختلاف أنواعها وأشكالها بالإضافة إلى الوثائق الرسمية ومختلف القوانين والتشريعات والإحصائيات والتقارير الخاصة بالموضوع.

-وظفت الدراسات السابقة" المنهج الوصفي" باستثناء دراسة "الجودي محمد علي" التي إستخدمت المنهج "الوصفي التحليلي" بالإضافة للمنهج القياسي (الإحصائي) ودراسة "بعيط آمال" التي إستخدمت المنهج "الوصفي التحليلي" ومنهج دراسة الحالة.

-إختلفت دراسة "الجودي محمد علي" عن بقية الدراسات في احتوائها عينة من فئة الطلبة الجامعيين بالإضافة إلى التركيز نحو واقع المقاولة وإدخال الطالب الجامعي في خضمه كآلية من آليات دعم التنمية والإقتصاد في الجزائر واقتراح أساليب وبرامج تعليمية وعملية يمكن للجامعة من خلالها ترسيخ قيم وروح المقاولة لدى الطالب الجامعي بهدف تحقيق غايات وأهداف مستقبلية وحل المشاكل المجتمعية التي تعترض هذه الفئة الإجتماعية.

-إختلفت دراسة" بعيط آمال" عن بقية الدراسات في أنها تناولت مشكلة الدراسة من الجانب النظري والتطبيقي مستخدمة منهج دراسة الحالة.

❖ الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال إستعراض أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي إلا أنها إختلفت عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

-تضمنت هذه الدراسة ربط المشكلة البحثية بموضوع التمثلات الإجتماعية.

-إستخدمت هذه الدراسة مدخل البحوث الكيفية وذلك لتكوين فكرة دقيقة عن مشكلة الدراسة كما تضمنت الدراسة منهجا مختلفا وهو" منهج تحليل المضمون".

-لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة من كلية واحدة فقط وإنما تضمنت مجموعة من العينات من كليات وتخصصات مختلفة لضمان تشخيص الواقع بدقة.

-تعددت أدوات هذه الدراسة حيث شملت: الشبكة الترابطية و الإستمارة التميزية و المقابلات الحرة و الملاحظة بالمشاركة من أجل جمع البيانات بدقة.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع التمثلات للعمل المقاولاتي وشمول عينتها على الطلبة الجامعيين وتعدد أدواتها بين: الشبكة الترابطية و الإستمارة التميزية و المقابلة والملاحظة واستخدامها لمنهج " تحليل المضمون".

❖ جوانب الإستفادة من الدراسات السابقة:

مما لاشك فيه أن الدراسة الحالية إستفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي ومن جوانب الإستفادة العلمية للدراسات السابقة مايلي:

-إستفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة مختلفة ودقيقة للعنوان البحثي الموسوم ب: "تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي".

-إستفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى المنهج الملائم لهذه الدراسة.

-وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها خصوصا دراسة "الجودي محمد علي".

-إستفادت الدراسة الحالية من دراسة "الجودي محمد علي" ودراسة "بعيط آمال" في إثراء الإطار النظري.

-إستفادت الدراسة الحالية من دراسة "الجودي محمد علي" ودراسة" بدراوي سفيان" في صياغة التصور المقترح.

الفصل الثاني: مدخل نظري للمقاولاتية

- ✓ تمهيد
- ✓ التطور التاريخي للمقاولاتية
- ✓ الثقافة المقاولاتية
- ✓ التعليم المقاولاتي
- ✓ أهمية المقاولاتية
- ✓ مشاكل و معوقات المقاولاتية

تمهيد:

إن مفهوم المقاولاتية أخذ بعدا وحيزا جديدا من الإهتمام من طرف الباحثين والعلماء يهدف إلى تحقيق وتدوير عجلة التنمية والإقتصاد باختلاف أبعادها الإقتصادية والثقافية والإجتماعية ؛ هذه الأهمية تمحورت حول العديد من الدراسات والبحوث واهتمام الدول والحكومات بوضع سياسات حكومية هادفة قائمة على أساس تشجيع الفكر المقاولاتي بل وتعداه ليصبح توجها جديدا كليا تسعى الحكومات لتجسيده على أرض الواقع وذلك عن طريق محاولة توفير البيئة الملائمة لذلك من خلال القوانين والإجراءات، التعليم والتكوين المقاولاتي، هيئات الدعم والمرافقة؛ لتصبح نتيجة لذلك قيمة مضافة للأفراد والمجتمع ووسيلة من خلالها يتم التبني فيها مفاهيم وقيم العمل الحر.

أولا / التطور التاريخي للمقاولاتية:[1]

إلى غاية القرن الثامن عشر كانت معظم الأنشطة الإنتاجية تتمركز في المنازل وبشكل متفرق عن بعضها البعض، حيث كانت تتم يدويا بعيدا عن إستخدام الآلة؛ وانتشرت بشكل واسع في الأرياف، بعدها تطورت منظمات الإنتاج لتصبح وحدات حرفية، ومن أهم ما يميز هذه الفترة هو سيطرة التجار على نطاق واسع على الأنشطة الإنتاجية.

وبظهور بوادر الثورة الصناعية ظهر النظام الرأسمالي الذي أدى إلى تطور الوحدات الإنتاجية البسيطة لتتحول إلى مؤسسات صغيرة ومتوسطة من أهم ما يميزها هو أن المسير هو نفسه مالك المؤسسة، إلا أن الباحثين الإقتصاديين في هذه الفترة لم يهتموا بدراستها، فحسب آدم سميث فالمؤسسة توجد فقط من أجل إنتاج السلع والخدمات، ويعتمد نجاحها أو فشلها على المحيط الإقتصادي الذي تنشط فيه، إلا أن أفكاره تعرضت للإنتقاد خاصة من طرف R/cantillon فيما يخص دور المقاول.

كما عرفت النظرية النيوكلاسيكية المؤسسة على أنها وظيفة للإنتاج يتمثل دورها في التنسيق بين رأس المال والعمل، كما أن دور المقاول يتلاشى عند نقطة التوازن أي العرض يساوي الطلب.

ومع نهاية القرن التاسع عشر ونتيجة للثورة الصناعية الثانية إشتدت المنافسة وتعرض المنتجين الصغار الغير قادرين على التنافس مع قدرات الآلة إلى الإفلاس بالإضافة إلى ظهور مؤسسات كبيرة أهم مايميزها إنتقال مهمة إدارة المؤسسة من الفرد

[1] آمال بعيط: مرجع سابق، ص3-4.

المالك لرأس المال إلى جهاز إداري مشترك، وتم ملاحظة هذا الإنفصال بين الملكية والتسيير لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1870 في مجال السكك الحديدية، وانطلاقا من 1920 توسع ليشمل الفروع الأولى.

لكن وبالرغم من المشاكل التي طرحها فصل الملكية عن التسيير في المؤسسات الكبيرة والذي تمت معالجته فيما بعد بإصدار مبادئ حوكمة المؤسسات إلا أنها حظيت بتفوق كبير جلب إليها وإلى المسير مختلف الأنظار، وهذا على حساب المقاول الذي تم إهماله في هذه المرحلة وكذا إهمال خيار المقاولاتية وعملية إنشاء المؤسسات الجديدة.

وبعد منتصف الثمانينات وظهور الأزمة الإقتصادية قامت المؤسسات الكبيرة بتسريح عدد هائل من العمال مما أدى إلى إرتفاع معدلات البطالة، نظرا لعدم قدرة هذه المؤسسات التكيف مع مختلف التحولات الإقتصادية وكذا مواكبة التطورات التكنولوجية التي عرفتها هذه الفترة.

ومن هنا بدأت الإنتقادات إلى هذه المؤسسات، وإلى أعمال الباحثين الذين لطالما آمنوا بالمؤسسات الكبيرة ذات الحجم الأمثل لنجاح الأسواق، وبدأ الإهتمام الفعلي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتزايد عدد الدراسات والنظريات التي عملت على توضيح خصائصها والتي سمحت لها بالبقاء والإستمرار أمام المؤسسات الكبيرة منها نظرية إقتصاديات السلم ونظرية الفرص الضائعة كما أعطي دعم كبير لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لإعتبارها بديل يمكن الإعتماد عليه للخروج من هذه الأزمة التي شهدها الإقتصاد العالمي وبديل بالغ الأهمية أيضا في الدول النامية".

هذه الأخيرة كانت منعرجا حاسما في بداية الإهتمام بهذا المجال الذي كان فيما سبق مهمشا وغير ضروري في ممارسته من قبل الأفراد نظرا للمخاطر والصعوبات التي قد تواجههم عند الدخول في هذا المجال بالإضافة إلى الصورة النمطية السلبية السائدة للمقاول آنذاك والمقاولة بوجه عام ولم تصبح توجها يقبل عليه الأفراد إلا في فترة التسعينات نظرا لتركيز الحكومات عليه ورؤيته كبداية إستراتيجية في إنعاش الحياة الإجتماعية والإقتصادية، بالنسبة للجزائر بهذا الخصوص فلم تحظى المقاولة بذلك الإهتمام من قبل السلطات في الفترة الممتدة بين 1963 إلى غاية 1988 نظرا للتداعيات السياسية والأمنية وقتها بالإضافة إلى أنه لم تكن هناك سياسة واضحة تدعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة " لكن مع بداية سنة 1988 شرعت الجزائر في إعادة هيكلة المؤسسات الوطنية والقيام بإصلاحات إقتصادية، حيث أعادة الإعتبار للإستثمارات الخاصة وتقليص دور الدولة في النشاط الإقتصادي من خلال صدور القانون 88-25 المؤرخ في 1988/07/19

المتعلق بالإستثمار والذي كان له دور كبير في إعطاء دفع قوي لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بما فيها المؤسسات المناولة ".[1]

الذي سيفتح مجالا لتطوير الفكر المقاولاتي لدى الأفراد وعدم الإعتماد على الدولة في تسيير المؤسسات وكذلك إعتماد الأفراد على أنفسهم خاصة الخريجين باعتبارهم أهم الفئات التي يعول عليها قيام المجتمع من عدمه في توفير مناصب العمل والخروج من دائرة الإتكالية والدخول في دائرة العملية الإقتصادية وتحريك البناء الإجتماعي نحو تحقيق التنمية الإجتماعية قبل إقتصادية خاصة في ظل التشريعات والقوانين ودعم الوكالات التمويلية التي ستكون عنصرا فاعلا في هذه العملية الإستراتيجية الهادفة، خاصة في ظل التحولات العالمية الرهيبة في قطاع المال والأعمال الذي أصبحت إقتصادات أقوى الدول تقوم عليه بشكل رئيسي نتيجة الإستغلال الأمثل للفرص في تدعيم التوجه نحو هذا العمل وتعميمه على نطاق واسع داخل المجتمع والأخص بالذكر على مستوى فئة الشباب لزيادة فرص النجاح في إنتظار الدول العربية والجزائرية تحديدا في دعم التوجه المقاولاتي بالشكل المطلوب بما يضمن نجاح هذه العملية أو الإستراتيجية في الجزائر.

ثانيا /الثقافة المقاولاتية:

الثقافة المقاولاتية هو عبارة عن مفهوم يخضع لتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية فهي التلاؤم أو التوافق مع العوامل المحيطة وتتضمن الأفكار المشتركة بين مجموعات الأفراد وكذا اللغات التي يتم من خلالها إيصال الأفكار بها؛ ذلك ما يجعلها عبارة عن نظام سلوكيات مكتسبة. [2]

وبوجه عام يمكن إعتبارها مجمل المهارات والمعلومات التي يكتسبها الفرد أو مجموعة أفراد في محاولة لإستغلالها من خلال أفكار مبتكرة (جديدة) يبدعها الفرد في مختلف المجالات والقطاعات الموجودة، وقد عرفها سامي فياض العزاوي بأنها:" مجموعة المعتقدات الخفية والظاهرة والشعائر والرموز التي يعتنقها

[1] بختة حداد، يزيد فدول: الملتقى الدولي بعنوان: **إستراتيجية تطوير القطاع الصناعي في إطار تفعيل برنامج التنويع الإقتصادي في الجزائر**, مداخلة بعنوان: -**المناولة الصناعية كأسلوب إستراتيجي لتنويع الإقتصاد الجزائري**-، المؤتمر العربي الأول للمناولة الصناعية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 15سبتمبر، ص8.

[2] رشيدة قواسمي: **التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي**"، الجزائر، مجلة المنتدى والأبحاث الإقتصادية، العدد الثاني، 2020، ص163.

المشاركون والتي يكون لها دور أساسي في كيفية ممارسة تلك الشعائر والطقوس واللغة والروتين والمنافسة ودرجة قبولهم لقادتهم ومديريهم ودرجة مشاركتهم مع قيم المنظمة والعمل والجودة". [1]

ويلخص نموذج J.P SABOURIN et Y.GASSE(1989) مفهوم للثقافة المقاولاتية، حيث يبرز المراحل التي تقود لبروز وظهور المقاولين خاصة بين فئة المتمدرسين، أما عن العوامل التي تؤثر على هذا النموذج فتنقسم إلى ثلاثة مجموعات: [2]

-المسبقات (les antécédents) : والتي تمثل مجموع العوامل الشخصية والمحيطية التي تشجع على ظهور الإستعدادات عند الفرد.

-الإستعدادات (les prédisposition) : وهي مجموع الخصائص النفسية التي تظهر عند المقاول، وهي المحفزات، المواقف، الأهلية والفائدة المرجوة، والتي تتفاعل في ظل ظروف ملائمة لتتحول إلى سلوك.

-تجسيد الإمكانيات والقدرات المقاولاتية في مشروع: وهذا يكون تحت تأثير الدوافع المحركة والتي تشمل العوامل الإيجابية وعوامل عدم الإستمرارية (إنقطاع)، وقدرات مقاولاتية أكبر فهم يحتاجون لدوافع محركة أخف.

الشكل رقم (01): J.P SABOURIN et Y.GASSE(1989) للثقافة المقاولاتية:

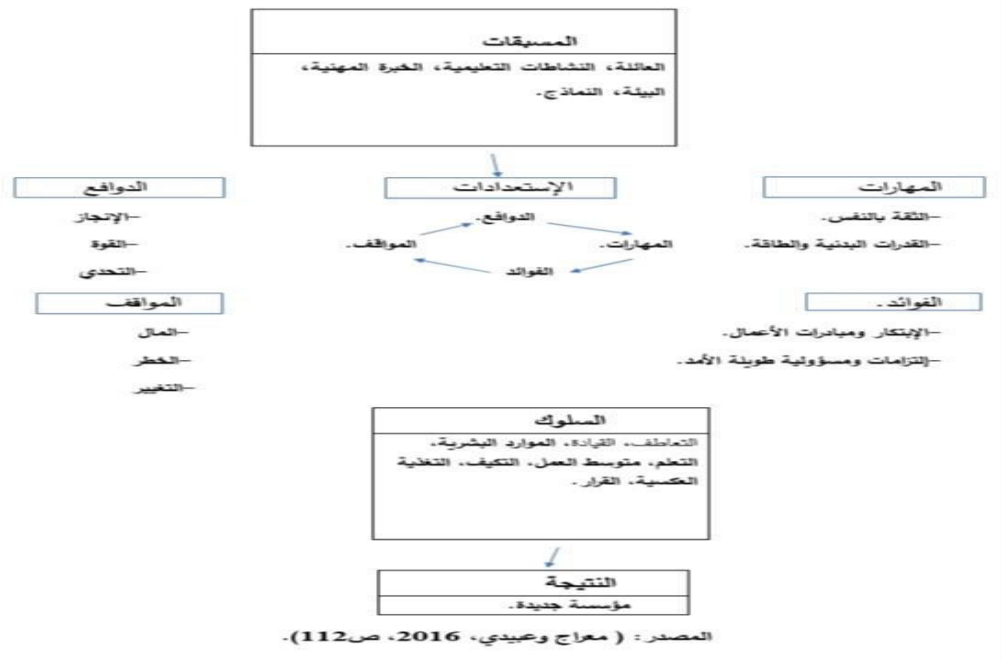

المصدر: (معراج وعبيدي، 2016، ص112).

[1] آمال مهاوة، فراح خالدي: **فعالية التعليم المقاولاتي في نشروترقية الثقافة المقاولاتية في الجامعة الجزائرية**، الجزائر، مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد والإدارة، العدد2، 2021، ص181.

[2] رشيدة قواسمي: مرجع سابق ، ص 164.

حيث يتضح من خلاله بأن المقاولاتية عبارة عن مجموعة من الصفات والمواقف المعبرة عن الرغبة في المبادرة والمشاركة فيما يراد القيام به وتنفيذه، إذ ينظر إليها كثقافة خاصة بخلق المشروعات كونها تعمل على إنتاج الجديد وإحداث التغيير أو كثقافة إنشاء وبناء يتأثر بها الفرد وتؤثر بدورها على سلوكاته وأفعاله التي تتجسد في الواقع معبرة عن توجهاته وتمثلاته الخاصة إتجاه موضوع معين أو عمل ما.

2-1-مقومات الثقافة المقاولاتية:[1]

- المحيط الإجتماعي: يعتبر المحيط الإجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة والبشرية.
- الأسرة: تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.
- المدرسة: ليست المدرسة بمعزل عن الديناميكية السوسيو-إقتصادية للمجتمع، فبالإضافة إلى دورها التكويني والتربوي المعتاد يتعين عليها أن نقيم جسور الإلتقاء مع المقاولة، وبالتالي تشكل قاطرة التنمية من خلال إنفتاحها على المقاولة وتنمية ثقافة المقاولة لدى الشباب، وهنا تكمن أهمية نقل المعارف للمجتمع من أجل خلق الثروات ضمن منظور مقاولاتي للتربية والتكوين.
- الدين: يعتبر الدين من بين المؤسسات الإجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الإجتماعيون الكثير من القيم والمعايير، فقيم العمل وإتقانه وكذا الإعتماد على النفس في الحصول على القوت...إلخ هي عناصر تشترك فيها كل الديانات السماوية وحتى بعض الديانات الوضعية، وعليه يشكل الدين والقيم الحامل لها أحد مقومات الفعل المقاولاتي.
- العادات والتقاليد: تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه نحو إنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال.

هذا الأخير الذي سيقودنا إلى العناصر المشكلة للثقافة كون هذه الأخيرة تبنى وتتشكل في سياق مجتمعي ومهني ومؤسساتي وأسري تحمل في طياتها مجموع الصفات والمواقف التي تعبر عن الرغبة والمشاركة الكاملة في مايراد القيام به من قبل الفرد أو مجموعة أفراد كونها تشكل رصيدا قيما في الحياة اليومية

[1] سفيان بدراوي: مرجع سبق ذكره، ص ص76-77.

والمهنية لأي فرد خاصة عبر تطويرها بما يتماشى طموحات وشخصية الفرد بالإضافة إلى القيم المجتمعية لتشكل بذلك عنصرا قيما يضاف للفرد في شكل أفعال وسلوكات تعكس توجهات الفرد.

2-2-عناصر الثقافة المقاولاتية:

إن الحديث عن ثقافة المقاولة يحيل إلى الحديث عن العناصر المشكلة لهذه الثقافة والتي تتعلق بالدرجة الأولى بمجموعة من القيم المهنية للمقاول؛ وهي كالآتي:[1]

- الحاجة إلى الإنجاز: أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الإبتكار والتطوير المستمر والتميز، ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير إعتيادية.
- الثقة بالنفس: حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الإعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة و إتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والإطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.
- الرؤيا المستقبلية: أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.
- التضحية والمثابرة: يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان إستمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجد والإجتهاد والعطاء.
- الرغبة في الإستقلالية: ويقصد بها الإعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التجحيم بحيث يتمكنون من التغيير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم، كما يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء، إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم إستقلالية في العمل، وهذا ما سماه SHUMPETER بالمملكة الصغيرة.

[1] سفيان بدراوي: المرجع نفسه، ص 78-79.

3-3-أهمية ترقية الثقافة المقاولاتية:

تظهر من خلال:[1]

-جعل المقاولاتية خيارا مرغوبا في المسار المهني خاصة لأولئك الذين لديهم مهارات وقدرات خاصة غير عادية.

-إستدراك التأخر في خلق المؤسسات مقارنة ببلدان أخرى.

-تثمين الثروات الإقتصادية خاصة البشرية، واستغلالها لخلق الثروة.

-تحفيز التنافسية، الإبداع والإبتكار من أجل زيادة الإنتاجية والنمو الإقتصادي.

-تحسين قدرة الأفراد على التأقلم و الإستجابة للتغيرات السريعة التي أصبح يعيشها العالم في شتى المجالات، ويندرج تحت ثقافة المقاولاتية عامل التعليم عبر مختلف الأطوار، حيث يعتبر محورا أساسيا في تنمية المقاولاتية و تطوير المهارات والسمات العامة لها، لذلك لابد من إستثمار دور التعليم في تنمية روح المقاولاتية في سن مبكر من أجل إكتشاف قدرات ومميزات الأشخاص القادرين على القيام بالعملية المقاولاتية؛ التي يعنى بها القدرة على تعريف وتقييم الفرص، ثم تطوير خطة مشروع مناسبة ، ومن ثم تحديد الموارد اللازمة والمطلوبة لبناء وإدارة المشروع المراد الشروع فيه؛ كونها تشكل عملية هامة تتولد مع أي عملية إنطلاقة لمنظمة ريادية أو مشروع ريادي.

الشيء الذي يقودنا لأحد العناصر المهمة والمشكلة للثقافة المقاولاتية والمحور الرئيسي في نجاحها ألا وهي روح المقاولاتية التي ترتبط بالدرجة الأولى بأخذ زمام المبادرة والعمل أو الإنتقال للتطبيق، فالأفراد الذين يتمتعون بها يمتلكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة أو على إنجاز الأعمال بطريقة مختلفة وذلك بسبب بسيط يكمن في وجود إمكانية للتغيير، وليس بالضرورة أن يكون لهؤلاء الأفراد الرغبة في إنشاء مؤسستهم الخاصة، ولا حتى في الدخول في المسار المقاولاتي، فهم يهدفون بالدرجة الأولى إلى تطوير قدرة للتعامل مع التغيير، للإختيار وتجريب أفكارهم والتعامل بكثير من الإنفتاح والمرونة ؛ بل وتتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم ، واكتساب مهارات جديدة ناتجة عن الإنتقال للميدان العملي وتجريب الأفكار الجديدة، وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات، وهذا لا يمكن تحقيقه في العادة إلا من خلال عملية التعليم والتعلم التي يتلقاها الفرد في كيفية التعامل مع محيطه والمشاكل

[1] آمال مهاوة، فراح خالدي: مرجع سبق ذكره ، ص182. بتصرف_

والصعوبات التي تعترضه بكل كفاءة وفعالية بكل بروح إيجابية للوصول إلى الهدف المنشود وتعريفه بأن مواجهة الفشل أولى خطوات تحقيق النجاح.

ثالثا/ التعليم المقاولاتي:

ويعنى به مجموع أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الإجتماعية والإقتصادية وهذا من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وبداية تأسيس مشاريع الأعمال الصغيرة.

عرفه " بأنه كل الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات المقاولاتية وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو والإبداع " [1]؛ كونه يشكل عملية عقلية معارفية يتلقاها الفرد من خلال العملية التعليمية التي تعزز لديه روح المنافسة

والإبداع الخلاق الذي يهدف من خلاله الفرد إثبات وجوده وتحقيق ذاته، في رؤية وإشارة من هاينز رأى بأنها عملية أو سلسلة من النشاطات التي تهدف من تمكين الفرد ليستوعب ويدرك ويطور معرفته ومهاراته وقيمه وإدراكه أن تلك العملية ببساطة لا تتعلق بحقل أو نشاط معرفي معين، بل تتعدى ذلك لكونها تمكن الفرد من حل المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها والقدرة على تحليلها من خلال التعرض لسلسلة وتشكيلة متنوعة وواسعة من المشكلات، كون عملية التعليم المقاولاتي تشكل مجموع الإستعدادات والمهارات المقاولاتية التي تشمل تطوير بعض الصفات الشخصية ولا ترتكز فقط على إنشاء مؤسسة جديدة لكونها تعمد إلى إنشاء وتكوين شخصا مقاولا يحمل مجموع القيم والمعارف المكتسبات من خلال العملية التعليمية في مواجهة المشكلات المختلفة بالإضافة إلى خلفيته القيمية التي تشكل نوعا من التأثير على هويته وتعريف بشخصيته ومكانته داخل المنظومة القيمية المجتمعية.

[1] محمد علي الجودي: مرجع سبق ذكره ، ص 143.

1-3-كرنولوجيا تطور التعليم المقاولاتي:

الجدول رقم 01: يمثل كرونولوجيا تطور التعليم المقاولاتي :

السنة:	الحدث:
1911	جوزيف شامبيتر ينشر كتاب" نظرية التنمية الإقتصادية" (بألمانيا).
1921	فرانك نايت ينشر: الخطر عدم التأكد والفائدة، يعتبر أول نموذج أمريكي للسيرورة المقاولاتية.
1946	إنشاء مركز بحث لتاريخ المقاولاتية من طرف شامبيتر وآرثر في هارفارد (يعتبر أول مركز بحث متخصص في المقاولاتية).
1947	" إدارة أعمال المؤسسات الجديدة" أول ماستر إدارة أعمال في المقاولاتية في هارفارد.
1951	إنشاء مؤسسة كولمان (أول مؤسسة متخصصة في التعليم المقاولاتي).
1953	جامعة إيلينوي تقدم محاضرة في " المؤسسات الصغيرة أو تنمية المقاولاتية".
1954	إدارة الأعمال للمؤسسات الصغيرة، أول مقياس ماستر إدارة الأعمال في جامعة ستانفورد.
1958	مقياس في المقاولاتية مقدم في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من طرف دوايت بومان.
1963	نشر"مجلة المؤسسات الصغيرة" (أول مجلة مرجعية في أبحاث المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة).
1967	أول المقاييس المعاصرة في المقاولاتية لماستر إدارة الأعمال، مقدمة لجامعات ستانفورد و نيويورك (هذه المقاييس متخصصة في إنشاء المؤسسات، العلامة التجارية للمؤسسات الصغيرة)
1968	أول تكوين في كلية باسبون.
1969	ديفيد ماكليلاند وديفيد وينتر قاما بنشر: تحقيق التحفيز الإقتصادي (أول أكبر دراسة حول التكوين في المقاولاتية وتقييم النتائج).
1970	معهد " كاروت ستون" أول معهد معاصر في المقاولاتية، أسس في جامعة ميثوديا الجنوبية.
1971	أول ماستر في إدارة الأعمال متخصصة في المقاولاتية، جامعة كاليفورنيا الشمالية.
1972	أول تركيز على المقاولاتية في طور التدرج، جامعة كاليفورنيا الشمالية.
1973	لاورانس كلات ينشر كتاب: المؤسسات الصغيرة: أساسيات المقاولاتية (يعتبر أحد أوائل الكتب يظهر الخطوات الأولى للمؤسسات الصغيرة نحو الريادة).

1974	إنشاء مجموعة متخصصة في المقاولاتية لأكاديمية المناجمنت تحت إدارة كارل فاسبر.
1975	إنشاء" منظمة طلبة في مؤسسات حرة" للمساعدة في المقاولاتية وفي إنشاء المؤسسات الخاصة، من طرف روبار دفيس مؤسس معهد القيادة الوطنية.
1975	104كلية/ جامعة تقدم مقاييس في المقاولاتية.
1975	الكتاب الأول للمجلة الأمريكية للمؤسسات الصغيرة، ثم صار منذ سنة 1988" المقاولاتية: النظرية والتطبيق.
1976	بداية نشر مجلة المقاول.
1979	263 مؤسسة جامعية تدرس المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة.
1981	أول مؤتمر بحث في المقاولاتية ليابسون وأول منشور ل" فيسبر "حدود البحث في المقاولاتية".
1982	كتاب موسوعة المقاولاتية من طرف كانط، ساكستون و فيسبر.
1982	315 مؤسسة جامعية تدرس المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة.
1983	أول مقياس في المقاولاتية تقدم في مدرسة الهندسة في جامعة نيو مكسيكو.
1983	إنشاء جمعية رابطة المقاولين.
1984	"روبرت هيزريش" و "كنديدا بروش" نشرا " المرأة المقاولة: مهارات الإدارة ومشاكل الأعمال" (أول عمل حول المرأة المقاولة).
1985	بدء نشر مجلة " إقدام رجال الأعمال ".
1985	بيتر دراكر ينشر كتاب" الإبداع والمقاولاتية" بعد أول عمل مشروع للمقاولاتية في الكليات والمدارس العليا للإدارة وساهم بقدر كبير في توضيح مكانة المقاولاتية لدى الخريجين.
1986	253 كلية وجامعة تدرس المقاولاتية.
1986	590 مدرسة عليا تدرس مقاييس حول المؤسسات الصغيرة والمقاولاتية.
1991	57 برنامج في التدرج و 22 ماجستير في إدارة الأعمال تركز على المقاولاتية.

1991	1060 مدرسة في التدرج تدرس المقاولاتية.
1992	إنشاء مركز في قيادة المقاولاتية من طرف مؤسسة ماريون كوفمان.
1993	370 كلية وجامعة تدرس المقاولاتية.
1993	بدء أول موقع في التعليم المقاولاتي (www.slu.edu/eweb).
1993	"جيروم كاتز" و "روبر برخوس" ينشران" التقدم في المقاولاتية " حول ظهور ونمو المؤسسة (أول أكبر سلسلة سنوية في البحث حول روح المؤسسة).
1995	حوالي 450 مدرسة تشارك في برنامج معهد المؤسسات الصغيرة.
1997	264 مدرسة تشارك في المسابقة السنوية لبرنامج " طلبة غي مؤسسات خاصة".
1998	جامعة إفتراضية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (أول برنامج للتعليم عن بعد مطور من طرف الجامعة).
1999	مقال حول" البحث الخاص في المقاولاتية الدولية" في مجلة أكاديمية للمناجمنت.

المصدر:الجودي محمد علي، (2015)، ص 137-139.

نرى من خلال الجدول الموضح أعلاه بأن التعليم المقاولاتي مستمر في نفس الإتجاه وبنفس المجالات، وأن الشيء أو المتغير الوحيد الذي طرأ عليه هو إستخدام التكنولوجيا في التعليم المقاولاتي والتعريف به وتشارك هاته المعرفة مع البيئة المحيطة بشكل أكبر والتكامل بين ماهو نظري وبين الممارسة الواقعية التي تتمثل في السلوك المقاولاتي داخل الواقع المجتمعي.

بالنسبة لوقتنا الحاضر أصبح التعليم المقاولاتي يحظى باهتمام كبير من المجتمعات الأكاديمية عبر العالم بالنظر لأهميته البالغة في إحياء وتنمية الأعمال نظرا لتعميم المقاولاتية في الجامعات وتدريسها داخل المنظومة التعليمية وتعريف الطلبة بهذا المجال لأهداف إجتماعية وإقتصادية لتوجيه السلوكات نحو العمل المقاولاتي من خلال التعليم المقاولاتي ، حيث نجد اليوم العديد من الدراسات والبحوث العلمية ضمن أبحاث عالمية ودوريات علمية تناولت موضوع المقاولاتية بالنظر لعدد المؤتمرات العلمية التي تعقد بصفة دورية ومستمرة وزيادة المراكز المتخصصة في مجال المقاولاتية.

الشيء الذي كان بداية الإنطلاقة الحقيقية لهذا المجال في الدول الغربية ويصبح أساس قيام مجتمعاتها واقتصادها ليشمل باقي دول العالم فيما بعد كسياسة إستراتيجية هادفة.

2-3-أهمية التعليم المقاولاتي:

ترتكز أهمية التعليم المقاولاتي في كونه عملية سوسيو- إقتصادية تمس جميع الجوانب داخل الحياة الإجتماعية للأفراد في كونه يساهم في غرس روح المبادرة وتفعيل القدرات المتميزة واكتشاف المهارات المبتكرة مع إحتمالية زيادة بلورة أفكار إبتكارية تعمل على توليد مشاريع إبتكارية تسهل حياة الأفراد داخل المجتمع بالإضافة إلى عملية صناعة قادة مستقبليين يتميزون بالقدرة والكفاءة على تسيير شؤون أعمالهم وزيادة فرص نجاح الأعمال ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفي وإنتاج الثروة بالإضافة إلى إكساب الأفراد مهارات وقدرات يستطيعون بها مواكبة التوجهات العالمية من خلال تبني التوجه المقاولاتي وتجسيد مشاريع إبداعية وتطوير المنتجات وزيادة وعي الأفراد بمحيطهم الإجتماعي بشكل أكبر في سياق الأعمال التي يقومون بتنفيذها وزيادة من إحتمال تجسيد خريجي الجامعات خاصة لمشاريع ذات تكنولوجيا عالية والتي تخدم هذا التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على الآفات والمشكلات الإجتماعية وإحداث قيمة مضافة للمجتمع؛ من خلال قدرة الفرد على الإبداع والمخاطرة والإبتكار والقدرة على التخطيط وإدارة المشاريع لتقريبهم أكثر نحو تحقيق أهدافهم بكفاءة وفعالية.

كل هذا يقتصر أساس نجاحه على الكيفية أو الطريقة التعليمية التي يتلقى بها الفرد المعارف العلمية والعملية كونها السبب الرئيسي في توجهه لذا المجال من عدمه وكذلك نموذجا للفشل أو النجاح.

3-3-أهداف التعليم المقاولاتي:

يهدف التعليم المقاولاتي بشكل عام إلى إكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولة وخصائصها السلوكية مثل: المبادرة، المخاطرة و السيطرة الجوهرية الداخلية والإستقلالية من أجل خلق جيل جديد من المقاولين ومن أهدافه نذكر:[1]

-تمييز وتهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا.

-تمكين الطلبة لتحفيز خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.

-التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تحويل المشروع والقضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد.

[1]نسيمة شراطي: **نشر التعليم المقاولاتي كمدخل لتعزيز روح وثقافة المقاولة لدى الطلبة الجامعيين والحد من بطالتهم** ، الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية، العدد الأول، 2019، ص 4-5.

-تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل الإستقلالية، وأخذ المخاطرة، والمبادرة، وقبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيف سيبدأ المشروع وإدارته بنجاح.

-تمكين الطلبة ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية لديهم.

-يهدف التعليم المقاولاتي إلى تعزيز وتطوير المهارات الإدارية والإجتماعية وتطوير المهارات الإدارية والإجتماعية وتطوير الشخصية والمهارات المقاولاتية.

-إعداد أفراد مقاولين لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم الوظيفي ورفع قدراتهم على التخطيط للمستقبل.

-توفير المعارف المتعلقة بمقاولة الأعمال.

-تحسين قدرة متلقي التعليم المقاولاتي على تحقيق الإنجازات الشخصية والمساهمة في تقدم مجتمعاتهم.

3-4-تصنيفات برامج التعليم المقاولاتي:[1]

إن برامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف إلى أربعة (4) أصناف كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2) يمثل: أنماط برامج التعليم المقاولاتي.

نمط البرنامج	أهداف البرنامج:
التوعية والتحسيس بالمقاولاتية	معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول.
إنشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسساه الخاصة وخلق مناصب الشغل.
تطوير المؤسسات	الإستجابة للإحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين.
تطوير المدربين	تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة.

Source: jean- pierre BECHARD, **les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation,** cahier de recherche no 94-11-02, Ecole des hautes études commerciales (HEC), montréal,p04.

[1] الجودي محمد علي: **مرجع سبق ذكره** ، ص163.

تتمثل التوعية في التظاهرات التي هدفها التعريف وإعطاء معلومات حول موضوع المقاولاتية ،لإيقاظ الإستعدادات المقاولاتية للطلبة ؛ حيث نرى تعدد وتنوع البرامج من حيث الأهداف ومنها التوعية التي تقوم بها دار المقاولاتية ،أما بالنسبة لإنشاء المؤسسة فيتعلق ذلك بتشجيع المشاركين في بدء مشاريعهم الخاصة وتزويدهم بجميع المهارات التقنية والإدارية خدمة لهذا

الغرض أما برنامج تطوير المؤسسات فيعنى بالإدارة الإستراتيجية وإدارة التسويق وإدارة الموارد البشرية وإدارة المالية حيث يهدف إلى تطوير إستراتيجية للنمو مع الدعم للمؤسسة ووظائفها التي لا تقتصر على الجانب الإقتصادي فقط بل حتى الإجتماعي نظرا للتأثير الذي تحدثه داخل البيئة المجتمعية وعلى الأفراد

وسيرورة حياتهم الإجتماعية ، وكذلك يتطلب التعليم المقاولاتي برنامج يتعلق بتطوير المدربين من حيث كفاءتهم وفعاليتهم خلال العملية التعليمية والمتابعة الدقيقة في نظام سيرورة المؤسسات الصغيرة.

نعرج وننوه بأن برامج التعليم المقاولاتي تختلف في أسمائها في جميع أنحاء العالم إلا أن الغاية والهدف واحد تأسيس جيل مقاولين، من الأسماء نذكر منها: المقاولاتية، إدارة الأعمال الصغيرة ، خلق المشروعات الجديدة ، الإبتكار والإبداع، رأس المال المخاطر، حق الإمتياز، تطوير المنتجات الجديدة، التسويق المقاولاتي، تخطيط المشروعات الناشئة ، الشركات العائلية، إستراتيجية الأعمال، سياسة الإبداع، الريادة الجماعية.

3-5-إستراتيجيات التعليم المقاولاتي:

العرض: تعطي أولوية لتحويل المعارف والمهارات من المعلم إلى المتعلم وهي تقوم بتوصيل معلومات أو حكاية قصة وتستخدم بعض الأساليب منها مؤتمرات/ محاضرات/ والأساليب السمعية والبصرية للعرض.

الطلب: هي عكس الأولى حيث تقوم على الإحتياجات ودوافع وأهداف الطلبة يقوم على أساسها خلق بيئة لإكتساب المعارف وفي هذه الإستراتيجية تقوم على المناقشات والإستكشافات والتجارب والبحوث المكتبية، الدراسات الميدانية والنقاشات الجماعية.

الكفاءة: وتبحث هذه الإستراتيجية في تنمية وتطوير الإستعدادات الخاصة بالمتعلمين في حل المشاكل المعقدة باستعمال المعارف والتعليم هنا يكون متداخل بين المتعلم والطالب حيث يكون المعلم بمثابة مدرب أو مطور في حين أن الطالب يعتبر مقترح لبناء معارف فعلية.

كما أن هناك إستراتيجيات تفاعلية من بينها:

-إستراتيجية التعلم والتجربة والممارسة من خلال تعريض المتعلمين لمواقف حقيقية في بيئة العمل.

-إستراتيجية العروض التقديمية من طرف الطلبة وذلك يتم من خلال تقديم منتج أو خدمة جديدة يمكن بيعها أو مشروع معين أو التعريف عن الشركة التي يرغب الطالب في تأسيسها.

-إستراتيجية لعب الأدوار تقوم على الإستماع الجيد للطلبة مع بعضهم للأفكار ومن خلال الحوار يدفعهم تلقائيا إلى الإبداع.

-إستراتيجية الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة وذلك بهدف التعرف عليها وعلى إمكانياتها وعلى قدراتها ومجالاتها التي تنشط فيها.

باختلاف وتنوع إستراتيجيات التعليم المقاولاتي إلا هدفها وغايتها هي واحدة وهو تأسيس مشروع مقاول مستقبلي ؛ حيث ما يميز كل إستراتيجية عن الأخرى هو الإختلاف فيما بينها في طريقة التعامل مع المتعلم والمعارف التي يتلقاها خلال العملية التعليمية حيث نجد إستراتيجية يقوم أساسها على المعلم من خلال ما يحمله من معلومات ومعارف ،وأخرى تركز على المتعلم في كونه محور العملية التعليمية في تكوينه للبيئة المناسبة الحاضنة للتعلم وجمع المعارف بينما أخرى تقوم على احل المشاكل والعقد في علاقة تشاركية بين المتعلم والمعلم في كيفية مواجهة التحديات والصعوبات التي تعترضهم لإيجاد حلول إبتكارية لها.

بالإضافة إلى إستراتيجيات أخرى تضاف للإستراتيجيات السالفة الذكر:

كإستراتيجية التعلم والتجربة التي يقوم أساس فكرتها على أن توظيف المعارف المكتسبة داخل الميدان يساعد في تكوين صورة واضحة للمتعلم من خلال تجاربه وتفاعله مع الواقع الشيء الذي يعزز سرعة التعلم والفعالية في الأداء، هذا الأخير الذي يأخذنا لإستراتيجية مختلفة تماما تقوم على تقديم منتج أو خدمة جديدة من طرف الطالب أو المتعلم في تقديمها وعرضها كمشروع مستقبلي يمكن تأسيسه، وهناك أخرى تقوم على الحوار والإستماع لمجموع الأفكار والمقترحات للطلبة فيما بينهم التي لربما تساعد في بروز فكرة إبداعية جديدة تضاف كقيمة مضافة للمجتمع.

بينما هناك إستراتيجية تقوم على الزيارات الميدانية لبعض المؤسسات الرائدة في مجالات عدة من أجل التعرف على آليات إشتغالها وسيرورة عمالها وعلى قدراتها ومجالاتها التي تنشط فيها لعل وعسى هذا يولد ويعزز لدى المتعلم نوعا من الإلهام في تأسيس مشروع إبتكاري خاص به.

رابعا / أهمية تبني الفعل المقاولاتي:

تلعب المقاولاتية دورا كبيرا في العديد من المجالات خاصة فيما يتعلق بالتشغيل، التنمية الإقتصادية والإجتماعية، إذ تولي دول العالم النامية والسائرة في طريقه أهمية بالغة وذلك راجع للنقاط التالية:[1]

-توفر فرص العمل، فضلا عن تواضع مؤهلات العمالة المطلوبة مما يعزز دورها في إمتصاص البطالة التي في الغالب تتصف بتدني مستواها التعليمي والمهني في الدول النامية.

-قدرة المقاولات في التأقلم وفق إحتياجات السوق المتغيرة؛ وفي إيجاد منتجات جديدة وتقليل تكلفة الإنتاج للوحدة.

-توفر العملة الصعبة من خلال تعويض الإستيراد والمساهمة في التصدير في أحيان كثيرة.

-المساهمة في تلبية بعض من إحتياجات المشروعات الكبيرة عن طريق المقاولة من الباطن سواء من المواد الأولية أو الإحتياجات الأساسية.

-الإستفادة من الخدمات التكنولوجية والمحلية.

-العمل على إقامة مشروعات البنى التحتية من خلال توكيل المقاولين من خلال المناقصات والمزايدات القانونية.

-الإسهام في تنمية الملكية الوطنية ورفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي وخلق طبقة جديدة من رجال الأعمال عن طريق قيام أفراد المجتمع بالمساهمة في مشروعات الإستثمار أو إستحداث مشروعات جديدة مساندة للمشروعات الإستثمارية الأجنبية.

-بث روح المنافسة بين الشركات المحلية، وما يصاحب هذا التنافس من منافع عديدة في خفض الإحتكار وتحفيز الشركات على تحسين نوعية الخدمات والمنتجات.

خامسا /المشاكل التي تحد من مساهمة المقاولات الصغيرة والمتوسطة وتوفير مناصب الشغل:

تتمثل أهم المشاكل التي تواجه المقاولات الصغيرة والمتوسطة في: [1]

[1] عبد الحفيظ مسكين، ريمة زرقوط: **تنمية الفعل المقاولاتي في إطار نموذج النمو الإقتصادي الجديد و أثره على التشغيل**، الجزائر، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، العدد الأول، 2019، ص ص 57-58.

-تكلفة رأس المال: حيث تنعكس هذه المشكلة مباشرة على ربحية هذه المقاولات من خلال الطلب من المقاولات الصغيرة والمتوسطة بدفع سعر فائدة مرتفع يكاد يقترب من السعر الذي تدفعه المؤسسات الكبيرة، إضافة إلى ذلك تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الإقتراض من البنوك مما يؤدي إلى زيادة التكلفة التي تتحملها.

-التضخم: حيث يؤدي إرتفاع أسعار المواد الأولية وتكلفة العمل إلى إرتفاع تكاليف الإنتاج.

-التمويل: تواجه المقاولات الصغيرة والمتوسطة صعوبات تمويلية بسبب حداثتها ونقص الضمانات التي تطلبها البنوك لمنح القروض التي تحتاجها هذه المؤسسات.

-الإجراءات الإدارية: وهذه المشكلة متعاظمة في الدول النامية خصوصا في جانب القوانين والإجراءات والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

-الضرائب: يعتبر إرتفاع الضرائب أحد أهم المشاكل التي تواجه المقاولات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم.

-المنافسة: المنافسة والتسويق من المشاكل الجوهرية التي تتعرض لها المقاولات الصغيرة والمتوسطة، وأهم مصادر المنافسة هي الواردات والمؤسسات الكبيرة.

-ندرة المواد الأولية: من حيث الندرة الطبيعية وعدم القدرة على التخزين وضرورة اللجوء إلى الإستيراد وتغيرات أسعار الصرف.

بعد إستعراض كل ما قيل وخصوصية مجتمع الدراسة (الطلبة الجامعيين) ونظرا للأهمية البالغة للمقاولة والمقاولاتية خاصة بالنسبة للدول النامية أو في طريقها في الحد من المشاكل الإجتماعية والإقتصادية التي تتعرض لها هذه الدول من ندرة في مناصب العمل مانتج عنه الرفع من مستويات معدل البطالة والإنحراف بالإضافة إلى المحدودية في أعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا لغزو الأسواق من قبل المؤسسات الكبيرة وعدم فتح المجال أمام هذه المؤسسات في دخول السوق والمنافسة ودفع عجلة التنمية والإقتصاد بالإضافة للإرتفاع في أسعار المواد الأولوية ما يسبب الندرة في السوق وفي ارتفاع تكاليف الإنتاج ما يعيق من حركية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واحتكار السوق من طرف كبرى المؤسسات ولا ننسى المشاكل الإدارية غير التنظيمية لهذه المؤسسات وضعف التمويل والضرائب ؛ كلها عوامل ومعيقات وجب التعرض لها

[1] أوصيف لخضر، أحمد علماوي :**ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME/PMI) كأداة للحد من معدلات البطالة في الجزائر**"، الملتقى الدولي إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، الجزائر، 2011.

ومحاولة تجاوزها خاصة أمام الشباب خريجي الجامعات في زيادة فرص إستقبال هذه الفئة ودمجهم في العملية الإقتصادية من خلال مشاريع إبتكارية تستطيع دخول السوق والمنافسة والتسهيل عليهم للتوجه نحو مسار العمل المقاولاتي وتبني السلوك المقاولاتي ومواجهة التحديات الأخرى التي قد تعترضه والشعور باليقين والثبات أمامها.

الفصل الثالث إلطالب الجامعي و العمل المقاولاتي

- ✓ وظائف الجامعة
- ✓ الجامعة الجزائرية
- ✓ الطالب الجامعي
- ✓ العمل المقاولاتي
- ✓ أهمية العمل المقاولاتي

تمهيد:

لقد شهدت المجتمعات اليوم العديد من التحولات الكبرى في العديد من المجالات (الإقتصادي، الإجتماعي، التربوي) ؛ كونها تشكل مصدر قيام الحكومات والدول وأساس بناء مجتمعاتها والأخص بالذكر المجال التربوي في السعي من العديد من الدول الإهتمام وتطوير هذا القطاع الحساس من خلال إنشاء المؤسسات وتزويدها بالهياكل الضرورية لذلك.

هذه المؤسسات تمس مراحل وفئات مختلفة وعديدة من المرحلة الإبتدائية التي تضم الأطفال دون 10 سنوات إلى غاية مرحلة الدراسات العليا (الجامعة) التي تضم فئات عمرية تمثل فئة الشباب والتي تتكون في أغلب من عمر 17 سنة فما فوق.

أولا / وظائف الجامعة:[1]

على الرغم من تعدد أهداف الجامعة وتنوعها، إلا أن مضمون هذه الأهداف يتركز حول ثلاث وظائف رئيسية للجامعة:

-إعداد القوى البشرية: من أهم الوظائف التي إرتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته وهذا من خلال إعداد الكوادر المطلوبة والتي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي، وتهيئتها للقيام بمهمات القيادة الفكرية في مختلف النشاطات من أجل تقديم الإستشارة والمساهمة في القيام بمهمات القيادة.

-البحث العلمي(تطوير المعرفة): يعتبر البحث العلمي أحد الوظائف الثلاث التي يستند إليها التعليم الجامعي في مفهومه المعاصر فالمتوقع من الجامعة أن تقوم بتوليد المعرفة والإختراعات المطلوبة عن طريق متابعة البحث والتعمق العلمي والإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان والمجتمع عن طريق تشخيص مشكلاته الإجتماعية والإقتصادية، وإيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة في مجتمعات هذه الجامعة، فلا يمكن أن توجد جامعة بالمعنى الحقيقي، إذا هي أهملت البحث العلمي.

[1] صباح غريبي: **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي**"، تنمية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، الجزائر، ص 51.

-التنشيط الثقافي والفكري العام: يعتبر نشر العلم والثقافة من رسالة الجامعة، والتي هي بمثابة مركز للإشعاع الفكري والمعرفي وتنمية الملكات والمهارات العلمية والمهنية، والتي تمثل الحجر الأساسي لعمليات التنمية الوطنية، فالجامعة دور

كبير في تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع، كما أنها تسعى للحفاظ على هوية المجتمع والتجديد في هذه الهوية باتجاه تحديات المستقبل.

ومن خلال هذه الوظائف أصبح ينظر للجامعات والمعاهد اليوم على أنها تلك المؤسسات الإجتماعية التي تعالج قضايا المجتمع وتسعى لتحقيق التنمية فيه من خلال الطلبة الجامعيين في سعي من الحكومة والجامعة تأسيس طلاب أكفاء تقنيا ومهاريا وإداريا في تسيير المشاريع والقدرة على تحقيق النجاح منها والتصدي لكل الآفات والمشاكل الإجتماعية من خلالها والقدرة على مواكبة التحولات العالمية في الإتجاه نحو منحى العمل المقاولاتي ومحاولة إنجاحه في الدول العربية التي نراها تتخبط في مختلف المشاكل بشتى المجالات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية وغيرها؛ ولا يقتصر نجاحه فقط على الجامعة أو حتى دعم الحكومة بل على الطالب نفسه الذي أحيانا ترى توجهاته حول المواضيع المجتمعية مختلفة تماما عن نظرة المسيرين سواء كان ذلك بالإيجاب أو بالسلب.

ثانيا / نشأة وتطور الجامعة الجزائرية:[1]

لقد مر النظام الوطني للتعليم والتكوين العاليين بعدة مراحل أساسية منذ الإستقلال نذكرها فيما يلي:

-المرحلة الأولى: إرساء أسس الجامعة الوطنية.

-المرحلة الثانية: تطبيق إصلاح منظومة التعليم والتكوين العاليين سنة 1971 تلاه وضع معالم الخريطة الجامعية سنة 1982 وتحديثها سنة 1984.

-المرحلة الثالثة: تدعيم نظام التعليم والتكوين العاليين بقانون توجيهي رقم 99/05 المؤرخ في 4 أفريل 1999.

-المرحلة الرابعة: تطبيق نظام الليسانس والماستر والدكتوراه سنة 2004.

-المرحلة الخامسة: تحيين الإطار القانوني وضبط القواعد العامة المتعلقة بالتعليم العالي.

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، نظام التعليم العالي والبحث العلمي، **الوضع الراهن والأفق المستقبلية** ، 26-28 ديسمبر، 2021، ص 6-11.

بالنسبة **للمرحلة الأولى**، ورثت الجزائر بعد الإستقلال جامعة مكونة من كليات حسب الإختصاص تتميز بفصل صارم بين الإختصاصات، وهكذا فإن جامعة الجزائر كانت تضم أربع كليات: كلية الطب، وكلية العلوم، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية،

وكلية الحقوق والعلوم الإقتصادية موزعة على ثلاث ميادين كما يوضحه الرسم البياني أدناه، يجدر التذكير أن في هذه المرحلة وإلى غاية سنة 1970 كانت وزارة التربية الوطنية هي التي تسير شؤون التعليم العالي.

الشكل رقم (02) يمثل: دائرة نسبية تمثل ميادين العلوم للتعليم العالي بعد الإستقلال.

أما بالنسبة **للمرحلة الثانية** والتي بدأ تجسيدها سنة 1970 تاريخ إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،

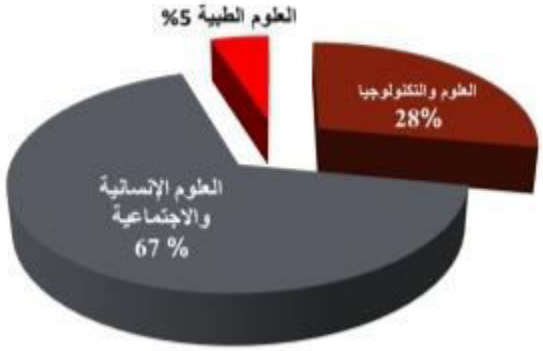

وتميزت بإطلاق عملية إصلاح التعليم العالي سنة 1971 لتستجيب لمتطلبات النموذج التنموي الإقتصادي والإجتماعي والتي فرضت بدورها إعادة هيكلة عميقة لمنظومة التربية والتكوين بشكل عام ولمنظومة التعليم العالي بشكل خاص. كان الهدف من إعادة هذه الهيكلة هو تعبئة مجموع قدرات الجامعة لتكوين رجال خدمة للتنمية لفائدة مختلف قطاعات النشاط، حيث مست أربعة محاور رئيسية: إعادة صياغة برامج التكوين بشكل كلي من خلال تنويعه وتخصصه واحترافيته، وتنظيم بيداغوجي جديد للدراسة حسب نظام السياسات، ووفقا لمنطق المقاييس والمكتسبات القبلية وليس على أساس المعدل السنوي مع إعطاء حيز هام للأعمال الموجهة والتطبيقية، وتكثيف النماء في التعليم العالي لتمكين أكبر عدد ممكن من الشباب من بلوغ المستويات العليا في منظومة التربية والتكوين لتزويد الإقتصاد الوطني الفتي بأكبر عدد من الإطارات السامية، وإعادة تنظيم شامل للهياكل الجامعية من خلال الإنتقال من المخطط التقليدي للكليات إلى المعاهد الجامعية التي ترتبط بتخصص في مجال علمي محدد.

وبالموازاة مع هذا الإصلاح الجذري للتعليم العالي، فإن سنوات السبعينات تميزت ببروز نظام تكوين عال غير جامعي أكثر تقنية تغلبت عليه دورات تكوين قصير المدى، حيث تزودت مختلف قطاعات النشاط بمعاهد تكوين خاصة بها.

أما **المرحلة الثالثة** فقد شكلت لحظة فارقة وهامة بالنسبة إلى تطور منظومة التعليم العالي حيث تعززت لأول مرة بقانون توجيهي يحمل رقم 99/05 مؤرخ في 4 أفريل 1999، المعدل والمتمم حيث كان يمثل خلاصة لكل ما أستحدث منذ الإستقلال من أطر تنظيمية وقانونية ويضفي عليها إنسجاما عاما.

كما يعيد هذا القانون تأكيد المبادئ التي تنظم التعليم العالي ويحدد الأهداف الواجب تحقيقها، كما يحدد القانون الأساسي للأساتذة والطلبة في كل مستويات التعليم العالي، وهي مرحلة التدرج ومرحلة ما بعد التدرج والتكوين المتواصل فالمادة الثالثة منه، على سبيل المثال، تنص على أن الخدمة العمومية للتعليم العالي، باعتباره مكونا للنظام التربوي الوطني، تساهم في:

-تطوير البحث العلمي والتكنولوجي واكتساب المعرفة والمعلومات وتطويرها ونقلها.

-رفع المستوى العلمي والثقافي والمهني للمواطن عبر نشر الثقافة والمعلومات العلمية والتقنية.

-التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية للأمة الجزائرية عبر تكوين إطارات في كل المجالات.

-الترقية الإجتماعية مع ضمان العدالة للجميع ولكل المؤهلين لذلك في الحصول على أسمى أشكال العلم والتكنولوجيا.

كما أنه أكد على الطابع الوطني لشهادة التعليم العالي التي تخول نفس الحقوق لحاملها.

وعلى المستوى المؤسساتي، تم إستحداث قانون أساسي" لمؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بشخصية إعتبارية وذات إستقلالية مالية" إذ يمكن لهذه المؤسسة أن تأخذ شكل جامعة مكونة أساسا من كليات، أو مركز جامعي، أو مدرسة أو معهد خارج الجامعة.

كما يوضح هذا القانون إمكانية تسيير المدارس والمعاهد من طرف دوائر وزارية أخرى مع وصاية بيداغوجية مشتركة مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما يحدد الشروط التي يتم في ظلها التكفل بمهمة التكوين التقني عالي المستوى من قبل أشخاص إعتباريين خاضعين للقانون الخاص. إضافة على تمكين الأساتذة

والطلبة من حرية التجمع وإنشاء الجمعيات في إطار التنظيم الساري المفعول. كما أعلن عن تأسيس مجلس أخلاقيات وأدبيات المهنة الجامعية.

أما بخصوص **المرحلة الرابعة** فقد شهدت السنة الجامعية 2004-2005 إعتماد هندسة جديدة للتكوين، تتماشى مع النظم التعليمية المعتمدة عالميا وتتمفصل وفق ثلاث مستويات يقابل كل مستوى منها شهادة: ليسانس وماستر ودكتوراه، وتم تنظيم هذه الهندسة الجديدة ضمن ميادين تكوين كبرى تتفرع بدورها إلى شعب وتخصصات. تميزت هذه المرحلة بإعطاء إستقلالية بيداغوجية للمؤسسات الجامعية من حيث المبادرة بعروض تكوين تتماشى وقدرات التأطير لديها واحتياجات محيطها الإقتصادي والإجتماعي من المورد البشري المؤهل.

لقد شكل إنفتاح الجامعة على محيطها الإقتصادي والإجتماعي أحد أهداف هذا النظام من خلال تشجيع المؤسسات الجامعية على تقديم عروض تكوينية ممهننة يتم بنائها بمساهمة القطاع الإقتصادي والإجتماعي. وقد تجسد هذا المسعى من خلال إحداث معاهد العلوم والتقنيات التطبيقية لضمان تعليم في الشعب التعليمية التكنولوجية مدته ثلاث سنوات، لها علاقة مباشرة مع عالم المؤسسة، وهذا في إطار برامج التعاون الدولية.

في نفس السياق، وقصد تثمين علاقة المؤسسة الجامعية بمحيطها الإقتصادي و الإجتماعي، تم إستحداث واجهات بين العالم الأكاديمي والفضاء المهني لتوفير ميادين للتربصات الميدانية وفي الوسط المهني، وكذا تسهيل الإدماج المهني للخريجين، وهي المهمة الموكلة لمكاتب الربط بين المؤسسة والجامعة، ومراكز للمسارات، ومرصد متابعة الإدماج المهني للخريجين.

وبغية تلقين الثقافة المقاولاتية للخريجين تم إبرام إتفاقية مع وزارة العمل والتشغيل والضمان الإجتماعي تقضي باستحداث دور المقاولاتية على مستوى المؤسسات الجامعية يتمثل دورها في تزويد الطلبة الخريجين بكفاءات تسييرية وتقنية وقانونية والتركيب المالي تساعدهم في إنجاز مشاريعهم المهنية لإنشاء مؤسساتهم المصغرة مع توفير نظام بيئي لتطورها توفره الحاضنات المنشأة لهذا الغرض.

يجدر التذكير، أن تطور تطبيق الإصلاح قد مر بثلاث فترات كبرى متميزة:

-فترة الإنطلاق من 2004 إلى 2008.

-فترة التعزيز من 2008 إلى 2013.

-فترة التعميم والتقييم من 2013 إلى يومنا هذا.

عرفت أيضا هذه المرحلة إطلاق عملية تحوير البرامج البيداغوجية لفرع الطب حيث أخذ القطاع على عاتقه رفع تحدي النوعية في مجال التعليم والتكوين العاليين من خلال عدة عمليات نوعية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، مراجعة التكوينات الجامعية، مأسسة العلاقة بين الجامعة والمؤسسة، حيث أصبح موضوع تحسين التأهيلات وقابلية تشغيل الخريجين من بين النحديات الكبرى التي أصبحت تواجه منظومتنا التكوينية التي يقع على عاتقها تكوين الموارد البشرية باعتبارها الطاقة المتجددة الحقيقية، والضامن الفعلي لتحقيق تنمية مستدامة.

في هذا السياق، شرع القطاع منذ سنة 2018 في مراجعة البرامج في عدد من التخصصات على غرار فرعي الطب والبيطرة، بغرض تكييفها مع متطلبات المهن والكفاءات المطلوبة في ضوء التطورات العلمية الحاصلة على المستوى الدولي في هذين الفرعين والفروع الأخرى.

خلافا لعملية الإصلاح التي ترمي أساسا للتغيير الجذري لأسس أي نظام، تتمثل هذه العملية في تحوير المحتويات البيداغوجية لفرع الطب بغية تحسينها. وهي الصيغة التي تتناسب مع أهدافنا كونها تسمح ب:

-المحافظة على المكاسب المحققة والتجربة المتراكمة منذ سنة 1971.

-التكفل بالنقائص البيداغوجية والتنظيمية المسجلة.

-إدراج التغيرات الناجمة عن العوامل الخارجية التي لها وقع كبير على صعيد التكوين ومحتواه وتنظيمه.

-عصرنة نظام التكوين في الطب.

لقد تم تصميم هذه الرؤية من منظور شمولي، تسمح لعملية التحوير تحقيق الأهداف الآتية:

-تغيير الهدف المؤسساتي، وذلك بالإنتقال من التكوين الكمي في الطب إلى تكوين نوعي للإستجابة لمتطلبات مجتمع في حالة تحول.

-تكييف البرامج مع الإنتقال الوبائي والتطورات العلمية في المجال الطبي والتكنولوجي.

-تبني مبدأ طب مبني على البراهين كضرورة حتمية لإتخاذ القرار الطبي.

-تبني مبادئ وممارسات الهندسة البيداغوجية في العلوم الطبية: تعليم مدمج، التعلم بواسطة المشاكل، والتفكير الإكلينيكي...

-إعادة تفعيل التنسيق القطاعي بين قطاعنا وقطاع الصحة.

أما بالنسبة **للمرحلة الخامسة** والأخيرة، فتتمثل في مراجعة وتحيين الأرضية القانونية التي تطورت في إطارها الجامعة الجزائرية على ضوء التغيرات الجوهرية التي يعرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. وتشمل عملية المراجعة مهام المرفق العام للتعليم العالي، وذلك بتكريس مبدأ ديمقراطية الإلتحاق بالتعليم العالي، والعدة التنظيمية التي تحكم سيره، وكذا مجمل أدوات حوكمته.

في هذا السياق، فإنه من المنتظر أن يقدم مشروع الإطار التشريعي الجديد للتعليم العالي، رؤية عصرية للنظام الوطني للتعليم العالي تعتمد، أساسا، على:

-ترقية الحريات الأكاديمية والإستقلالية العلمية طبقا للمرجعيات القياسية الدولية المعمول بها.

-إنسجام النظام الوطني للتعليم العالي، من خلال ممارسة وصاية بيداغوجية فعالة على كل مؤسسة للتكوين العالي سواء كانت تابعة لقطاع آخر أو لمتعامل خاص.

-تحديث آليات حوكمة الجامعات من خلال تكريس مشروع المؤسسة كأداة إدارة إستشرافية، من شأنها تكريس إستقلالية الجامعة، وإحداث وكالة مستقلة لضمان الجودة والإعتماد.

-وضع إطار قانوني لتطوير الرقمنة وتعزيزها في النظام الجامعي.

-إنفتاح الجامعة على محيطها الداخلي والخارجي ولاسيما من خلال تطوير اللغات الأجنبية.

-تعزيز دور رأس المال الخاص في المؤسسة في تطوير القطاع، من خلال مراجعة آليات إنشاء مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

2-1-أهداف الجامعة الجزائرية:[1]

إن هدف الجامعات اليوم هو بناء مجتمع معلوماتي يستطيع كل فرد فيه إستحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها، بحيث يمكن للأفراد والشعوب والمجتمعات تسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وتحسين نوعية حياتهم فنشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي من الإقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة، يؤدي إلى الإرتقاء بالحالة الإنسانية وتنميتها.

ويحدد المختصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص فيما يلي:

-**أهداف معرفية**: وهي تتناول بما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو إنتشارا.

-**أهداف إقتصادية**: والتي من شأنها أن تعمل على تطوير إقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خدمات بشرية، وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الإقتصادية، وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم إقتصادية.

-**أهداف إجتماعية**: والتي من شأنها أن تعمل على إستقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات إجتماعية وتتمثل هذه الأهداف الإجتماعية فيما يلي:

-تزويد المجتمع بحاجته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغيير المهن.

-تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الإجتماعية، مثل مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي وغيرها.

-تكوين الطلبة الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

-ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.

-الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.

-تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للإستفادة منها في المجتمع.

-إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.

[1] حنان بولبازين، مفيدة لعيادة: **(ورقة ملتقى دولي بعنوان:" الجامعة والإنفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات والرهانات")** ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، يومي: 29 و 30 أفريل 2018، الجزائر, ص 6-9.

ومن خلال مما سبق، نرى أن الهدف من إنشاء الجامعات والتوسع فيها هو تقديم خدمة للبيئة المحلية، وذلك عن طريق إمداد المجتمع المحلي بإطارات مؤهلة في مختلف التخصصات، وتوظيف نتائج البحث العلمي لمواجهة وحل مشكلاته. فالجامعة إذن تلعب دورا هاما في تطوير مجتمعها والنهوض به من خلال دراسة مختلف مشكلات المجتمع الذي تنتمي إليه، وكيفية إستغلال مختلف الوسائل لتنمية موارده وتطويرها في العديد من المجالات والعمل على إيجاد حلول مناسبة للرقي به.

إن الجامعة الجزائرية على وجه الخصوص لازالت تعاني العديد من المشاكل والعوائق المادية والهيكلية والتنظيمية والتربوية بالمقارنة مع الدول العربية الأخرى، يمكن إجمال أهمها في مايلي:[1]

-**عوائق مادية**: لقد توسع التعليم العالي في الجزائر توسعا كبيرا في مدة زمنية قصيرة نسبيا، وزاد عدد الطلبة بأعداد هائلة غير متماشية مع الإمكانيات المادية المحدودة، وهو ما أدى إلى عدة مشاكل تتمثل في:

-نقص وعدم مناسبة الهياكل والبناءات إلى جانب الهياكل والبناءات التي بنيت خصيصا كجامعات، فإن التوسع الكبير لقطاع التعليم العالي أدى إلى إستعمال هياكل إضافية، حولت من نشاطها الأصلي إلى التعليم العالي. كما تلجأ بعض الجامعات والمعاهد الوطنية إلى إستعمال قاعات بمناطق متفرقة من المدينة، تابعة لمختلف المصالح، وذلك لتعويض النقص في الإمكانيات والهياكل القاعدية. تعاني الجامعات أيضا من نقص المدرجات وقاعات الدراسة ومكاتب الأساتذة. وهو ما يضطر طلبة بعض الجامعات إلى تلقي محاضراتهم واقفين من ضيق القاعات وقلة الكراسي وكثرة عدد الطلبة.

-ضعف المكتبات الجامعية: تعاني المكتبات الجامعية من قلة المراجع عموما، وخاصة اللغة الوطنية، وهو ما يؤدي إلى التأثير السلبي على أداء الجامعة ككل. وخاصة عندما نعرف أن التعليم العالي يعتمد على المراجع من كتب ومجلات علمية متخصصة وحديثة. كما أن المكتبات المتوافرة تتبع طرقا عتيقة (قديمة) في تنظيمها وتسييرها.

-نقص الوسائل البيداغوجية: هناك ضعف في تجهيز غالبية مخابر الجامعات وخاصة في المواد الكيميائية وقطع غيار بعض الأجهزة العلمية، وعدم صيانتها وإصلاحها عند الحاجة. كما أن هناك نقص في بعض أجهزة تقديم المعلومات مثل، أجهزة النسخ والحواسب، مما يعرقل عمل الأستاذ الباحث والطالب.

[1] حنان بولبازين، مفيدة لعيادة: المرجع نفسه، _بتصرف.

-عدم تعميم إستعمال الإتصال الإلكتروني (الأنترنت): في الوقت الذي توسعت فيه المعلوماتية توسعا كبيرا ودخلت بيوت الكثير من الأفراد لإشباع فضولهم، فإن عددا لا يستهان به من أساتذة الجامعة، لم تتح لهم فرصة إستغلاله.

-عوائق تنظيمية: إلى جانب العوائق المادية تعاني الجامعة الجزائرية من عوائق تنظيمية، تتمثل في:

-عدم الإستقرار التنظيمي: عرفت الجامعة الجزائرية عدم الإستقرار الهيكلي، إذ أنها مرت بمجموعة من الإصلاحات، من أهمها الإصلاح سنة 1971، الذي هيكل الجامعة في صورة معاهد، وجاء الإصلاح المعاكس سنة 1998 الذي أعاد تنظيم الجامعة في صورة كليات.

كما أنشأت أكاديميات التعليم العالي ثم ألغيت بعد تأكد عدم فعاليتها. يتميز التنظيم الحالي للجامعة بعدم تجانس تنظيم الكليات بين جامعة وأخرى، وانحراف مهام المجالس العلمية.

-طغيان الدور الإداري على الدور البيداغوجي للمسؤولين: إن المسؤولين على مختلف المستويات من رئيس قسم إلى عميد كلية إلى رئيس جامعة إلى سلطات مركزية بالموازاة، يقضون أكثر أوقاتهم منشغلين في المهام البيروقراطية أكثر من إهتمامهم بالجانب البيداغوجي وسبل تحسين المستوى التعليمي للطلبة.

-عوائق بيداغوجية: تعرف الجامعة الجزائرية مجموعة من الصعوبات البيداغوجية، والمتمثلة في المناهج الدراسية وطرق إعدادها، وأساليب التقويم والتوجيه المتبعة.

-المناهج الدراسية: لقد عرفت المناهج الدراسية للجامعة الجزائرية عدة تغييرات وتعديلات، إلا أنها كانت في غالبيتها دون المستوى المطلوب وذلك لعدة أسباب:

-صعوبة إجراء تعديلات: إن المناهج الدراسية الجامعية، موحدة عبر كل جامعات الوطن وأي تغيير أو تعديل في البرامج، يتطلب إجراء لقاءات وإجتماعات على مختلف المستويات، بين مختلف المسؤولين في مختلف الجامعات وإجتماعات مع السلطات المركزية. أما البرامج الناتجة فنادرا ما تكون مرضية للجميع.

-عدم مسايرتها لمتطلبات المنطقة: إن سعة الوطن واختلاف خصائصه الجغرافية والإقتصادية، عوامل تتطلب مناهج مكيفة مع متطلبات المنطقة، وهو ما يجب مراعاته عند وضع المناهج الدراسية. إلا أن وحدة المناهج تمنح أخذ كل هذه الخصائص والإختلافات بعين الإعتبار.

-جمود المناهج: يتغير المحيط بسرعة مذهلة، ومعه تتطور البحوث والإكتشافات. إن وحدة المناهج في مختلف التخصصات على المستوى الوطني، ومركزية إتخاذ القرارات فيما يخص تعديل المناهج وتطويرها يؤدي إلى جمودها، وبالتالي عدم مسايرتها للتغيرات التي تحدث في المحيط.

-سوء التوجيه الجامعي: إن مركزية توجيه الطلبة عملية مضادة للبيداغوجيا. إذ أن هناك عدد من الطلبة يوجهون إلى تخصصات هم غير راغبين فيها، وهو ما يؤدي إلى ضعف حوافزهم ونقص رغباتهم في الإجتهاد وبذل الجهد، وهو ما يؤثر حتما على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

-عدم إحترام قدرات إستيعاب الهياكل التربوية: تحدد أعداد الطلبة المقبولين بكل جامعة وكل تخصص على المستوى المركزي وفق إعتبارات ليست لها علاقة بالإمكانيات المتوفرة والمعايير البيداغوجية. إذ غالبا ما يكون عدد الطلبة المقبولين سنويا فوق طاقة وقدرات إستيعاب الكليات وإمكانياتها، وهو ما يؤثر سلبا على فعالية التكوين.

-سوء طرق التقويم: تعاني الجامعة الجزائرية من سوء تنظيم الإمتحانات وطرق إنتقال من سنة إلى أخرى. فطريقة التكامل بين المقاييس وكثرة الإمتحانات خلال السنة القصيرة والمملوءة عادة بالإضطرابات الطلابية والعطل والتغيبات ووجود الإمتحان الإستدراكي في بداية السنة الجامعية وما يستهلكه من وقت، عوامل تقلص من فترة الدراسة الفعلية بالجامعة. مما يعقد مشكلة التقويم ومركزية تحديده، إذ توضح شروط النجاح والرسوب وعدد الإمتحانات الواجب إجراؤها والعلامة المسقطة على مستوى مركزي. وقد حاولت الوزارة تعديلها إستجابة لرغبات الأساتذة من أجل الرفع من نوعية التكوين وصرامة طرق التقويم، إلا أنها تراجعت أمام ضغط الجمعيات الطلابية، مما أدى إلى التأثير السلبي على جدية الدراسة وصرامة التقويم.

-إهدار في صرف ميزانية التعليم العالي: لا توجد نظرة إقتصادية فيما يخص تسيير الجامعات. إذ هناك عدد كبير من العمال الإداريين، والعمال في الجامعات أكثر مما تحتاج، وهو ما يزيد في مصاريف الجامعة الجزائرية. تقدم منح لكل الطلبة آليا دون مراقبة، وكثيرا من الأحيان، فإن الطلبة المسجلين لا يدرسون إطلاقا، مع ذلك فإنهم يستمرون في الحصول على المنح والخدمات الجامعية من إقامة وإطعام بأسعار رمزية بالإقامات الجامعية. أما هدفهم فهو الإبتعاد عن أسرهم ومقرات سكناهم وتأجيل الخدمة الوطنية لا غير، وبالتالي فإن الدولة تتحمل مصاريف طائلة دون مقابل، بل هؤلاء الطلبة يعملون على التشويش على غيرهم من الطلبة الجديين الذين يرغبون في الدراسة، وهو ما يساهم في انحطاط المستوى العلمي للطلبة، إلى جانب

ذلك، فإن توزيع الأموال على الإقامات الجامعية بالطريقة الحالية هو تبذير لهذه الموارد غير الكافية أصلا، وهو شيء غير منطقي في عهد الأزمة.

ومن هنا نستخلص، أن الجامعة الجزائرية تعاني من مجموعة من المشاكل على مختلف المستويات، من حيث أداءات الأساتذة والطلبة، وتنظيم الجامعة وامكانياتها المادية، ومحيطها الإجتماعي والإقتصادي والسياسي، وكلها عوامل متفاعلة مع بعضها البعض، مما أدى إلى الحالة التي وصلت إليها الجامعة حاليا.

ثالثا/ الطالب الجامعي:

يعتبر الطالب الجامعي من بين أهم المخرجات التي تسعى المؤسسات لإستقطابها ومد يد العون لها، كونه يملك مؤهلات وقدرات تسمح له بإعطاء الحلول للعديد من المشاكل وأيضا لما يملكه من أفكار إن تم إستغلالها على الوجه الصحيح والملائمة سوف تحقق عوائد كبيرة على المستوى الإقتصادي والإجتماعي، خاصة وأن المجتمع اليوم أصبح ينظر له كقطاع تنموي قادر

على تقديم الحلول للخروج من مختلف المشكلات التي يتعرض لها المجتمع فهو باعتباره أكثر الفئات العمرية التي وقع على عاتقها آمال الدولة أصبح من الجلي أن يكون جديرا بهذه المكانة وأن تتوفر فيه جميع المواصفات والقدرات التي تمكنه على العمل والتكيف مع مختلف التحولات التي قد تعترضه خلال عمله.

فالطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، ويتراوح العمر الزمني له مابين 18سنة إلى 22سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرون عاما، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب، وإن كان البعض منهم وخاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الإنتهاء من مرحلة المراهقة؛ هذا ما يجعل منه فئة نشطة داخل المجتمع والمناسبة لجعله يتبنى قيم ومبادئ ومعارف تخول له دخول الحياة العملية في المجتمع وحل مشكلاته المختلفة وخلق شخصيته ومستوى إجتماعي محترم لكسب إحترام الآخرين والتأثير عليهم في دعم التوجهات التي تخدم مصالح الفرد والمجتمع على حد سواء.

1-3-خصائص الطالب الجامعي:[1]

-**تشكيل الشخصية:** وذلك أن الطالب في المرحلة الجامعية يكون قد بلغ من السن مبلغا لا يكون معه المسؤول عن تصرفاته، وقد خفت المراقبة عليه من قبل الوالدين والأهل، وسلوكه في هذه المرحلة قد يكون هو السلوك الذي يستمر معه في بقية حياته، في حين أنه قبل ذلك في مرحلته الإبتدائية والمتوسطة وحتى الثانوية، كثير التقلب قد لا يستمر على سلوك محدد، ولكن في المرحلة الجامعية يكون سلوكه على نمط واحد في الغالب، لهذا فإن على الطالب في هذه المرحلة أن يفكر في أقواله وأفعاله، ومعاملاته مع الآخرين، ويحاول جاهدا أن يعمل إلى الحسن المشروع، ويتجنب القبيح الممنوع، فالطالب الجامعي بهذا المنظور لديه القدرة غلى تقويم الذات، دون غيره من طلاب المراحل السابقة.

-**تحديد الإتجاه:** بمعنى الإتجاه التخصصي الجامعي، فعند دخول الطالب في المرحلة الجامعية قد يقع في حيرة من إتجاهه وتخصصه، لذا فإن عليه من بداية المرحلة الجامعية أن يبادر بتحديد هذا الإتجاه بالنظر لإمكاناته ورغباته، مع الإستعانة بالله واستشارة من يثق بهم.

-**كسب الرفقة الصالحة:** فالطالب في هذه المرحلة أمام علاقات كثيرة وجديدة، وصداقات قد تدوم لسنوات حتى بعد الإنتهاء من المرحلة الجامعية، فعليه أن يفكر تفكيرا جديا في تكوين أصدقاء له من الزملاء الجدد، ويكون حرصه على ذلك الصديق الذي ينفعه ، وأن يتجنب الصديق الذي تجلب صداقته الخسارة.

-**الإنتاج ونفع الأمة:** فمن الخطأ أن يفكر الطالب الجامعي بأنه في هذه المرحلة مجرد طالب متلق، فلا يفيد بلده بشيء، بل لابد من أن يفكر أنه فرد جيد في هذا البلد وأنه قادر على النفع والعطاء في مجالات عديدة، وأمته تريد منه ذلك ولن تنتظره حتى يتخرج من الجامعة بل هو الآن شخص قادر على البناء والعطاء داخل بلده وأمته.

يظهر من خلال ما سبق بأن المرحلة الجامعية هي من أهم مراحل بناء الشخصية للطالب الجامعي كونها تبقى معه لبقية حياته بالمقارنة مع المراحل السابقة الأخرى؛ لذا وجب عليه تعديل سلوكه وأن يدرك حاجاته ورغباته لتكوين إتجاه معين يكمل معه بقية مسار حياته،بالإضافة إلى سماع آراء الآخرين وتشكيل نمط من التفكير لتقويم وتعدين الذات بما يتناسب مع طموحاته؛ الشيء الذي من الممكن بأن الجامعة تركز عليه

[1] فاطمة زهرة بن قايد: **مداخلة بعنوان تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للإقتصاد الوطني**، مخبر بحث دراسات إقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة.LIZINRU ، جامعة برج بوعريريج ، الجزائر،_بتصرف.

خلال العملية التكوينية والتعليمية في إكساب الطالب للمهارات والمعارف وترغيبه بمسار العمل المقاولاتي لتكوين إتجاه ثابت نحوه لا يتغير رغم الصعوبات والتحديات في مواجهة وتعزيز ذلك.

على إعتبار أن التعليم بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير المهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الإستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى، كما للجامعة دور هام جدا في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها؛ على إعتبار أن المشاكل والمعوقات التي تعيق تحقيق الجامعة لأهدافها تم النظر فيها ومواجهتها وحل كل هاته المشاكل والتخفيف من حدتها لتكوين صورة إيجابية لدى الطلبة حول الجامعة وأهدافها وزيادة تمثل الطلبة لموضوع العمل الحر وبناء قيم وروح العمل الحر فيهم، وهذا لايتم إلا عبر هيئات مرافقة وأجهزة دعم ترافق وتدعم الطلبة في مسار عملهم المقاولاتي وتزيد من فرص توجههم نحو هذا النوع من الأعمال.

3-2- هيئات المر افقة:[1]

نظرا لتفطن الجزائر بأهمية تنمية شبكات المرافقة ودورها الكبير في زيادة عدد المؤسسات المقامة، بالإضافة إلى ضمان بقائها واستمرارها في السوق؛ قامت في هذا الصدد بإنشاء العديد من الهيئات المختصة في هذا المجال، نذكر منها:

-**مشاتل المؤسسات**: لقد تم إنشاء مشاتل المؤسسات وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 73/03 المؤرخ في 25 فيفري 2003 [2]، طبقا لأحكام المادة 12 من القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يتمحور نشاطها حول مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعمها، أما عن شكلها القانوني فهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية

المعنوية والإستقرار المالي، موضوعة تحت وصاية الوزير الكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتكون المشاتل في أحد الأشكال التالية:

-**المحضنة**: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

-**ورشة الربط**: هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.

[1] محمد علي الجودي: مرجع سابق، ص 68-71.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية** ، العدد13، الصادر في 26 فيفري 2003، ص13.

-**نزل المؤسسات**:هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

وتتكفل المشاتل بالمهام التالية:

- إستقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات حديثة النشأة لمدة معينة وكذا أصحاب المشاريع.
- إحتضان أصحاب المشاريع بوضع محلات تحت تصرفهم يستفيدون منها بصيغة الإيجار، تسهر المشتلة على تسيير هذه المحلات التي تتناسب مساحتها مع طبيعة المشتلة وإحتياجات نشاط المشروع.
- تسهر على تقديم مجموعة من الخدمات للمؤسسات المحتضنة حيث نضع تحت تصرفهم تجهيزات المكتب ووسائل الإعلام الآلي، زيادة على تقديم مجموعة من الخدمات المشتركة نذكر من بينها الكهرباء والغاز والماء.
- تقديم إرشادات خاصة تتمثل في الإستشارة المقدمة للمؤسسات حيث تسهر على مرافقة ومتابعة أصحاب المشاريع قبل إنشاء مؤسساتهم وبعدها، وزيادة على وظيفة الإستشارة في الميدان القانوني والمحاسبي والتجاري والمالي، تقدم المشتلة لأصحاب المشاريع يتمثل في تلقينهم مبادئ تقنيات التسيير خلال مرحلة نضوج المؤسسة.

وفي هذا الإطار قامت الجزائر سنة 2003 من نفس العام بإنشاء عدد من مشاتل المؤسسات وهي: محضنة الأغواط، محضنة باتنة، محضنة البليدة، محضنة تلمسان، محضنة سطيف، محضنة عنابة، محضنة قسنطينة، محضنة وهران، محضنة الوادي، محضنة تيزي وزو ، ورشة ربط الجزائر، ورشة ربط سطيف، ورشة ربط قسنطينة، ورشة ربط وهران.

3-2-1- مراكز التسهيل:

لقد تم إنشاء مراكز التسهيل بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 79/03 المؤرخ في 25 فيفري2003[1]، وذلك طبقا لأحكام المادة 13 من القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهي هيئات تتكفل بإجراءات إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأيضا بإعلام وتوجيه ودعم ومرافقة حاملي المشاريع.

أما عن الطبيعة القانونية لهذه المراكز فهي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، تحت وصاية الوزير الكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: المرجع السابق، ص 18.

تهدف مراكز التسهيل إلى تطوير ثقافة التقاول من خلال الجمع بين العديد من الجوانب الضرورية لذلك كالعمل على توفير شباك يسهر على تلبية إحتياجات المقاولين، وتقديم مختلف التسهيلات الكفيلة بتقليص آجال إنشاء المؤسسات، وإقامة مكان يلتقي فيه عالم الأعمال والمؤسسات والإدارات المركزية أو المحلية، وكذلك الحث على تثمين البحث العلمي من خلال التقريب بين المقاولين ومراكز البحث وشركات الإستشارة ومؤسسات التكوين والأقطاب التكنولوجية والصناعية والمالية.

وتتولى مراكز التسهيل المهام التالية:

- دراسة الملفات التي يقدمها المقاولون والإشراف على متابعتها.
- تجسيد إهتمامات أصحاب المؤسسات في أهداف عملية وذلك بتوجيههم حسب مسارهم المهني.
- مساعدة المستثمرين على تخطي العراقيل التي تواجههم أثناء مرحلة تأسيس الإجراءات الإدارية.
- مرافقة المقاولين في ميداني التكوين والتسيير.
- تشجيع نشر المعلومة بمختلف وسائل الإتصال المتعلقة بفرص الإستثمار والدراسات القطاعية والإستراتيجية والدراسات الخاصة بالفروع.
- تقديم خدمات في مجال الإستشارة في وظائف التسيير والتسويق واستهداف الأسواق وتسيير الموارد البشرية وكل الأشكال الأخرى المحددة في سياسة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وفي هذا الإطار تتدخل مراكز التسهيل لمساعدة المقاولين عن طريق ما يأتي:

-مراقبة حسن التكامل بين المشروع وقطاع النشاط المعني ومسار المقاول واهتماماته.

-إعداد مخطط العمل عند الإقتضاء.

-إقتراح برنامج تكوين أو استشارة تتكيف مع إحتياجات المقاول.

-تشجيع بروز مؤسسات جديدة وتوسيع مجال نشاطها.

مساعدة المقاول على هيكلة إستثماراته على أحسن وجه.

-مساعدة المقاول في مساعيه الرامية إلى تحويل التكنولوجيا.

-مرافقة لدى الإدارات والهيئات المعنية من أجل تجسيد مشاريعهم.

وفي هذا الصدد تم إنشاء مراكز التسهيل في كل من: الشلف، الأغواط، بجاية، البليدة، الجزائر، جيجل، سطيف، سيدي بلعباس، قسنطينة، وهران، بومرداس، الوادي، تيبازة، غرداية، وبعد ذلك تم إنشاء مركز تسهيل في كل ولاية.

4- أنماط المرافقة:[1]

يمكن أن تأخذ المرافقة أنماط متعددة حسب مصدرها،طبيعتها، مستوى تدخلها، والقطاع الذي تهتم به، وللتوضيح أكثر سنقوم بتلخيص هذه الأنواع في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يمثل أنماط المرافقة.

معايير التصنيف	نوع المرافقة
حسب مصدر المرافقة	-مرافقة عمومية (الدولة، الهيئات المحلية). -مرافقون خواص (الخبراء المرافقين الخواص، مكاتب الخبراء المحاسبين، محافظي الحسابات، البنكيين....). -المنظمات غير الحكومية. -المرافقون الأجانب - المنظمات الدولية. -المرافقون الخواص الدوليون. -المنظمات غير الحكومية الدولية.
حسب طبيعة المرافقة	-المرافقة المؤسساتية -تحت شكل هيئات، تحت شكل قوانين و قواعد. -مرافقة أجنبية –تدخل مباشر، تدخل غير مباشر. -وساطة في التجهيزات. –التزويد بالتجهيزات. -وضع خبراء تحت التصرف. -مرافقة في مجال التسيير – التكوين. -الإستشارة.
حسب قطاع النشاط المتدخل فيه	-مرافقة الصناعات الصغيرة والمتوسطة. -مرافقة المؤسسات الزراعية الصغيرة والمتوسطة. -مرافقة الصناعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع النقل. -مرافقة المؤسسات الصغيرة في القطاع الرسمي وغير الرسمي.

4-2-1-أشكال المرافقة:[2]

[1] آمال بعيط: مرجع سبق ذكره، ص39.

[2] آمال بعيط: المرجع نفسه، ص 42.

يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يمثل أشكال المرافقة المقاولاتية:

الشكل	تعريفه	دلالته في المر افقة	دوره بالنسبة للمقاول	ميدان تطبيقه
التدريب – coaching	مرافقة شخصية لإكساب الثقة الذاتية للمقاول من خلال نقل معارف نظرية وتطبيقية.	❖ قائد ❖ وجه ❖ صاحب	تطوير الأداء الشخصي	الرياضة، الأعمال التجارية، أصحاب المؤسسات
الوصاية - tutorat	مرافقة شخص من طرف شخص آخر أكبر منه سنا ويفوقه خبرة	❖ صاحب	الحصول على معارف جديدة أو موروثة و إدماجه داخل المؤسسة	في المؤسسة أو بعض النشاطات الحرفية
التوجيه - mentorat	مساعدة الأجيال على تكوين مسار مهني من طرف خبير عادة ما يكون في مجال الأعمال	❖ قائد ❖ وجه	الإستفادة من خبرة شخص كبير لبناء مسار مهني	عدة مراحل من حياة المؤسسة كالإنشاء أو إعادة الإنشاء
الإستشارة - conseil	تشخيص الوضعية للمساعدة على إيجاد حلول لمشاكل شخصية أو أزمات مهنية من طرف مختصين	❖ قائد	حل المشاكل من طرف مختصين	أي وضعية تستدعي خبرة في مجال معين

SOURCE :paul,M,l'accompagnement,une posture professionnelle spécifique, l'Harmattan, paris,2004.

من الجدول فإن أشكال المرافقة المقاولاتية هي: التدريب، الوصاية، الكفالة، الإستشارة.

كما أن هذه الأشكال ترتكز في مجملها على مبدأ معرفة/ علاقة (savoir/ Relation) الذي يتلخص في سلسلتين: سلسلة المحادثة (من الحوار إلى النقاش) (Dialogue/ Discussion) ، وسلسلة التكيف (من الإستكشاف إلى الإستيعاب) (Accommodation/ Assimilation).

-**سلسلة المحادثة**: تعتبر كل من الحوار والنقاش من ركائزها، فالحوار الإستكشافي عن طريق الإستماع، الملاحظة، طرح فرضيات ومحاولة التأكد من صحتها، كل هذا يساعد على تفاعل أطراف المرافقة وكذا تقبل وجهات النظر المتباينة للوصول إلى إجماع من الآراء، في حين يكون الهدف من النقاش هو تفسير المسائل المعقدة والتوصل إلى إتخاذ القرار.

الشيء الذي يأخذنا إلى إستراتيجيات التعليم المقاولاتي السالفة الذكر إستراتيجية لعب الأدوار حيث تقوم هي كذلك على الإستماع الجيد من قبل الطالب لزملائه والحوار والتفاعل حول بعض المسائل والمواضيع المختلفة والتي قد تدفع تلقائيا نحو الإبداع، الإستماع الجيد يعني خلق وبناء أفكار جيدة (البناء الخلاق).

-**سلسلة التكيف**: تنتقل المعرفة من مرحلة الإستكشاف إلى مرحلة الإستيعاب، حيث تكون في المرحلة الأولى معارف ذاتية، مستقلة، غير منظمة ومتشعبة لكن عند إدماج الفرد لمختلف المؤثرات و المحفزات بطريقة إنعكاسية وترابطية في سلوكه لبناء أشياء جديدة هنا يكون في مرحلة الإستيعاب الذي يعبر عن مدى قدرة الفرد على إعادة تنظيم معارفه للإندماج مع وضعه الحالي.

فالإستيعاب لا يعني بالضرورة إلغاء الوضع السابق أو تعويضه بالوضع الجديد، وإنما يقضي بالتكيف المثالي مع متغيرات الوضع الحالي من خلال إحداث تغييرات في معارفه السابقة ، نفس الشيء الذي يمكن قوله حول موضوع التمثلات أو التصورات فالفرد من خلال إستقباله للمعلومات المختلفة يدخل في مرحلة أخرى تسمى حقل التصور والذي يبني فيه الفرد تصوراته حول المواضيع المختلفة وفكرته بصفة عامة حولها ثم يدخل في مرحلة التمثل أو التوجه الذي من خلاله تتمثل إتجاهاته حول موضوع معين في شكل أفعال وسلوكات، فأفعال الفرد لا تأتي هكذا إعتباطا بل هي عملية عقلية معقدة مترابطة فيما بينها.

إن التقاطع بين السلسلتين ضمن مبدأ معرفة/ علاقة (savoir/relation) ينتج عنه مجموعة من أشكال المرافقة المقاولاتية التي من خلالها يتعلم الفرد مبادئ وقيم المقاولاتية والتي تنعكس فيما بعد في شكل سلوكات تمثل تصوراته حول موضوع التقاول.

4-2-2-أجهزة الدعم:

في إطار جهود الدولة الجزائرية الرامية إلى ترقية المقاولاتية وتدعيمها ، قامت بإنشاء العديد من الأجهزة التي تحاول مساعدة الشباب من إستحداث أنشطتهم الخاصة، تتمثل هذه الأجهزة في الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار، والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

لكن في حديثنا حول أجهزة الدعم المرافقة سنركز على هيئة تجمع بين المرافقة والدعم في إطار هذه الهيئات والأجهزة واحترام خصوصية موضوعنا حول فئة الطلبة الجامعيين والجامعة سنقوم بالحديث عن " دار المقاولاتية" التي مقرها الجامعة لكن تأثيرها واسع على نطاق مجتمعي ، هذا ما دعى الحكومة للتركيز عليها كهيئة فاعلة تجمع بين الطالب أو الشباب والبيئة الإقتصادية والإجتماعية.

دار المقاولاتية هي عبارة عن هيئة مرنة مقرها الجامعة، تتمثل مهامها في تكوين وتحفيز الطلبة والباحثين وضمان مرافقتهم الأولية من أجل إنشاء مؤسسة مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (Ansej) ، وقد تم إنشاؤها لأول مرة في الجزائر بجامعة منتوري بقسنطينة سنة2007؛ كونها تعتبر الأداة التي بها يتم غرس القيم المقاولاتية وتعريف الطلاب الجامعيين على العمل المقاولاتي بحيث يقودهم ذلك لتحقيق أفكارهم وإخراج المشاريع ذات القيمة المضافة العالية التي تسهم في تنمية الإقتصاد الوطني بالإضافة إلى تحسين الحياة الإجتماعية للأفراد من خلال تجسيد وخلق هاته المشاريع ورؤيتها للنور ولا تبقى مجرد أفكار حبيسة الرفوف داخل البيئة المجتمعية وتحقيق الرفاه الإجتماعي والإقتصادي وضمان إستقلالية الفرد.

4-2-3-مهام وأهداف دار المقاولاتية:[1]

تتمثل أهداف ومهام دار المقاولاتية في النقاط التالية:

1-**مهام دار المقاولاتية**: إن الدور الرئيسي لدار المقاولاتية يكمن في تنمية روح المقاولاتية والإستثمار لدى الطلبة الجامعيين وذلك من خلال:

[1] فضيلة بوطورة وآخرون: **دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة الأهمية**، الجزائر، مجلة الإبداع، العدد الأول، 2019، ص ص 190،191.

-**المر افقة القبلية**: يقصد بها تحسيس وتشجيع الطالب الجامعي داخل الحرم الجامعي من أجل تحفيزهم على الخروج تدريجيا من فكرة الوظيفة العمومية نحو الأعمال وخلق مؤسساتهم الإقتصادية خدماتية كانت أو إنتاجية خاصة بهم.

-**التكوين**: ويقصد به تنظيم دورات تكوينية حول ما يلي:

-**إيجاد فكرة المؤسسة**: ويقصد به تطوير ذهنية الطالب والخروج من دائرة الأفكار الكلاسيكية نحو أفكار إبتكارية ذات طابع إبداعي.

-**إنشاء المؤسسة**: ويقصد بها تبيان مراحل إنشاء المؤسسة وإعداد مخطط الأعمال.

--**تسييرالمؤسسة**: حيث يقوم الفريق المكون بتكوين الطلبة الجامعيين في التقنيات الحديثة في مجال تسيير المؤسسة.

-**المتابعة والمر افقة البحثية**: حيث يقوم فريق دار المقاولاتية بمتابعة الطلبة حاملي الأفكار الإبداعية من أجل مساعدتهم على تجسيدها على أرض الواقع في شكل مؤسسات صغيرة ومشاريع إقتصادية عن طريق جهازAnsej .

ولتحقيق هذه المهام تقوم دار المقاولاتية عموما بوظيفتين رئيسيتين كما يبينه الشكل رقم (03).

الشكل رقم (3): يمثل وظيفتي دار المقاولاتية[1]

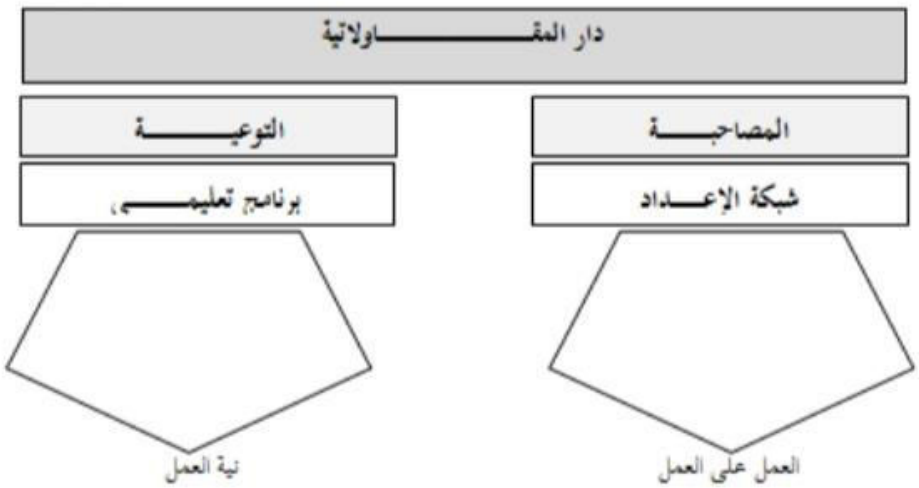

[1]هواري معراج، فتيحة عبيدي: **دار المقاولاتية ودورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال**، جامعة الجلفة نموذجا- الجزائر، دراسات_ العدد الإقتصادي ، العدد1، 2016، ص117.

Source : Jean- pierre Boissin, le concept de « **Maison de L'entrepreneuriat** »un outil d'action .pour l'initiative économique sur les campus, CERAG-UPMF, Grenoble,2003,page 10

وما دامت دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية هي الأداة الأساسية التي تعتمد عليها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لتثقيف طلاب الجامعة، وتعريفهم على العمل بالشراكة بين الوكالة والجامعة فوظيفتها الرئيسية في التعليم المقاولاتي تمكين الطلاب من نية تنظيم المشاريع الصغيرة إنطلاقا من أفكارهم وببرامج توعية تنشر ثقافة العمل الحر ومتطلبات نجاحه.

4-2-4-أهداف دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية:[1]

هناك مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

-تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين.

-تشجيع الطلبة على الإستثمار وولوج عالم الأعمال وخلق أفكار جديدة وإبداعية.

-توجيه الطلبة بمختلف هيئات الدعم والإستثمار، وتعريف الطلبة بمختلف هيئات الدعم والإستثمار.

-تنظيم الأبواب المفتوحة على المؤسسات الإقتصادية، وخرجات للطلبة إلى المؤسسات الإقتصادية.

-تمكين الطالب من إجراءات إنشاء المؤسسة الإقتصادية، وضع قاعدة معطيات لمختلف الأنشطة والمشاريع ذات القيمة المضافة لفائدة الطلبة.

-مساعدة الطلبة على إعداد مذكرات بحثهم عند تناولهم للقطاع المقاولاتي في إشكاليات البحث.

يعتمد نجاح عمل دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية على مجموعة من المتطلبات التي يقترن نجاحها بمجموعة من القواعد والشروط لإنجاح عملية تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، نذكر منها مايلي:

-مهارات التدريس ذات كفاءة لتوعية الطلاب والباحثين عن فرص إنشاء مشاريع ناجحة.

-إمتلاك القدرة لدى المكونين في الدار على بعث مهارات المرافقة لفكرة المشروع والقدرة على التواصل مع هيئات التمويل بشكل صريح ومباشر وواضح بالنسبة لصاحب المشروع.

[1] :فضيلة بوطورة:" مرجع سابق"، ص 191.

-الإمكانيات التدريبية لتطوير أعضاء الدار من حيث المهارات والتواصل مع الطلاب أصحاب الأفكار.

-المهارات الفنية والعلمية الكافية لتهيئة الطلاب لإنشاء المشاريع الصغيرة الناجحة وتذليل العوائق أمامهم.

يمكن القول بأن دار المقاولاتية تكمن أهدافها في تنمية الفكر المقاولاتي للطالب الجامعي؛ إلا أن ذلك لن يكون بالشيء السهل نظرا لوجوب توفر دار المقاولاتية على المهارات والقدرات التكوينية العالية لإحقاق هدف التوجه المقاولاتي للطالب

الجامعي وتجسيده على الواقع الإجتماعي في شكل مشاريع بناءة تخدم الفرد والمجتمع، إلا أن ذلك يتوقف على الطالب الجامعي لإنجاح هذه العملية وتوجهه نحو مسار العمل المقاولاتي؛ نظرا لكون توجهات الفرد وتمثلاته ترتكز بالأساس على البيئة المحيطة به ومدى تزويدها له بالمعلومات والقدرات والمعارف اللازمة لدعم التوجه المقاولاتي لديه والتأثير المصاحب للبيئة الحاضنة للفرد ولا ننسى تأثير أعضاء الهيكل التنظيمي لدار المقاولاتية في قدرة دار المقاولاتية على تحقيق أهدافها ودعم هذا التوجه من خلال الدورات والبرامج التكوينية والأيام الإعلامية الفعالة والناجعة التي يتم إعدادها عن دراسة وغيره من الأنشطة التي من الممكن من خلالها تمثل الطلبة نحو العمل المقاولاتي بدل الوظيف العمومي ويصبح العمل الحر توجه ومسار جديد للطالب الجامعي.

نذكر من هؤلاء الأعضاء: [1]

-مدير دار المقاولاتية: والذي يضطلع بالمهام التالية:

-الإدارة والتنظيم وكذا الإشراف على كافة أنشطة دار المقاولاتية والعمل على ترقيتها مع الفريق المنشط.

-التنسيق بين فريق التنشيط والمتابعة لكافة النتائج التي تم تحقيقها من خلال الأنشطة المنجزة.

-المساهمة إلى جانب المكلف بالإتصال في تنشيط الأيام الإعلامية وكذا العلاقات الخارجية.

-المساهمة في تحسيس الطلبة بكافة التظاهرات المنظمة داخل الحرم الجامعي.

-مناقشة البرنامج السنوي والمصادقة عليه مع التوجهات، ورسم إستراتيجية على المدى القصير، المتوسط والبعيد.

[1] فضيلة بوطورة: المرجع السابق، ص ص 192،193.

-المنشط المكلف بالإتصال والشراكة والتكوين (ممثل عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب):

يهتم بما يلي:

-المساهمة في إعداد البرنامج السنوي مع مدير دار المقاولاتية، تنظيم الطاولات المستديرة بحضور الشركاء المحليين.

-تنشيط وتنظيم الأيام الدراسية والإعلامية والتحسيسية حول استثمار المقاولاتية، وكذا القوانين المستحدثة المتعلقة بوكالة (Ansej) ،وتنظيم الأبواب المفتوحة بمشاركة شباب مستثمرين.

-تكوين الطلبة من خلال دورات تكوينية في مجال إنشاء وتسيير المؤسسة، والإهتمام بالملتقيات وتوفرها على مستوى مقر دار المقاولاتية، والتواجد في مقر دار المقاولاتية بصفة دورية على الأقل يوم في الأسبوع وهذا من أجل ضمان إستمرارية التواصل مع الطلبة.

-المساهمة مع مدير دار المقاولاتية على إثراء العلاقات الخارجية وتوسيعها من أجل إعطاء الدعم الكافي لمختلف التظاهرات، والإشراف على الطلبة المقبلين على التخرج وإفادتهم بالمعلومات التي تخدم موضوع دراستهم.

-إثراء البرنامج السنوي لدار المقاولاتية والمساهمة في مرافقة الطلبة المتخرجين الراغبين في خلق مؤسساتهم.

-الإتصال و الإعلام والمساهمة في تحسيس الطلبة بالفكر المقاولاتي والعمل على تشجيع الأفكار الإبتكارية.

-العضو المكلف بالتوجيه والمرافقة والتكوين: وتتمثل مهامه في:

-الإشراف على الدراسة التقنية للمشاريع المقترحة من طرف الطلبة.

-تنظيم الدورات التكوينية الخاصة بالجانب المحاسبي والتسيير التقني للمؤسسة.

-المشاركة في تقييم المشاريع خلال المسابقات المتعلقة بهذا الشأن، ومتابعة المؤسسات المنجزة من طرف الطلبة مع تقديم الإرشادات والتوجيهات وهذا لأجل ضمان نجاحها والمداومة في المكتب.

-العضو المساعد المكلف بالعلاقات والإتصال الداخلي: تتمثل مهامه في:

-الإهتمام بالعلاقات الداخلية مع أساتذة مختلف المعاهد.

-إستقبال الطلبة وتوجيههم، المساهمة في تنشيط المستديرة والأيام التحسيسية وكافة التظاهرات الأخرى.

-الإهتمام بالإتصال الداخلي الإلكتروني لدار المقاولاتية، الإشراف على الموقع الإلكتروني لدار المقاولاتية.

-متابعة الإعلانات الخاصة بمختلف نشاطات دار المقاولاتية، الإشراف على السجلات الخاصة بالمسابقات والدورات التكوينية وكذا الأرشيف، والمداومة في المكتب.

-**عون إداري:** يتكفل بما يلي:

-التكفل بمقر دار المقاولاتية، والرد على الإتصالات الهاتفية والتكفل باستقبال البريد وتنظمه وأرشفته والمداومة في المكتب، وتدوين وكتابة وطباعة كافة المراسلات ومحاضر الإجتماعات والتكفل بإرسال وإحضار البريد من والي مصالح ديوان المدبر والمعاهد.

-طباعة الشهادات الخاصة بمختلف الدورات التكوينية والتكفل بسجل الملاحظات.

طبقا للعديد من الدراسات والأبحاث شكل موضوع المقاولاتية حيزا مهما وتزايد الإهتمام به؛ مايفسر الأهمية المتزايدة للمقاولة في سياق التنمية الإقتصادية والإجتماعية للدول والمجتمعات حول العالم، ولا يقتصر الأمر فقط على الدول الغربية بل حتى العربية منها حيث أصبحت المقاولة والمقاولاتية رهانا وركيزة أساسية تراهن عليها هذه الدول لتحقيق قفزات نوعية على كافة المستويات والأصعدة ولدفع عجلة التنمية من خلال ديناميكية خلق للمؤسسات التي تنطوي على خلق ودعم فرص العمل وخلق الثروة وتحقيق الرفاه الإجتماعي؛ مايفسرإتجاه هذه الدول لفئة الشباب وخاصة طلبة الجامعات في محاولة دعم إهتماماتهم وميولاتهم وتوجيههم نحو مسار العمل المقاولاتي للرفع من نسبة نجاح هذه الغايات والأهداف المتبعة من قبل الحكومة والجامعة على حد سواء، الاي تنعكس بالإيجاب على الحياة الإجتماعية والإقتصادية إذا ما تمت على الوجه المطلوب والدعم الكافي بما يسمح للطالب بالتمثل نحو العمل المقاولاتي والرفع من قيم المقاولة لديه؛ الشيء الذي لربما سيشكل تحديا صعبا أمام الجامعة الجزائرية خاصة في تحقيق رؤية للطالب الجامعي العمل المقاولاتي كمسار مستقبلي له بعد التخرج.

رابعا/ مفهوم العمل المقاولاتي:[1]

يعرف العمل المقاولاتي على أنه نشاط يهدف إنشاء مشروع جديد يقدم قيمة إقتصادية مضافة من خلال إدارة الموارد المتاحة بكفاءة لتقديم منتج جديد متميز أو إبتكار نشاط إقتصادي جديد يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة.

كما يعرف أيضا على أنها حركية إنشاء وإستغلال فرص أعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء مؤسسات جديدة بهدف خلق القيمة.

كما أنها هي مجموعة من الأنشطة والمساعي التي تهدف إلى خلق وتطوير المؤسسة بشكل أكثر عمومية لخلق نشاط معين.

حسب محمد قوجيل هي:" مجموع النشاطات التي يتم من خلالها إنشاء مؤسسة ذات طابع تنظيمي من خلال إستغلال الفرص المتاحة من طرف فرد يتمتع بخصائص معينة من أجل تجسيد فكرة مبدعة وبالتالي خلق قيمة".

مما سبق يمكن القول بأن العمل المقاولاتي عبارة عن تلك العملية العقلية للفرد في تكوين فكرة وتجسيدها في الواقع على شكل مشروع مبتكر يخلق قيمة مضافة على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء في حال تم إستغلال الفرص والموارد

المتاحة أحسن إستغلال بما يتماشى وذهنية الفرد من خلال ذلك المشروع ؛ والتي تعبر عن تلك القدرة على المبادرة وأخذ زمام الأمور وإتخاذ القرارات بكل ثبات سواء في تجسيد مشروع من الفكرة حتى الإنجاز أو عملية تطوير مؤسسة قائمة بذاتها؛ بإسقاط هذا على مجتمع الدراسة يمكن أن نقول بأن الجامعة تلعب دور الداعم والموجه للطالب الجامعي وخلق الفرص التي يمكن للطالب الجامعي إستغلالها وخلق مشروعه الخاص وتزويده بكل المعارف والمعلومات المطلوبة التي تخول له التوجه نحو مسار العمل المقاولاتي والقدرة على أخذ زمام الأمور والمخاطرة وإتخاذ القرارات بشجاعة وبدون خوف وزيادة شغف الطالب بدخول هذا المجال وكسر قيود الحيط الإجتماعي للأفراد والتفكير خارج الصندوق، ما يجعل عنصر الإبداع مرافقا للمقاولاتية لخلق مشروع مقاولين مستقبليين محتملين.

[1] عائشة شنافي، شريهان زرغاف: **الثقافة المؤسسية لإيجابية ودورها في تعزيز العمل المقاولاتي**، ماستر، إدارة أعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة دراية -أدرار، الجزائر، 2022، ص14.

1-5-مسار العمل المقاولاتي:

الفرد لا يكون مقاولا أو مستعدا لممارسة العمل المقاولاتي في وقت قصير، بل يكون ذلك بشكل تدريجي وبمجموعة من الإستعدادات النفسية و السلوكية والإجتماعية والثقافية وغيره، والذي يتم في شكل مراحل حتى بلوغ الفرد سلوك مقاولاتي ؛ هذا الطرح الذي يتوافق مع نموذج TOUNES.A لمراحل المسار المقاولاتي مثل ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (04): يمثل مراحل المسار المقاولاتي.[1]

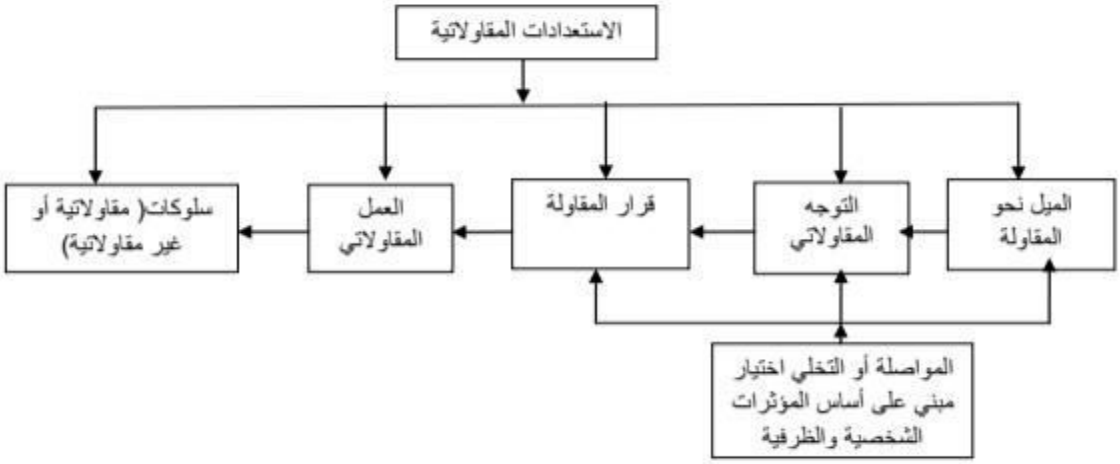

SOURCE : **Tounés**,**Op-Cit**, **p**.47

يمكن من خلال هذا الشكل ملاحظة ما يلي:

-كمرحلة أولى: نجد الميل نحو المقاولة (النزعة المقاولاتية) والتي عبارة عن تركيبة نفسية واجتماعية وخبرات التي قد تؤدي بالفرد لإختيار المسار المقاولاتي كمسار مهني مستقبلي.

-كمرحلة ثانية : نجد التوجه المقاولاتي والذي يمثل السلوك الذي يعبر عن وجود فكرة إنشاء مشروع مقاولاتي.

-المرحلة الثالثة: نجد قرار المقاولة يعبر عن قرار الإتجاه نحو مسار العمل المقاولاتي بصفة رسمية ومؤكدة وبداية التفكير في ما يحيط بالعمل المقاولاتي من موارد مالية وتسويقية لازمة لبدء المشروع.

[1] آمال بعيط: مرجع سبق ذكره، ص6.

-المرحلة الرابعة: نجد العمل المقاولاتي وتعني الإنطلاقة الفعلية في المشروع ودخول مجال المقاولات.

-المرحلة الخامسة: والذي يعبر عن تبني صاحب المشروع سلوك وأفعال مقاولاتية والأخذ بقيم المقاولاتية وتجسيدها في شكل ثقافة تعبر عن تمثلات الفرد نحو العمل المقاولاتي.

حيث نرى بأن نموذج Tounés.A ينطبق على موضوع الدراسة في جميع مراحل مسار العمل المقاولاتي للفرد أو الطالب الذي يريد تبني هذا المجال والخوض فيه؛ كون العمل المقاولاتي هو سيرورة من الأحداث والأنماط العقلية التي تحدث داخل الفرد على مستوى أفكاره وبمدى تشبعها بالمعلومات والمعارف والرغبة التي تصاحب هذه العملية لتصبح هي الموجه له نحو تمثله للعمل المقاولاتي من عدمه.

لذا يمكن أن نرى جهود كبيرة للجامعة في ترسيخ الفكر المقاولاتي لدى الطلبة وزرع قيم ومبادئ العمل المقاولاتي داخله في محاولة لدفع عجلة التنمية والتقدم من خلال الطلبة الجامعيين وتمثلاتهم نحو العمل المقاولاتي سواء كان ذلك بالإيجاب أو السلب.

2-5- أهمية العمل المقاولاتي:

تكمن أهمية العمل المقاولاتي في كونه محرك الإقتصاد والنمو التي تنعكس على الحياة الإجتماعية والإقتصادية بشكل إيجابي؛ حيث تقدم قيمة إقتصادية مضافة من خلال إدارة الموارد المتاحة وإنشاء المشاريع بالإضافة إلى دعم حياة الأفراد داخل البيئة الإجتماعية وحل المشاكل المحيطة بهم؛ في حال تم إستغلال الفرص المتاحة بكفاءة وبشكل إبتكاري يتسم بالإبداع الذي يعتبر مرافقا للمقاولاتية، والجامعة باعتبارها حاضنة لفئة الطلبة الشباب تسعى الحكومة من خلالها إلى ترسيخ مبادئ وقيم الفكر المقاولاتي عبر إستراتيجيات هادفة تسعى لرفع توجه الطلبة نحو العمل المقاولاتي و رؤيته كتوجه مهني مستقبلي لهم؛عبر العملية التعليمية والمرافقة والدعم والإحتضان لهذه الفئة وترسيخ العمل المقاولاتي فيهم الذي يبرز في شكل مشاريع إبتكارية هادفة دافعة لعجلة التنمية والإقتصاد وتحسين الحياة الفرد الإجتماعية ، لتبقى رغبة وميول الطالب هي المحدد الرئيسي في نجاح الجامعة لتمثل الطالب واتجاهه نحو العمل المقاولاتي من عدمه، الشيء الذي يبرز لنا أهمية العمل المقاولاتي خاصة في عصرنا الحالي الذي أصبح يعطي أهمية بالغة لتنمية فكر المورد البشري وانعكاسات هذا الأخير على جميع مستويات الحياة المجتمعية.

الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة

- ✓ مجالات الدراسة
  - المجال المكاني
  - المجال الزمني
- ✓ مجتمع الدراسة
- ✓ عينة الدراسة
- ✓ منهج الدراسة
- ✓ تقنيات البحث الميداني
- ✓ أساليب التحليل

تمهيد:

بعد إنجازنا للإطار النظري لموضوع الدراسة من خلال جمع المعلومات النظرية عن الظاهرة المدروسة من مراجع متوفرة ومختلفة تم الاتجاه إلى الجانب الميداني محاولة منا ربط الظاهرة المدروسة وكل ماهو نظري بالواقع، والأكيد أن هذا لا يتحقق إلا ببناء منهجي دقيق نتبعه عبر جميع مسار العمل الميداني.

لأي دراسة علمية، لابد من التطرق لمجالات الدراسة والتي تضم المجال المكاني والزماني، بالإضافة كذلك إلى المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات التي حددتها طبيعة الدراسة ؛ كون الجانب المنهجي للدراسة أحد أهم الجوانب الهامة في البحوث الاجتماعية؛ لأن العمل المنهجي بإمكانه ترجمة أهداف الدراسة عن الأدوات المناسبة المستخدمة في البحث العلمي والأساليب المنهجية الملائمة لموضوع الدراسة ؛ كون ملامح البحث العلمي الحقيقي تبرز من خلال هاته الخطوات التي تبين خصوصية الموضوعات العلمية عن باقي الموضوعات الأخرى.

أولا/ مجالات الدراسة:

1-1 المجال المكاني:

لأن الفئة المعنية بالدراسة هم الطلبة الجامعيين، فإن الدراسة الميدانية لهذا البحث أجريت في جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة- الواقعة على الطريق الرابط بين تبسة وقسنطينة في الجهة الغربية للمدينة بحوالي ثمانية كلم " حيث تم إنشاء جامعة العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09/08 الصادر في 4 جانفي 2009، وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة، تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها على مدار سنوات متواصلة، كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم.

أما المحطة الثانية التي عرفتها مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 أين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/297 الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حمل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال القوي البناء وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 06/272 الصادر في 16 أوت 2006، في إطار الهيكلة الجديدة للمراكز الجامعية، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية و توزيع الأقسام والمعاهد في حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة عن ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصاف جامعة، وهذا التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من أجل

تحقيق الأهداف المسطرة، حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءاتها العلمية وإمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة، وتضم الجامعة ستة كليات ومعهدين وطنيين" [1]، وتضم حاليا ست كليات:

- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية الآداب واللغات.

بالإضافة إلى وجود مكتبة على مستوى كل كلية.

2-1 المجال الزمني:

أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2023/2022 وقد تمت عبر عدة مراحل أولها كانت الدراسة الاستطلاعية التي إنطلقت من تاريخ 16 نوفمبر 2022 الذي تمثل في زيارة استطلاعية لليوم الإعلامي التحسيسي للأطوار النهائية الخاص بتوضيح وشرح آليات تطبيق القرار 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 المحدد لكيفيات إعداد مشروع تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة وقيام مجموعة من المتخصصين في مجال المؤسسات الناشئة بتقديم مداخلات توضيحية واقتراح مواضيع عملية وفتح المجال أمام الطلبة لمناقشة أفكارهم وتساؤلاتهم؛ حيث اعتمدنا علا الملاحظة بالمشاركة لمعرفة كم الطلبة الحاضرين في هذا اليوم الإعلامي ورؤية مدى التفاعل مع موضوع المقاولاتية لتكوين صورة عامة وشاملة حول الطلبة وتمثلهم نحو مجال العمل المقاولاتي، بالإضافة إلى زيارات استطلاعية لمختلف الكليات للتعرف على مدى انتشار موضوع العمل المقاولاتي والمؤسسات الناشئة داخل وسط الطلبة الجامعيين بجامعة تبسة، لتأتي المرحلة الثانية بتاريخ 13 فيفري 2023 إلى غاية 11 ماي 2023 تمثلت في الدراسة الميدانية مع إجراء شبكة ترابطية لمختلف الطلبة والكليات والتخصصات بغرض ضبط صياغة مثير الدراسة للشبكة الترابطية ومدى

[1] محمد براي: **تأثير وسائط التواصل الرقمية في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجزائري**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف -2-، الجزائر،2018-2019، ص 223-224.

استجابتهم مع كل مثير للموضوع المدروس مع إجراء مقابلات حرة معهم للتعرف أكثر على أفكارهم وآرائهم حول المؤسسات الناشئة وموضوع المقاولاتية بشكل عام، أما المرحلة الأخيرة تمثلت في الضبط النهائي لمثير الشبكة الترابطية وتعديله بما يتماشى وحيثيات الموضوع المدروس بالإضافة إلى مدى استجابة المبحوثين مع أداة الدراسة، والعمل على النزول بصفة نهائية للميدان وعمل شبكة ترابطية مع الطلبة الجامعيين باختلاف مستوياتهم وكلياتهم وتخصصاتهم للحصول على البيانات المراد جمعها.

ثانيا/ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من الطلبة الجامعيين بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة – بما يفوق(20000) طالب جامعي، وقد تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين باختلاف كلياتهم وتخصصاتهم ومستوياتهم على اعتبار أهمية هذه الفئة في رسم استراتيجيات ومساعي الحكومة لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي؛ حيث تدخل ضمن أهداف ترسيخ مفهوم العمل المقاولاتي والتوجه نحو اتجاه جديد كليا يرسم مسار وخطط تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية وانعكاس هذا الأخير على الحياة الاجتماعية ككل؛ على افتراض نجاح مساعي الحكومة عبر استراتيجيات تحاول تعزيزها وترسيخها عن طريق الجامعة في تمثل هؤلاء الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي.

ثالثا/ عينة الدراسة:

نظرا ولضيق الوقت وكبر حجم مجتمع البحث واعتمادنا على تقنية بحث جديدة التي شكلت عائقا أمام سير الدراسة الميدانية نظرا لأن معظم الطلبة الذين تم التعامل معهم وجدوا صعوبة إلى حد ما في فهم التقنية حيث أخذت وقتا كبيرا في شرح وبناء الشبكة الترابطية لكل مبحوث على حدا، بالإضافة إلى البعض الآخر الذين اعتذروا عن التجاوب مع الدراسة بحجة الدراسة والانشغالات الكثيرة، لكن هذا لم يمنع من إكمال التقدم في بناء الشبكة الترابطية مع الطلبة الجامعيين الآخرين المستجيبين بمختلف كلياتهم وتخصصاتهم ومستوياتهم. حيث قمنا باختيار عينة قصدية تكونت من(15) طالب جامعي بالنسبة لتقنية الشبكة الترابطية أما عن الاستمارة التميزية وعلى الرغم من طول فترة جمع تقنية الشبكة الترابطية إلا أن هذا لم يخلق صعوبة في توزيع الاستمارة التميزية على الطلبة الذين استجابوا في المرحلة الأولى والسبب راجع لطلب الباحث من الطلبة المستجيبين وسيلة للاتصال بهم (عبر وسائل التواصل الاجتماعي) وتعريفهم بهذه الأداة وأهميتها في إكمال مسار البحث وضرورة إجابتهم عليها بعد ضبط صيغتها، حيث تم جمع(15) شبكة

ترابطية و(15) استمارة تمييزية وعلى أساسها قمنا بتحليلاتنا واستنتاجاتنا التي وصلنا إليها في دراستنا الميدانية.

رابعا/ منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من أهم الأدوات التي توجه الباحث وتصوب رؤيته لموضوع دراسته من خلال الزوايا المختلفة التي تبناها، ويختلف المنهج باختلاف البحوث والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وحجم عدد المبحوثين فيها، فطبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الواجب استعماله " حيث أن مجموع المساعي التي يعتمدها الباحث أو الباحثة تكشف وبمعنى واسع عن تصوره للبحث أو لمنهجه إن هذا المنهج لا يتحدد بكيفية غامضة، ولكنه يكون قائما على اقتراحات ثم التفكير فيها ومراجعتها جيدا والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات والوسائل التي تضمن له النجاح، وفي نفس الوقت مدى صحة المسعى أي الطريقة، إن هذين الجانبين، أي المنهج والصحة مترابطان، فإذا لم يكن المسعى منهجيا فإن النجاح سيكون سطحيا أو ظاهريا فقط" [1]، لذا اعتمدنا في دراستنا على منهج التحقيق الميداني عبر أسلوب المسح بالعينة الذي يعتبر من أبرز المناهج والطرق النوعية لجمع البيانات من جهة والملائم لموضوع الدراسة من جهة أخرى "فهو يسمح بدراسة مختلف المجموعات، باهتمامه بطرق وأساليب عملها وتفكيرها وإحساسها عندما تريد هذه المجموعات إبلاغها، إنه يستعمل وسائل متنوعة في تقصيه حقيقة ذلك، ومن بين هذه الوسائل، الملاحظة المقابلة والاستبيان (الاستمارة) سواء كان ذلك مع الأفراد أو المجموعات المكونة" [2] حيث تجسد في إتباع الطريقة العلمية بجمع المعلومات والبيانات، المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، ثم تصنيفها وترتيبها كميا، ثم تحليلها وتفسيرها كيفيا عبر أسلوب التحليل النوعي الذي" يتميز بأنه يتعامل مع بيانات مكتوبة بالكلمات، وبأنه يتضمن القليل من القياسات الكمية والتقنيات المعيارية والإحصائية، ويهدف إلى تحويل البيانات النوعية وتفسيرها بطريقة علمية منظمة ودقيقة، وفي ما عدا ذلك ليس هناك إجماع على كيفية إجراء التحليل النوعي، ولا على مواصفات قبوله؛ يقول بعض الباحثين إن عملية التحليل النوعي أكثر عمقا وتركيزا وتفصيلا من التحليل الكمي" [3]، وتوصلنا في الأخير إلى استخلاص النتائج.

---

[1] موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2006/2004، ص 37.

2 موريس أنجرس: المرجع نفسه، ص 116.

3سوتيريوس سارانتاكوس: **البحث الاجتماعي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2017، ص 585.

خامسا/ تقنيات البحث الميداني:

5-1- الشبكة الترابطية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الشبكة الترابطية التي تم تصميمها سنة 1995م على يد الباحثة (Anna Maria Silvana De Rosa) من أجل دراسة التصورات الاجتماعية وتهدف إلى تحديد بنية المضامين، مؤشرات القطبية، الحيادية والقولبة في حقل المعاني المرتبط بالتصور الاجتماعي، وتعمل هذه التقنية على تحديد بعض المفاهيم والتقديرات المرتبطة بتصور أو مجموعة من التصورات لمواضيع مرتبطة فيما بينها ذات شكل محدد، ويمكن من خلال هذه المقاربة توضيح تعقيد وتشعب وتعدد أبعاد التصور الاجتماعي[1]، أو التمثل الاجتماعي الذي يصب في نفس حقل التصور الاجتماعي، التي يقصد ويعنى بها في هذه الدراسة نظام معرفي يبني النظرة الاجتماعية للطلبة الجامعيين بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – نحو العمل المقاولاتي من خلال الحس الاجتماعي العام المشترك بينهم داخل المجتمع، و يستدلون به داخل محيطهم الاجتماعي ويدركون من خلاله عوامل النجاح أو الفشل فيه.

5-1-1 تعليمات وإجراءات التوجيه في الشبكة الترابطية:

تستمد هذه التقنية أهميتها نظرا لمرونة تطبيقها وتكييفها مع أهداف الدراسة بالنسبة للمواضيع التي توظف لأجلها، إضافة إلى أنه يمكن توجيهها بواسطة أدوات منظمة ومهيكلة " استبيان"، فاستعمال الشبكة الترابطية لا يثير شعور لدى المبحوثين لمشكلة ما(بعد إعلامي ومعرفي)، وهي أكثر سهولة من ملأ استبيان طويل ومبني، ويمكن تطبيق هذه التقنية على عدد لا متناهي من المواضيع ويكفي تبديل الكلمة المثير الموجودة في مركز الورقة.

5-1-2- مراحل بناء الشبكة الترابطية:

المرحلة الأولى:

نقوم بوضع الكلمة المثير في مركز الورقة ونطلب من المبحوث بكل بساطة كتابة كل المفردات والصفات والأسماء المرتبطة بالكلمة المثير التي تتبادر إلى الذهن.

---

[1] للاطلاع أكثر على هذه التقنية:

Anna Maria Silvana De Rosa : **methods for study of social representations** ,France, European review of applied psychology, vol.52,N°3-4,2002.

نقوم بهذا العمل بكل حرية وسرعة حيث نضع الكلمات أو الفروع بين الكلمات مستغلين بذلك كافة المساحات الفارغة حول الكلمة مركز الورقة وأثناء كتابة الكلمات نقوم بترقيمها حسب أسبقيتها في الذهن (أنظر الشكل 5).

الشكل رقم 05: يمثل المرحلة الأولى من بناء الشبكة الترابطية

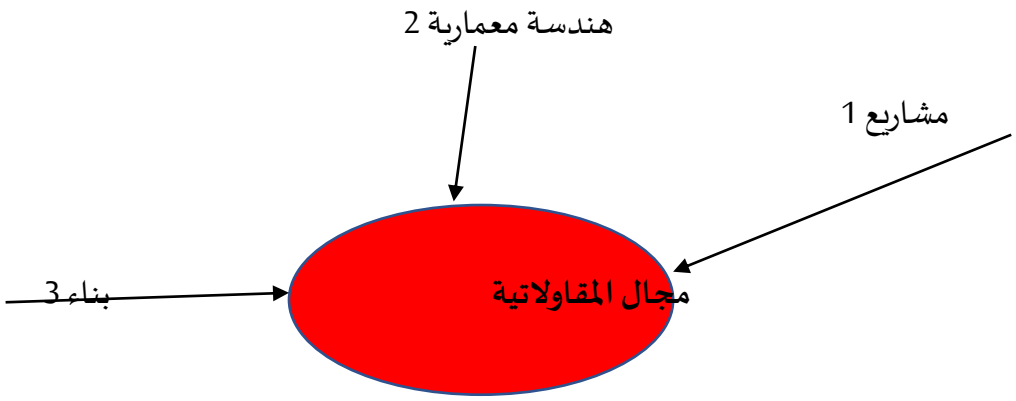

المرحلة الثانية:

الكلمة المثير في مركز الورقة مرتبطة بكلمات تبين تمثلات بعد المقاولاتية عند الطلبة الجامعيين، أمام كل كلمة رقم يبين أسبقية الترتيب حسب سرعة التداعي بإمكاننا إضافة روابط بين مختلف الكلمات أو مجموعة الكلمات عن طريق أسهم (أنظر الشكل 6).

الشكل رقم 06: يمثل المرحلة الثانية من بناء الشبكة الترابطية

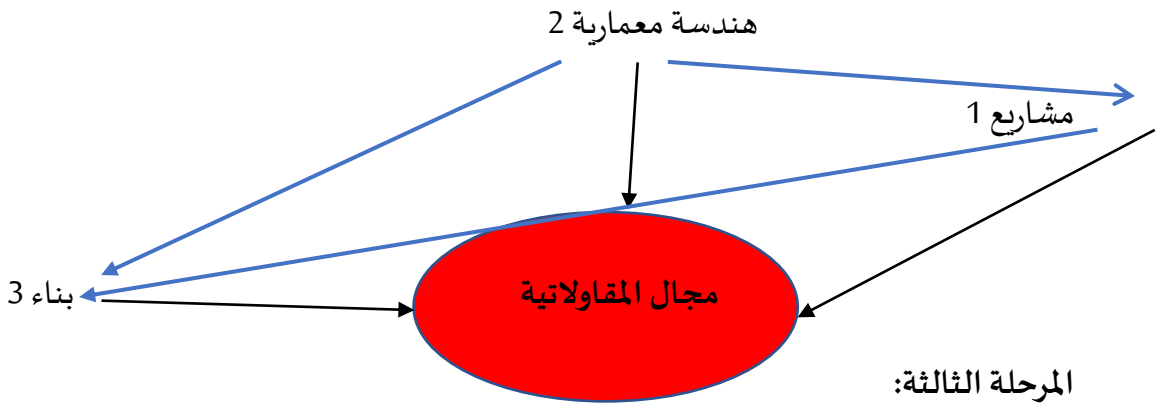

المرحلة الثالثة:

أنظر مجددا للتداعيات التي قمت ببنائها إذا وجدت أنه من الضروري إضافة روابط جديدة بين مختلف الكلمات أو مجموعة الكلمات بإضافة أسهم.

ضع (+) أو (-) أو (0) للتعبير عن قيمة الكلمات المكتوبة بالنسبة للموضوع حيث يمثل (+) إشارة موجبة و (-) إشارة سالبة و (0) إشارة حيادية (أنظر الشكل 7).

الشكل رقم 07: يمثل المرحلة الثالثة من بناء الشبكة الترابطية

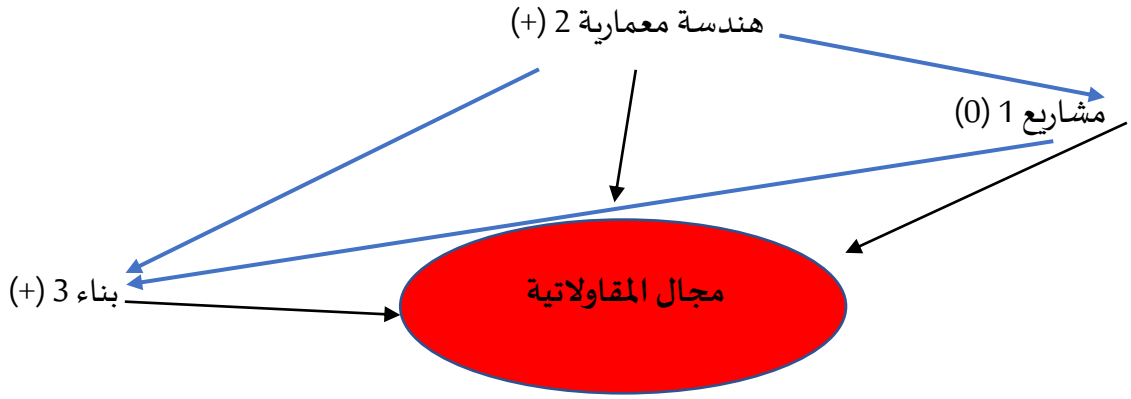

المرحلة الرابعة:

في النهاية أنظر مجددا للشبكة التي قمت ببنائها وقم بترتيب الكلمات حسب أهميتها وذلك بكتابة جانب الكلمة الأولى التي تراها مهمة بالنسبة للموضوع مقارنة بالكلمات الأخرى الرقم 1 ثم الرقم 2,3,4,5.....بالنسبة للكلمات الأخرى بالترتيب (أنظر الشكل رقم 8).

الشكل رقم 08: يمثل المرحلة الرابعة من بناء الشبكة الترابطية

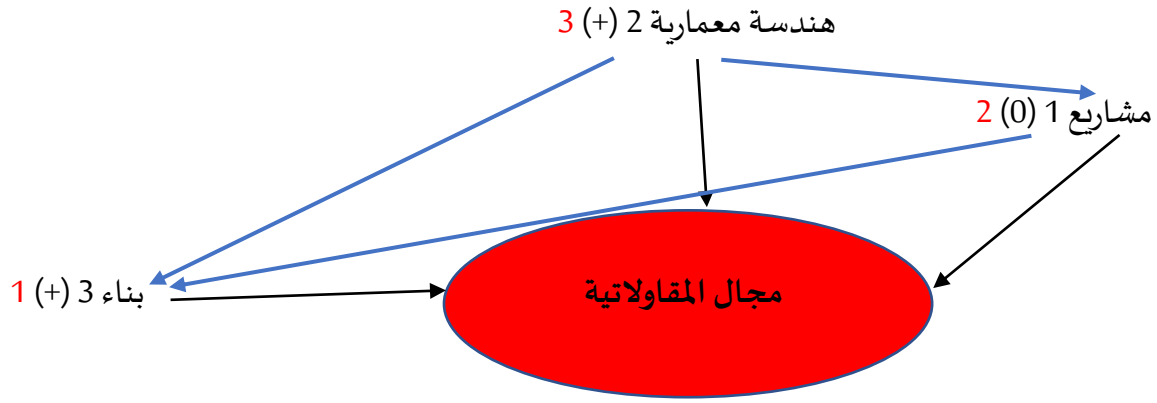

5-2-2-القطبية والحيادية كمقياس لتقدير التوجه الضمني في حقل التصور:

يمثل مؤشر القطبية قياسا لمكونات التقييم والتوجه الضمني في حقل التصور ومؤشر الحيادية يمثل قياسا رقابيا، حيث نطلب من أفراد عينة البحث إضافة مؤشر القطبية والحيادية أمام كل كلمة أو مجموعة الكلمات حسب الموضوع.

لحساب مؤشر القطبية على أساس العدد الكلي للكلمات المكتوبة من طرف كل فرد عدد متغير نظرا لحرية الأفراد، حيث أن هناك مؤشرين إحصائيين تم إستحداثهما.

مؤشر القطبية «p»

$$P = \frac{\text{عدد الكلمات الموجبة} - \text{عدد الكلمات السالبة}}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$

إذا كان **P**ينتمي إلى المجال [-1 ، 0.5-] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى **3** وهذا يعني أن معظم الكلمات لها إيحاء سلبي.

إذا كان **P**ينتمي إلى المجال [0.4- ، 0.4+] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى **2** وهذا يعني أن معظم الكلمات الإيجابية والسلبية متساوية تقريبا.

إذا كان **P** ينتمي إلى المجال [+1 ، 0.4] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى **1** وهذا يعني أن معظم الكلمات لها إيحاء إيجابي.

مثال:إذا طبقنا على الحالة الأولى لدينا:

عدد الكلمات الموجبة: 02.

عدد الكلمات السالبة: 0.

عدد الكلمات الكلية: 03.

$$\boldsymbol{P} = \frac{2-0}{3} = 0.66$$

P ينتمي إلى المجال [+1 ، 0,4] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى **1** وهذا يعني أن معظم الكلمات لها إيحاء إيجابي.

مؤشر الحيادية «N»

$$N = \frac{\text{عدد الكلمات المحايدة} - (\text{عدد الكلمات الموجبة} + \text{عدد الكلمات السالبة})}{\text{العدد الكلي للكلمات}}$$

إذا كان Nينتمي إلى المجال [-1، -0.5] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 1 وهذا يشير إلى أن القليل من الكلمات لها إيحاء محايد حيادية ضعيفة.

إذا كان Nينتمي إلى المجال [-0.4 ، +0.4] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 2 وهذا يشير إلى أن الكلمات الحيادية متساوية تقريبا مع الكلمات الإيجابية والسلبية حيادية متوسطة.

إذا كان Nينتمي إلى المجال [+0.4 ، +1] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 3 وهذا يشير إلى أن الكلمات في أغلبها محايدة حيادية مرتفعة.

إذا طبقنا على المثال السابق:

عدد الكلمات الموجبة: 02.

عدد الكلمات السالبة: 0.

عدد الكلمات المحايدة: 01.

عدد الكلمات الكلي: 03.

$$\mathbf{N} = \frac{(0+2)-1}{3} = -0.33.$$

إذا كان Nينتمي إلى المجال [-1، -0.5] هذه القيمة يمكن تشفيرها على التوالي إلى 1 وهذا يشير إلى أن الكلمات لها حيادية ضعيفة للقليل من الكلمات.

مؤشر النمطية «Y»[1]

$$Y = 100 \times \frac{\text{عدد الكلمات المختلفة المتداعية من طرف كل المجموعة}}{\text{العدد الإجمالي للكلمات المتداعية من طرف كل المجموعة}}$$

[1] Anna Maria Silvana De Rosa:**Ebid**,p186.

ولجعل هذا المؤشر له قيمة تتراوح بين (-1) و (+1) وللتأكد من أن قيمة (+1) هي أعلى قيم النمطية تحول القيمة (y) بالصيغة التالية:

$$\frac{[(2Y)-1]}{100} \times (-1)$$

يسمح لنا هذا الحساب بتمثيل النتائج بواسطة مخطط وذلك حسب مؤشرات التقطب والحياد والنمطية التي تظهر عندما تحلل الشبكة الترابطية.

بعد أن طبقنا هذه التقنية على العينة تحصلنا على الشبكات الترابطية التالية:

الشكل رقم 09: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 1_ الكلمة المثير رقم 01_

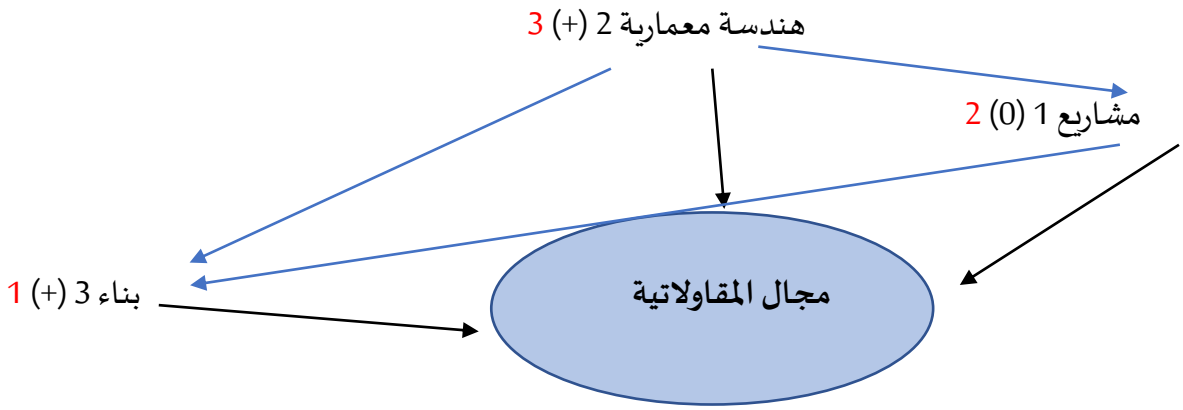

الشكل رقم 10: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 1_ الكلمة المثير رقم 02_

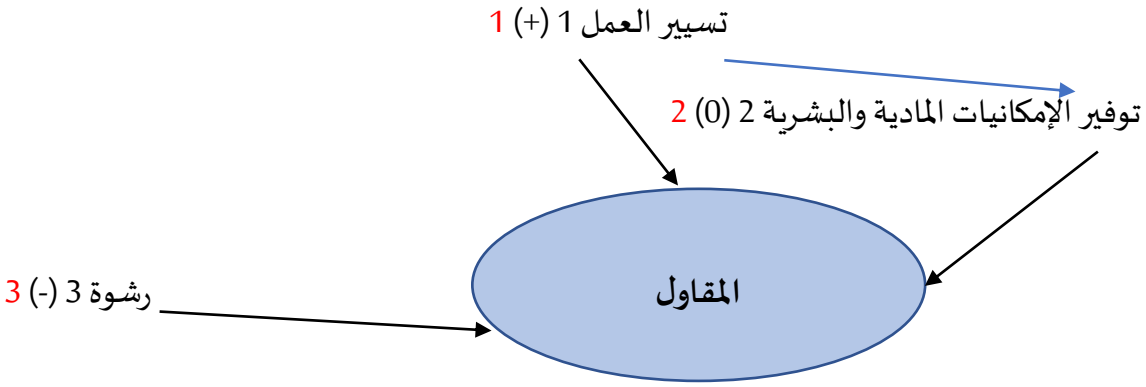

الشكل رقم 11: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 1_ الكلمة المثير رقم 03_

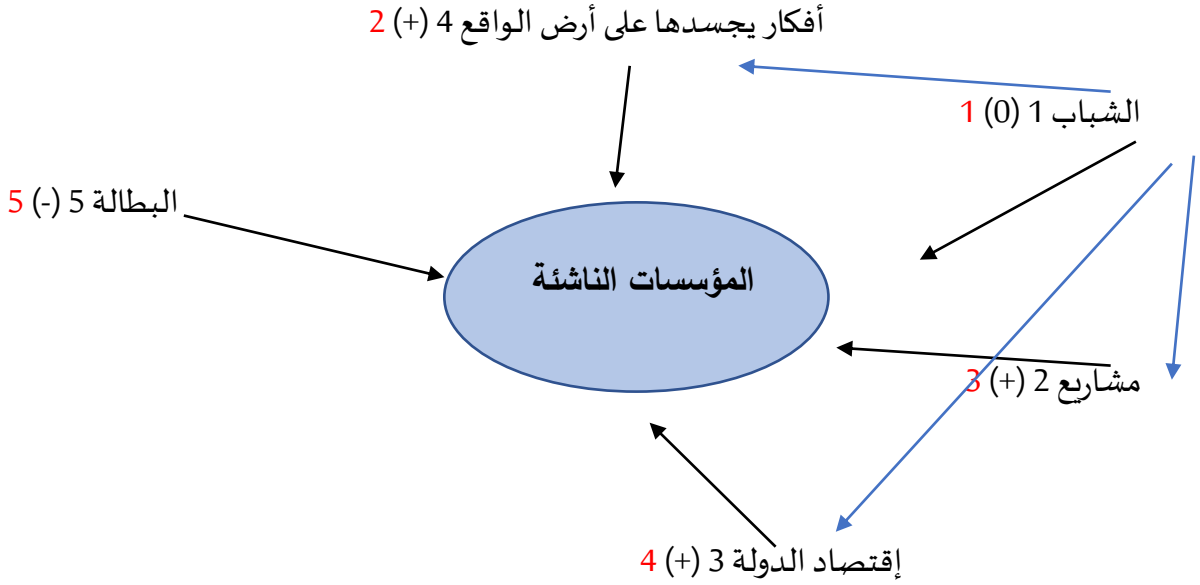

الشكل رقم 12: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 2_ الكلمة المثير رقم 01_

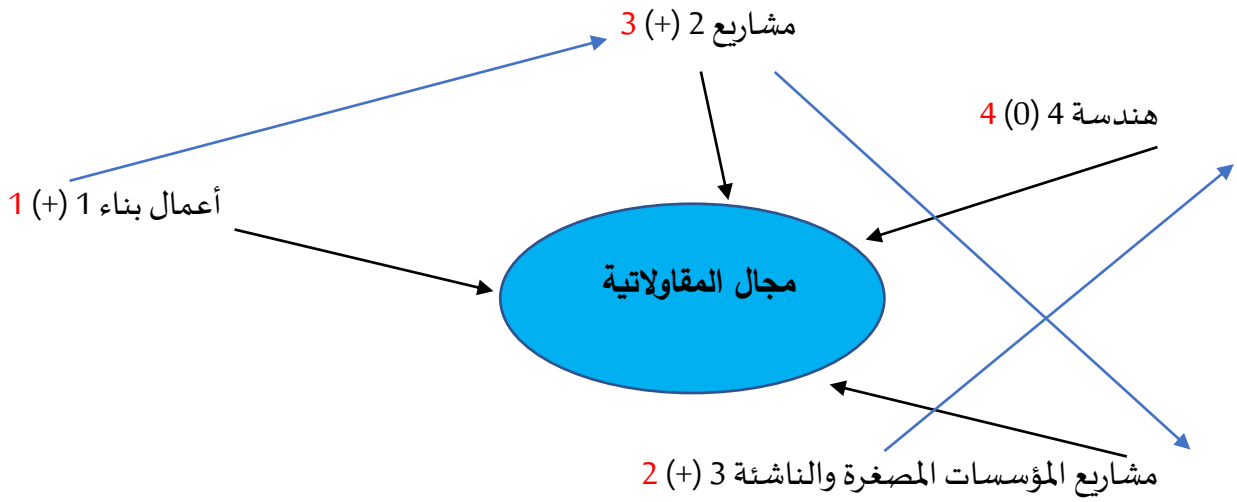

الشكل رقم 13: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 2_ الكلمة المثير رقم 02_

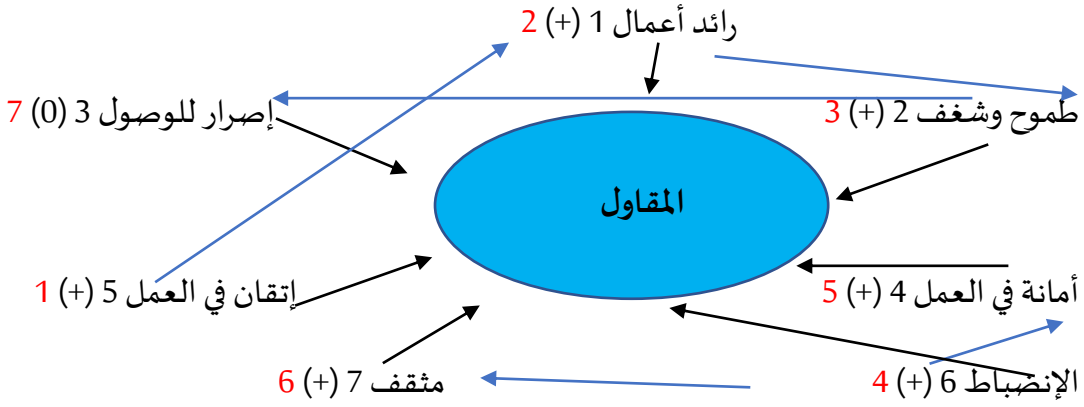

الشكل رقم 14: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 2_ الكلمة المثير رقم 03_

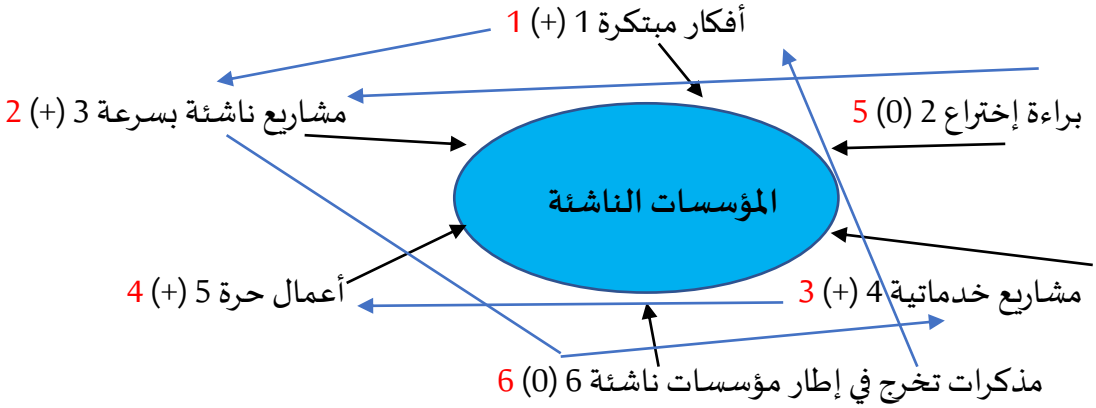

الشكل رقم 15: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 3_ الكلمة المثير رقم 01_

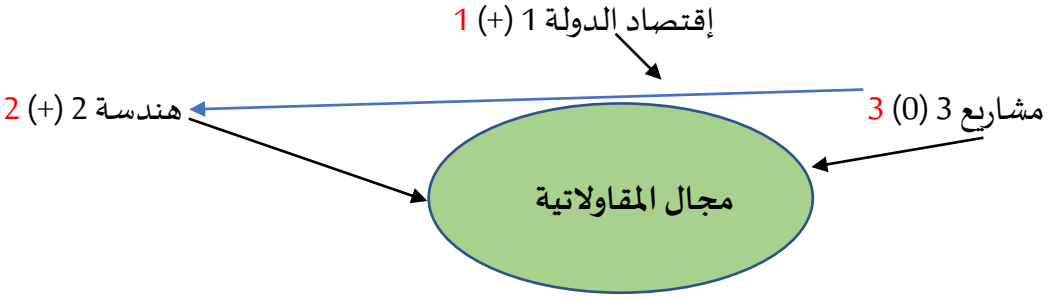

الشكل رقم 16: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 3_ الكلمة المثير رقم 02_

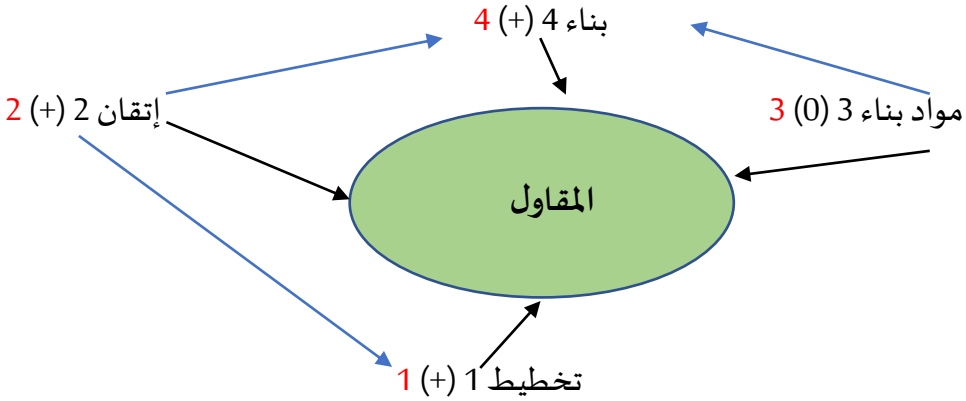

الشكل رقم 17: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 3_ الكلمة المثير رقم 03_

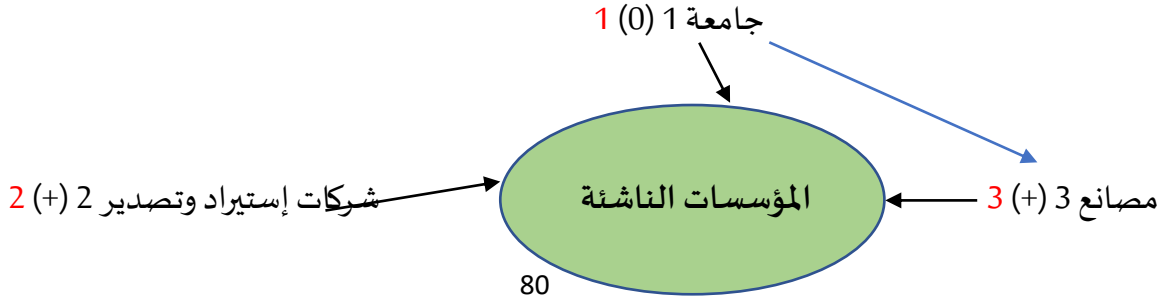

الشكل رقم 18: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 4_ الكلمة المثير رقم 01_

الشكل رقم 19: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 4_ الكلمة المثير رقم 02_

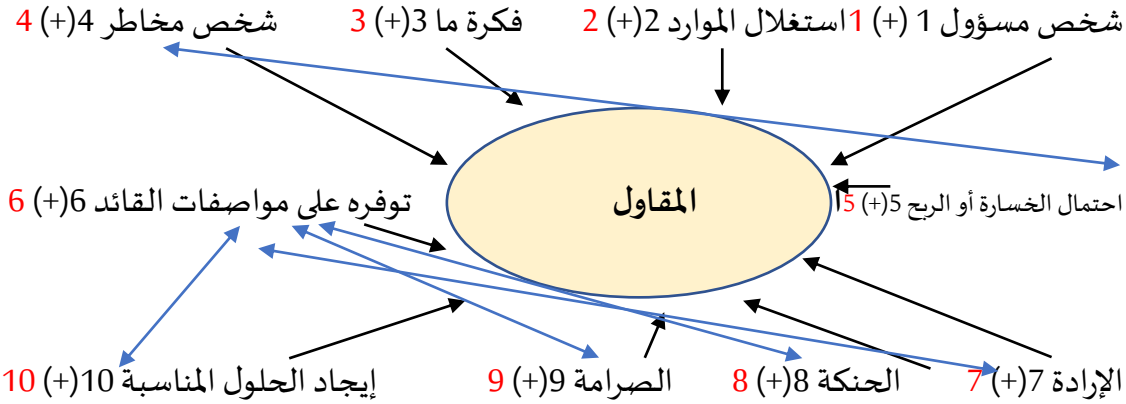

الشكل رقم 20: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 4_ الكلمة المثير رقم 03_

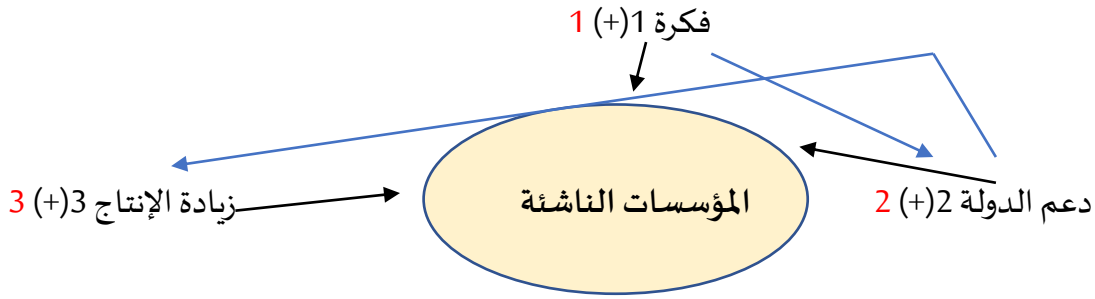

الشكل رقم 21: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 5_ الكلمة المثير رقم 01_

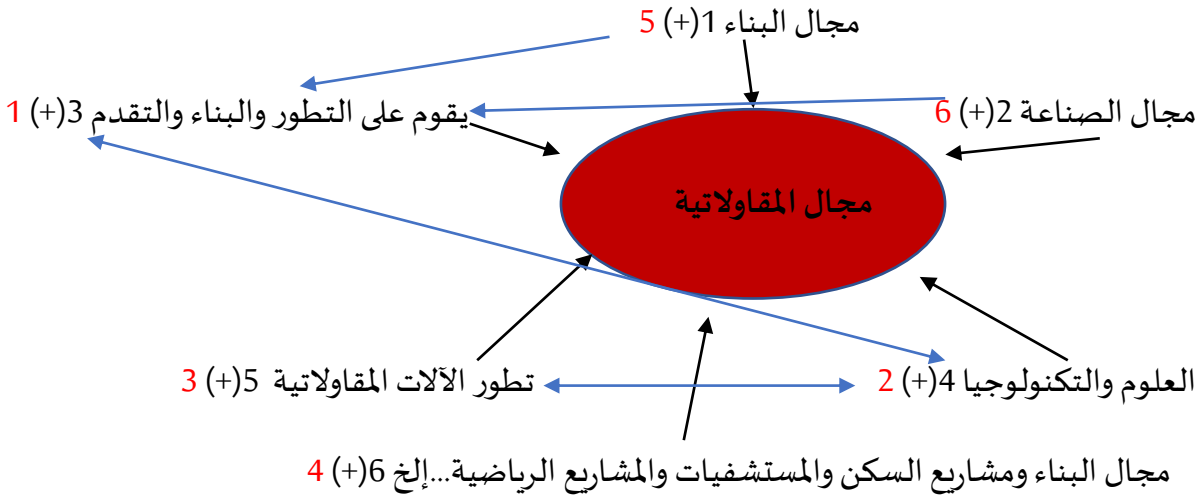

الشكل رقم 22: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 5_ الكلمة المثير رقم 02_

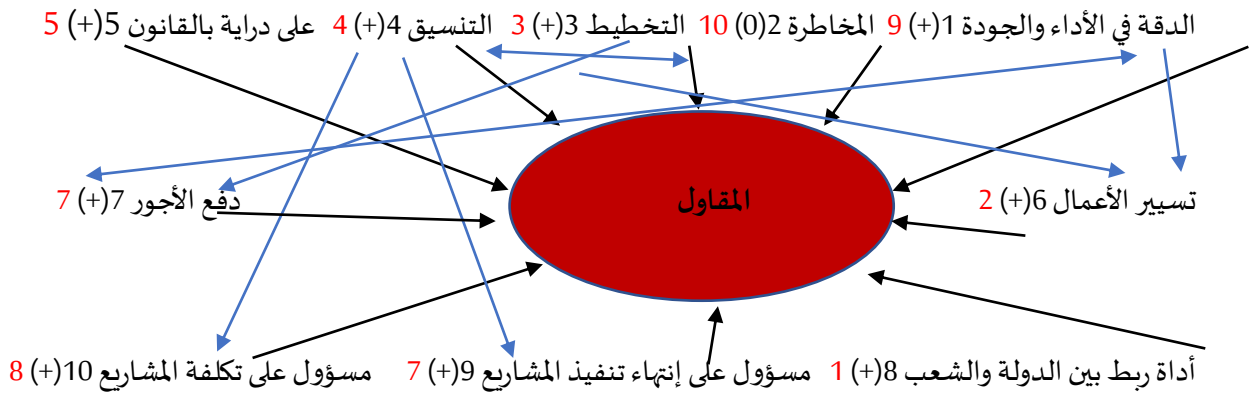

الشكل رقم 23: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 5_ الكلمة المثير رقم 03_

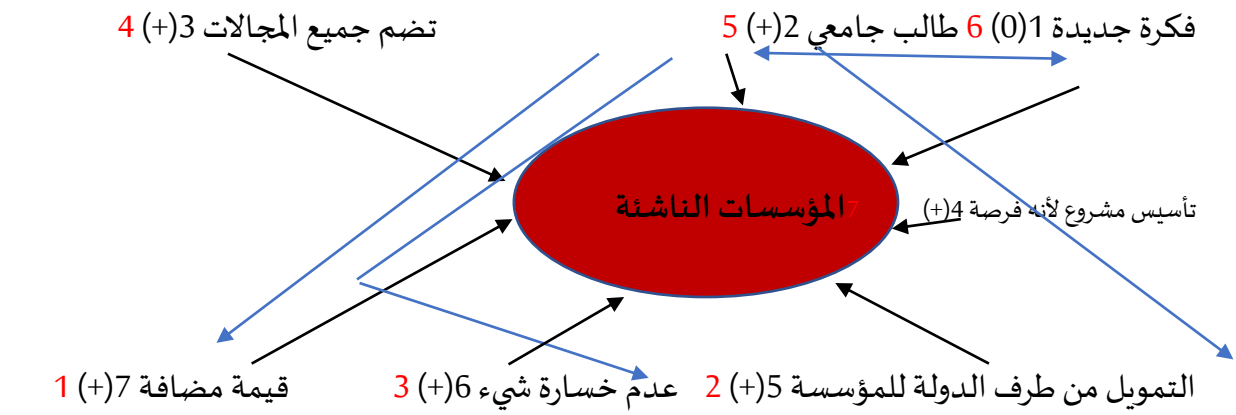

الشكل رقم 24: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 6_ الكلمة المثير رقم 01_

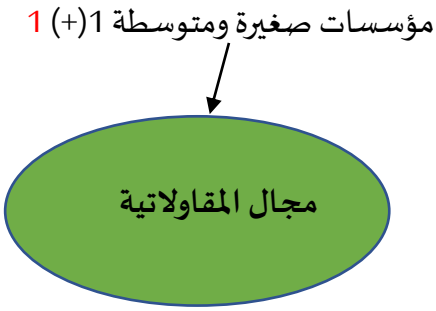

الشكل رقم 25: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 6_ الكلمة المثير رقم 02_

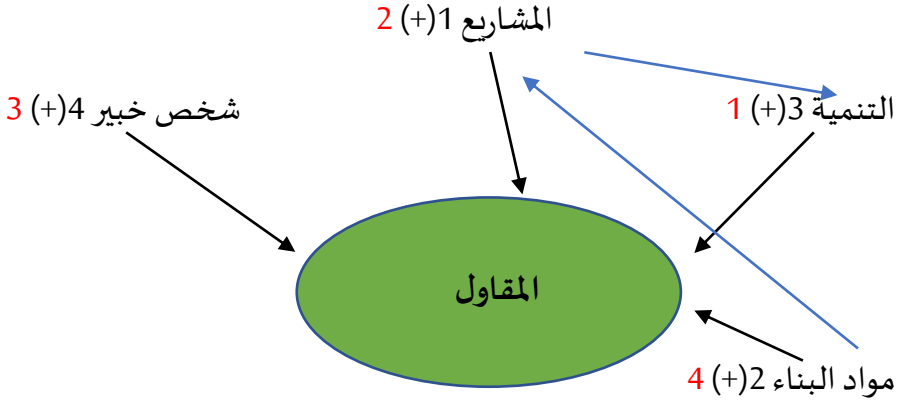

الشكل رقم 26: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 6_ الكلمة المثير رقم 03_

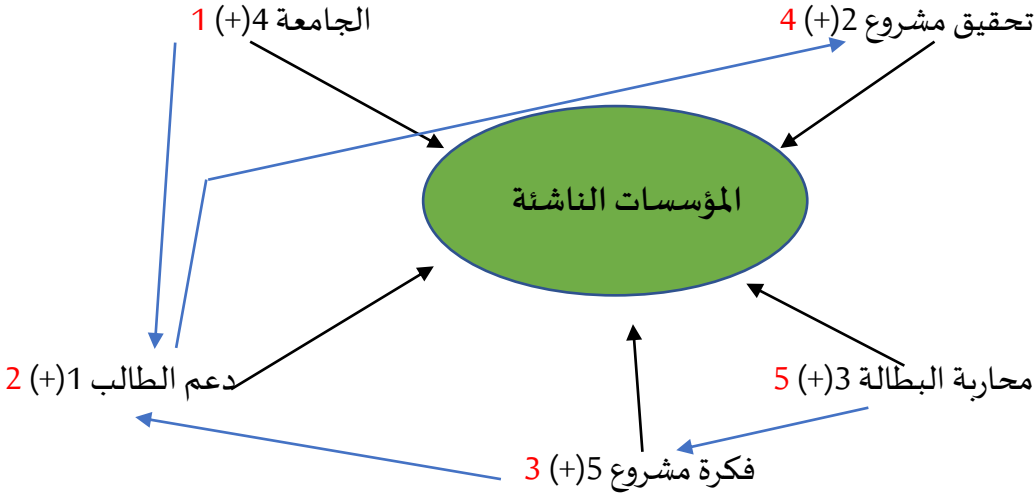

الشكل رقم 27: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 7_ الكلمة المثير رقم 01_

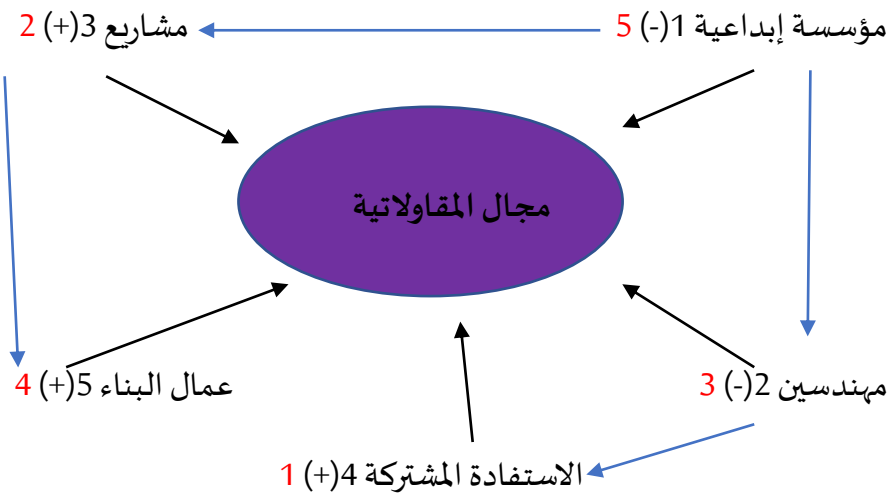

الشكل رقم 28: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 7_ الكلمة المثير رقم 02_

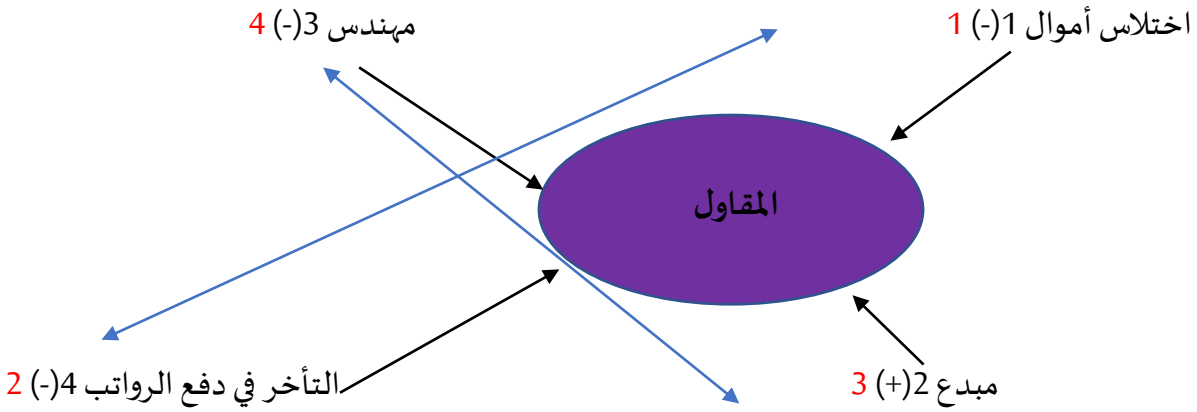

الشكل رقم 29: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 7_ الكلمة المثير رقم 03_

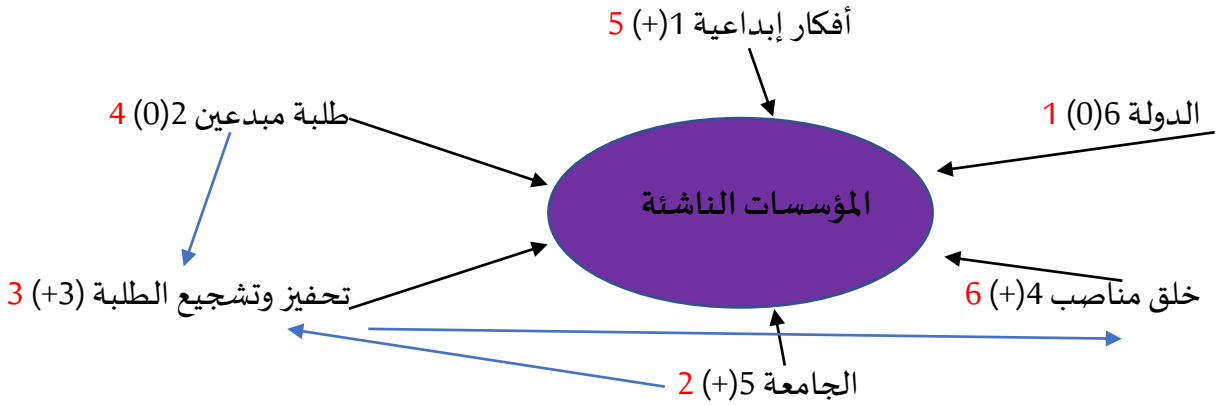

الشكل رقم 30: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 8_ الكلمة المثير رقم 01_

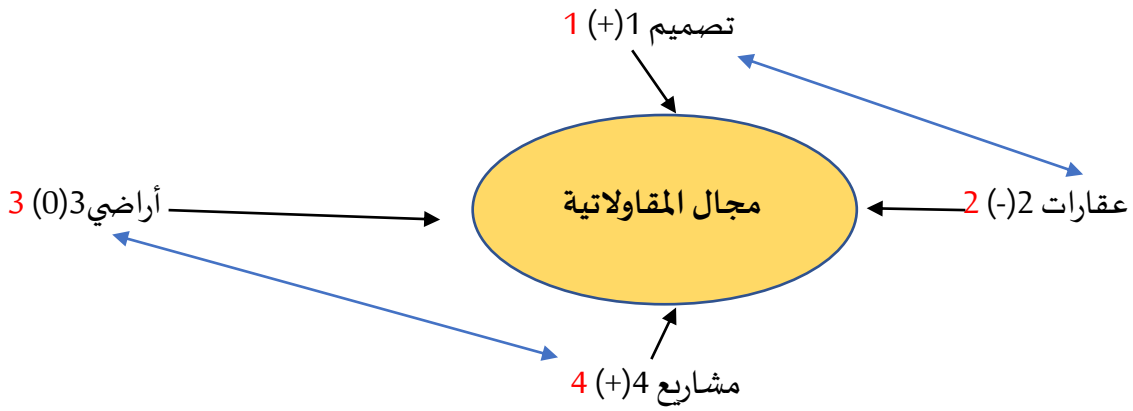

الشكل رقم 31: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 8_ الكلمة المثير رقم 02_

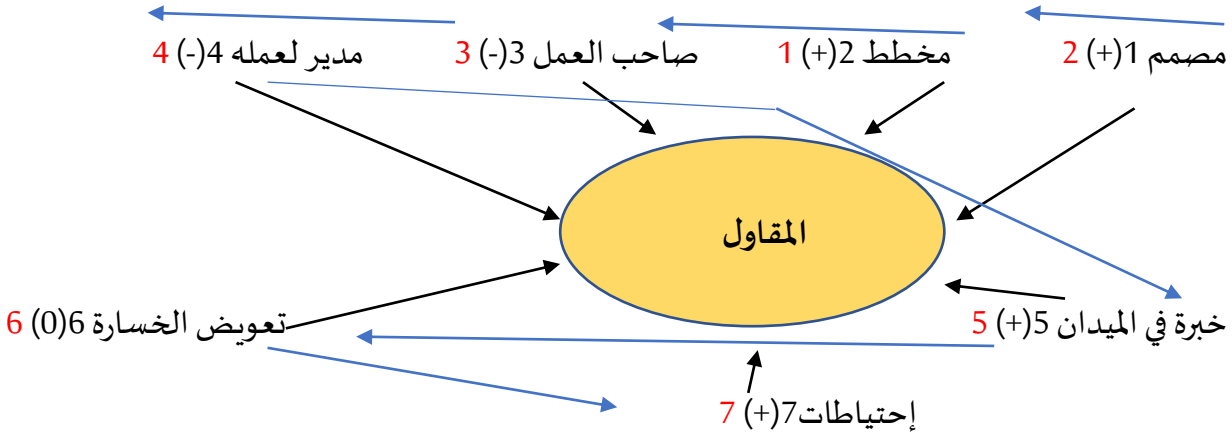

الشكل رقم 32: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 8_ الكلمة المثير رقم 03_

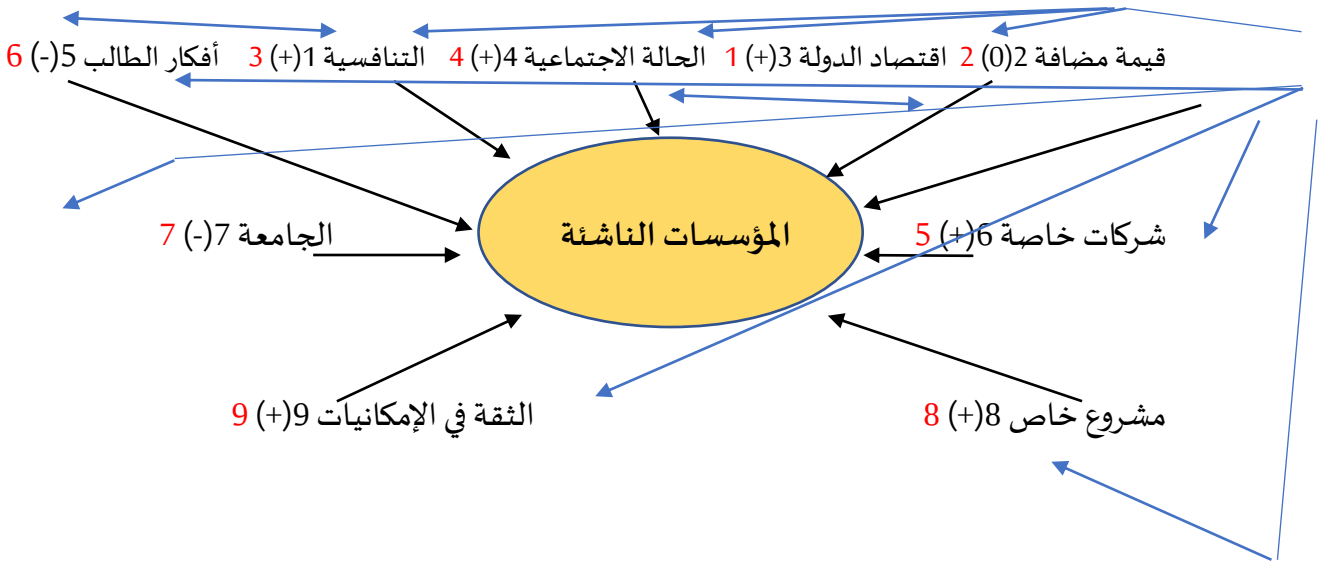

الشكل رقم 33: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 9_ الكلمة المثير رقم 01_

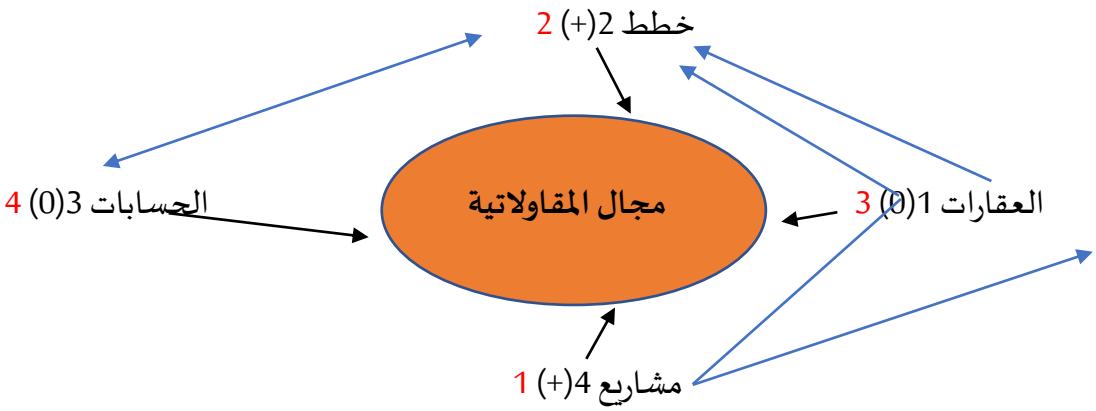

الشكل رقم 34: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 9_ الكلمة المثير رقم 02_

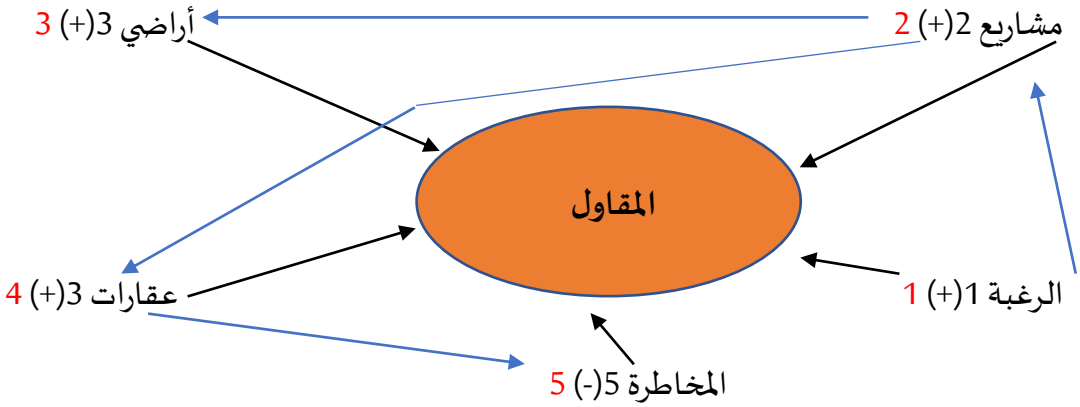

الشكل رقم 35: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 9_ الكلمة المثير رقم 03_

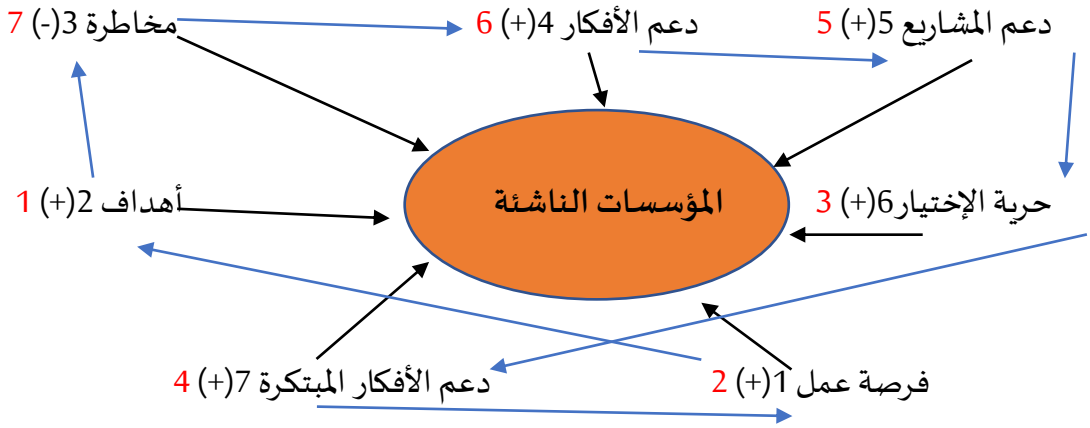

الشكل رقم 36: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 10_ الكلمة المثير رقم 01_

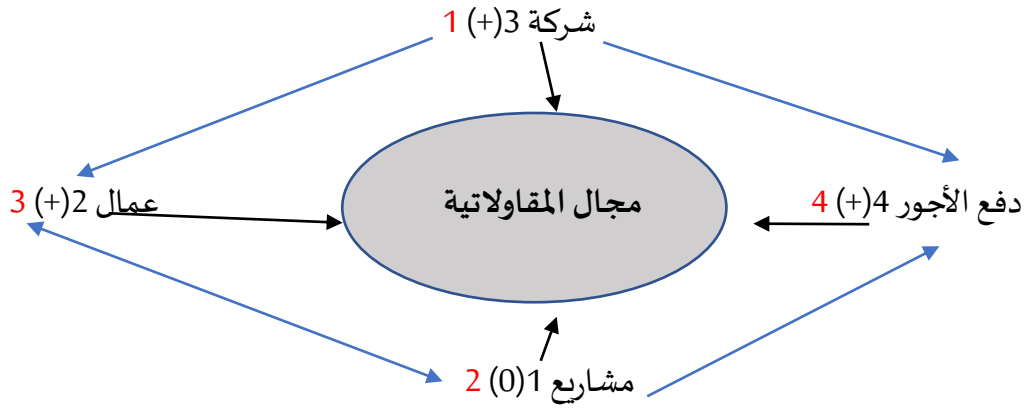

الشكل رقم 37: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 10_ الكلمة المثير رقم 02_

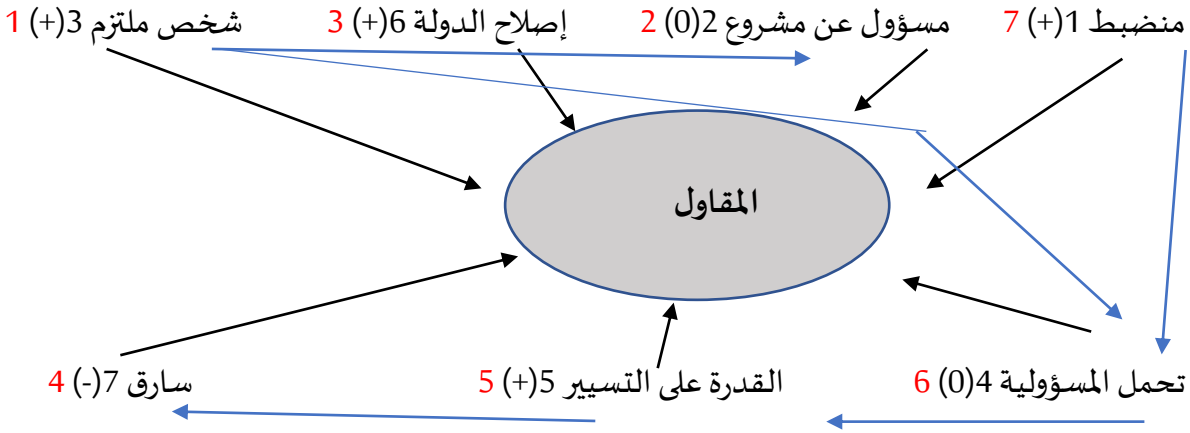

الشكل رقم 38: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 10_ الكلمة المثير رقم 03_

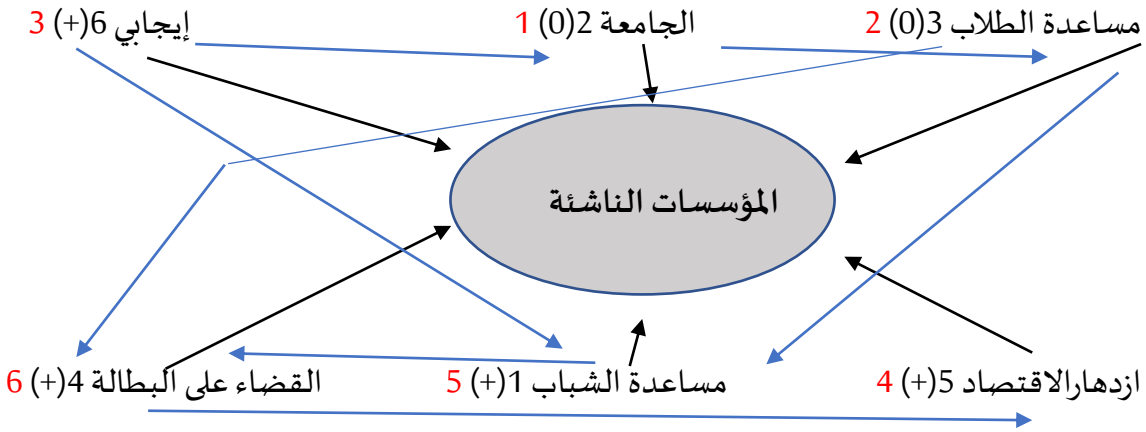

الشكل رقم 39: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 11_ الكلمة المثير رقم 01_

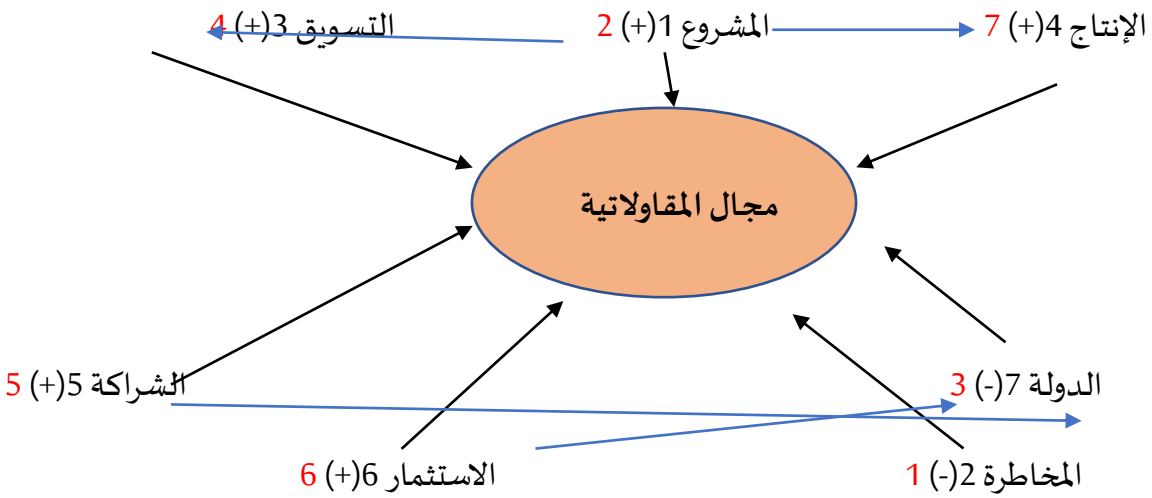

الشكل رقم 40: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 11_ الكلمة المثير رقم 02_

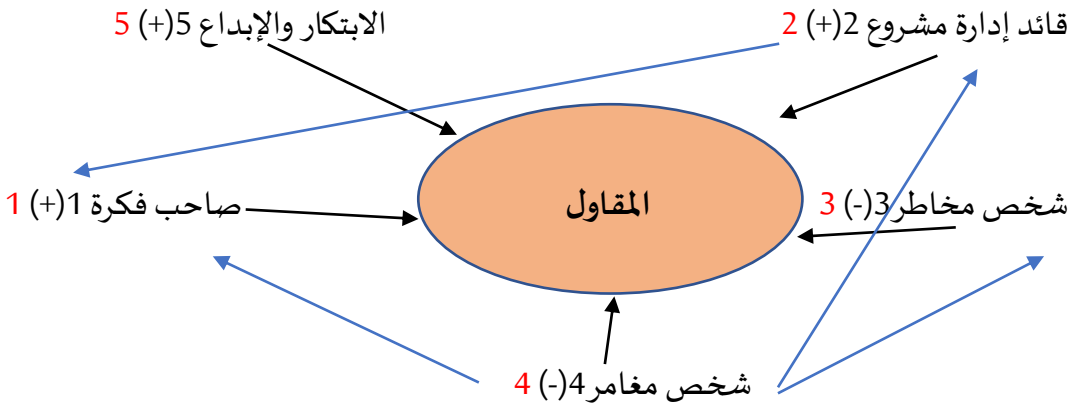

الشكل رقم 41: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 11_ الكلمة المثير رقم 03_

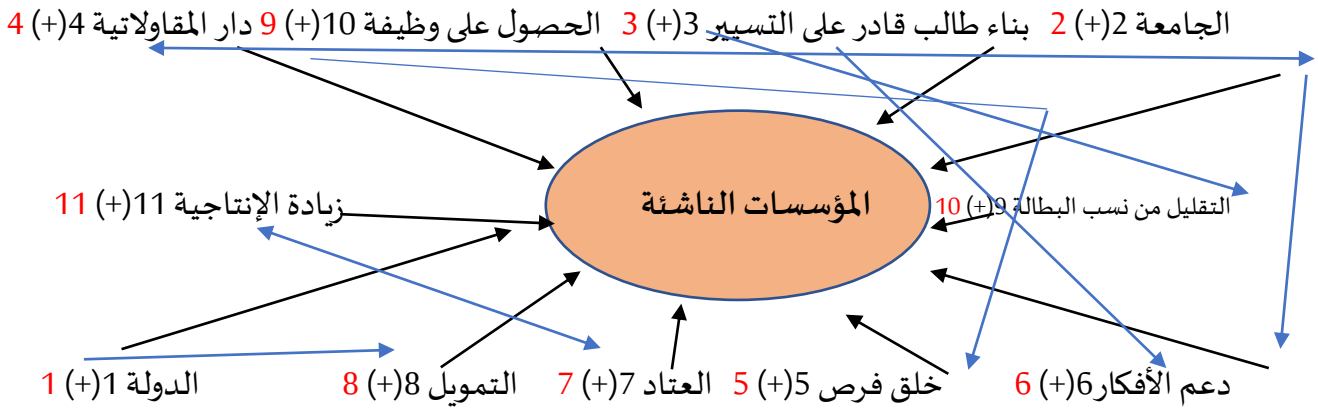

الشكل رقم 42: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 12_ الكلمة المثير رقم 01_

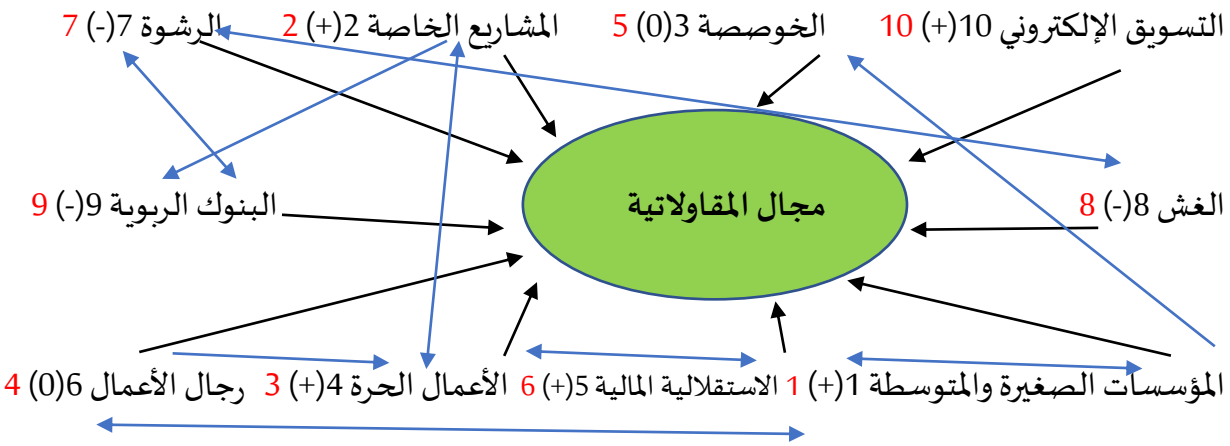

الشكل رقم 43: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 12_ الكلمة المثير رقم 02_

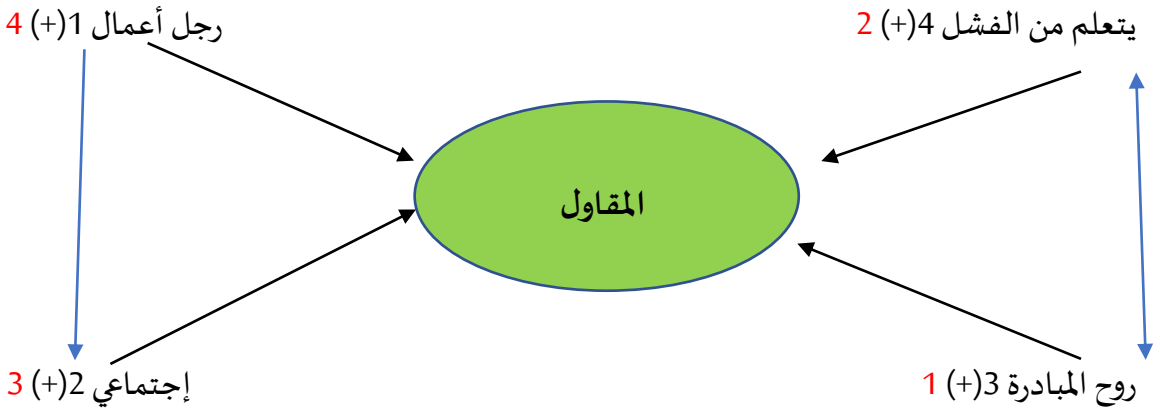

الشكل رقم 44: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 12_ الكلمة المثير رقم 03_

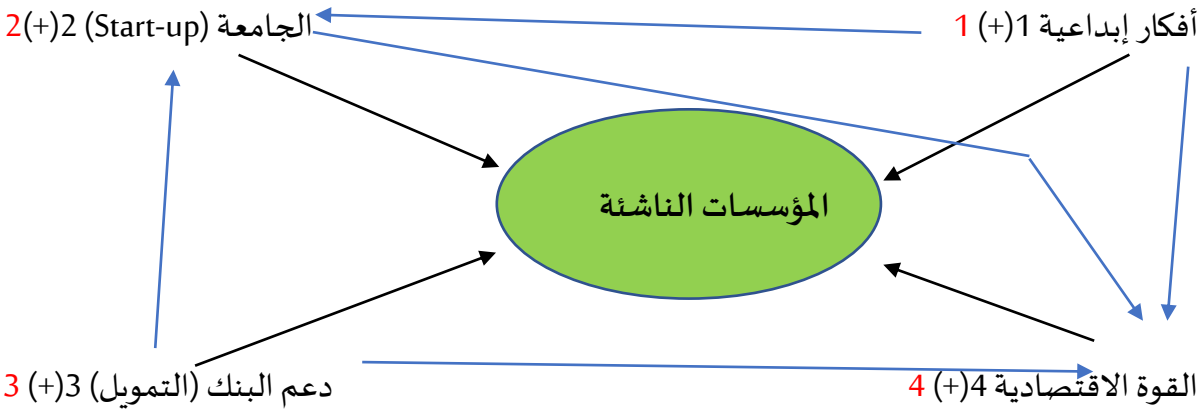

الشكل رقم 45: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 13_ الكلمة المثير رقم 01_

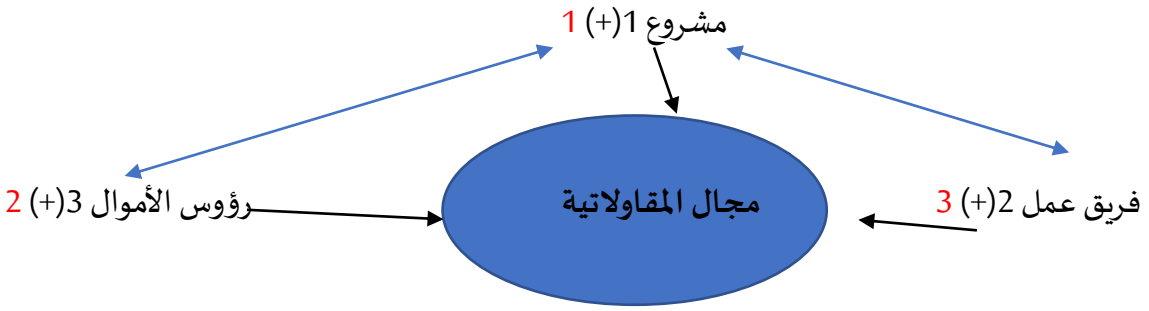

الشكل رقم 46: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 13_ الكلمة المثير رقم 02_

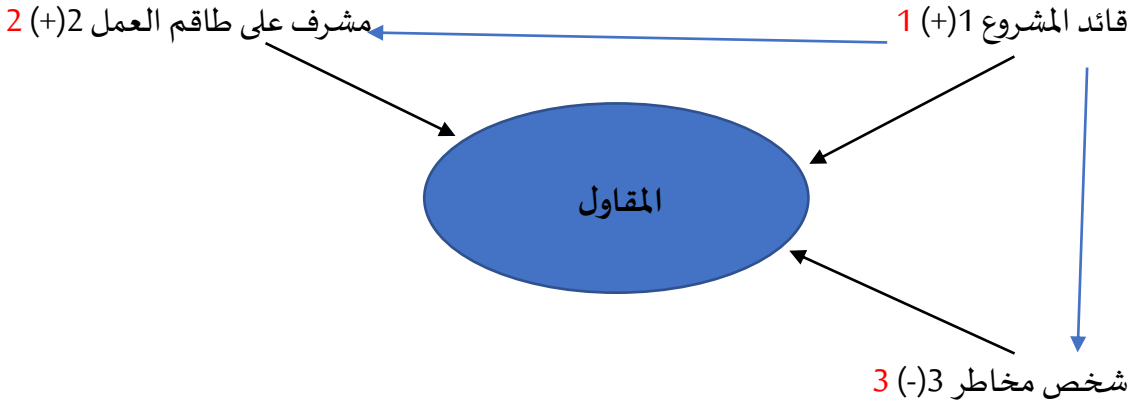

الشكل رقم 47: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 13_ الكلمة المثير رقم 03_

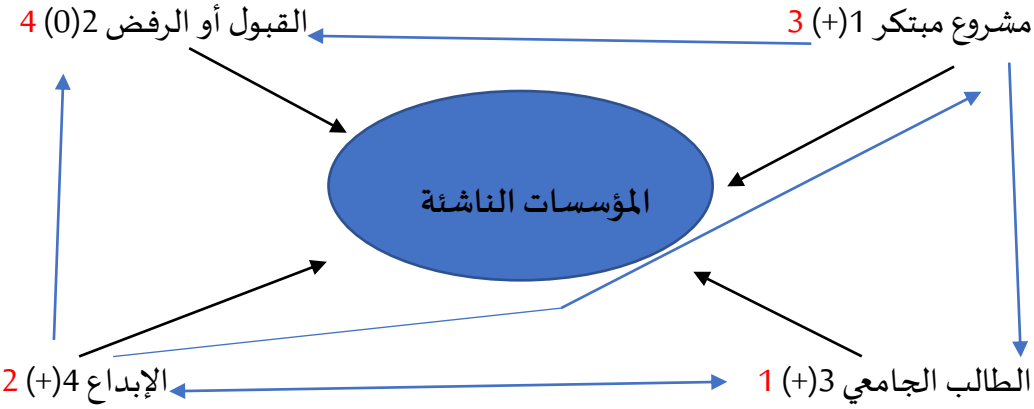

الشكل رقم 48: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 14_ الكلمة المثير رقم 01_

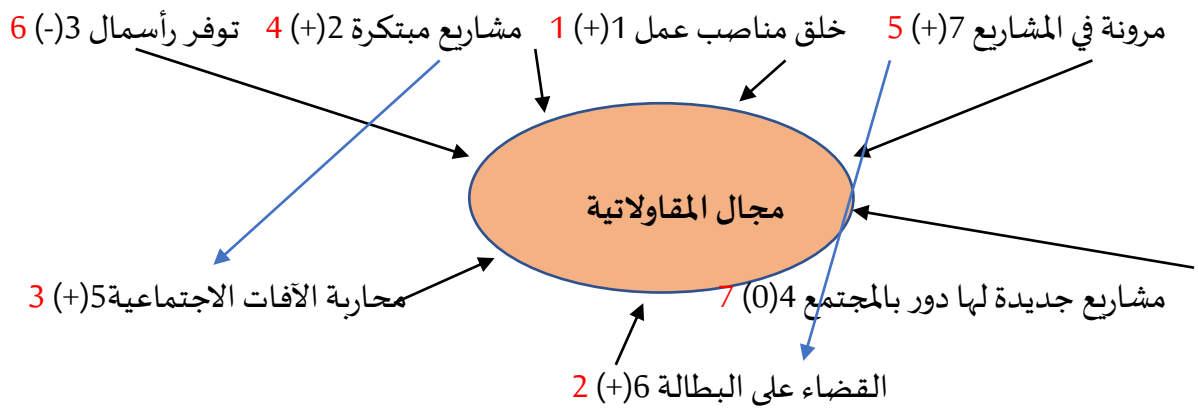

الشكل رقم 49: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 14_ الكلمة المثير رقم 02_

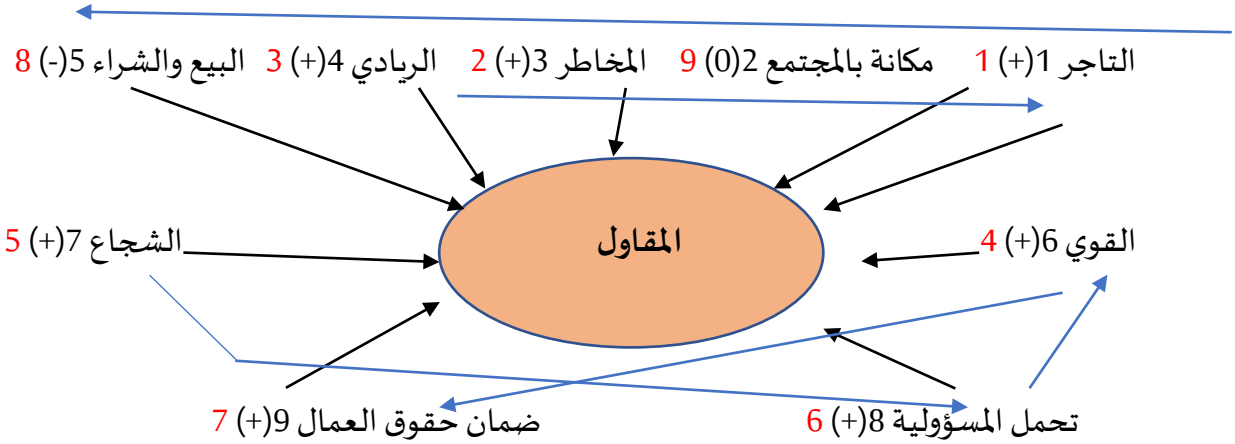

الشكل رقم 50: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 14_ الكلمة المثير رقم 03_

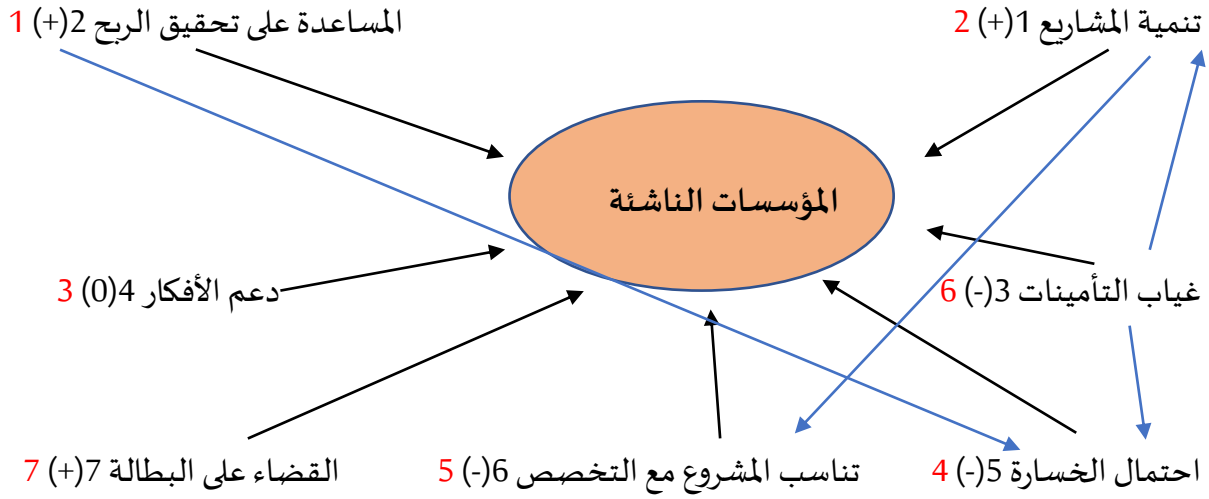

الشكل رقم 51: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 15_ الكلمة المثير رقم 01_

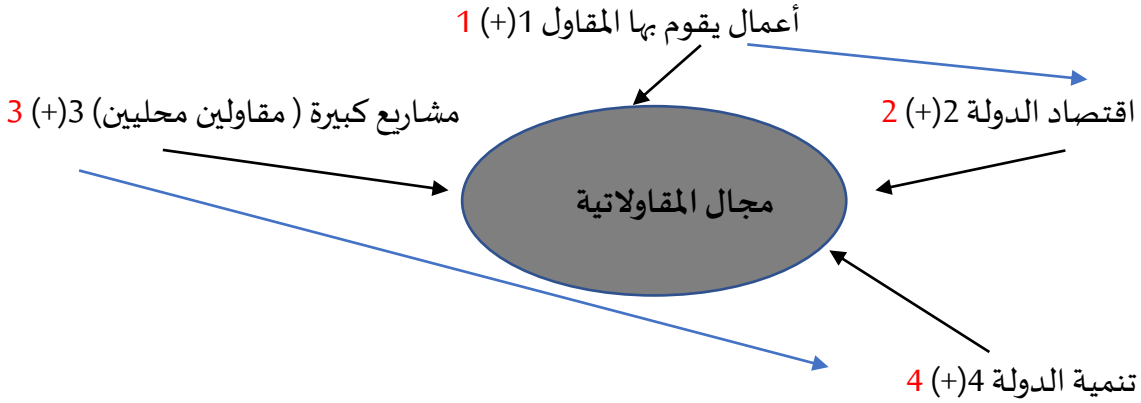

الشكل رقم 52: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 15_ الكلمة المثير رقم 02_

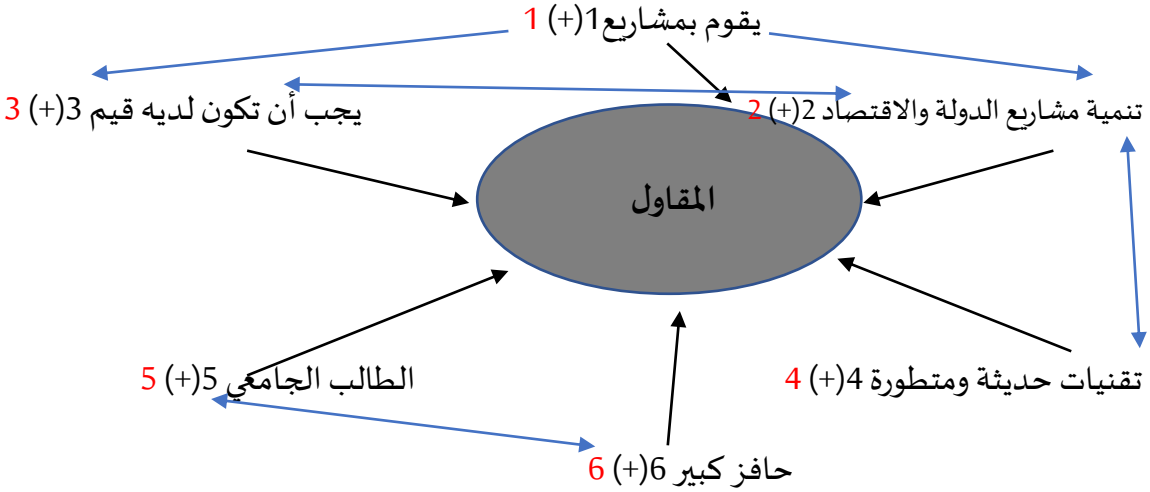

الشكل رقم 53: يمثل الشبكة الترابطية للحالة 15_ الكلمة المثير رقم 03_

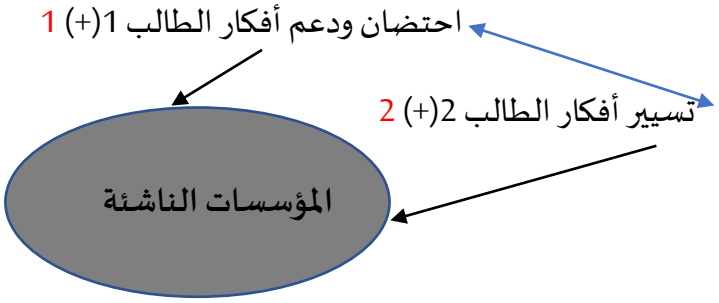

5-3- الاستمارة التمييزية: [1]

تبنى الاستمارة التمييزية إنطلاقا من تحديد محتوى مضمون التمثل باستعمال التحقيق المسبق أو تقنية الشبكة الترابطية أو التداعي الحر وتعتبر كوسيلة مكملة يستطيع الباحث بواسطتها أن يميز بين العناصر المركزية والعناصر المحيطية للتمثل، تتكون الاستمارة التمييزية من مجموعة من البنود يتراوح عددها إنطلاقا من مضاعفات العدد 3 يتطلب من المستجوب أن يختار بين البنود 9 مثلا 3 عناصر الأكثر تمايزا ثم يختار من العناصر المتبقية 3 عناصر الأقل تميزا وفي الأخير يمكننا إعطاء نتيجة لكل بند حسب طبيعة الاختيار:

الأكثر تميز 3 الأقل تميز 1 متوسط التميز 2

بعد عملية جمع الإجابات من المبحوثين يمكننا رسم منحنيات مختلفة خاصة بكل بند ولكل منحنى خاص يوضح العناصر المركزية والعناصر المحيطية:

المنحنى على شكل **J**: يؤكد هذا المنحنى على أن هذا البند من بين العناصر المركزية للتصور.

المنحنى على شكل **جرس**: يؤكد هذا المنحنى على أن هذا البند من بين العناصر المحيطية للتصور.

المنحنى على شكل **u**: يؤكد هذا المنحنى على العناصر المتباينة والمتناقضة.

5-4- المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم الأدوات التي يستند عليها الباحث نظرا لمساهمتها في توفير معلومات عميقة وكثيرة حول الموضوع والظاهرة المراد دراستها؛ حيث يعود ذلك لإجراء مقابلة مع الطلبة الجامعيين لإجراء شبكة ترابطية لتأتي بعدها خطوة إجراء حوار مع المبحوثين و الذي بلغ متوسط وقت إجراء المقابلات معهم بين نصف ساعة إلى ساعة ونصف لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات لتغطية أكبر لجوانب الموضوع المدروس وفي بحثنا هذا المتمثل حول تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي تم توظيف المقابلة الحرة بصياغة أسئلة مفتوحة تمس جوانب عديدة من زوايا الموضوع ؛ يجيب عليها المبحوثين (الطلبة الجامعيين) بدون قيود أو ضغط ودور الباحث في هذه المرحلة يتركز في الاستماع الجيد للإجابات وتدوينها بسرعة وفعالية بشكل يسمح له بالعودة إليها أثناء تفريغ المقابلة لكل حالة من الحالات المدروسة بالتوازي مع الملاحظة أثناء

[1] سميرة إبراهيم منصوري، حنان لحبيب بوطورة: **التمثلات الإجتماعية للطالب الجامعي حول عوامل النجاح الإجتماعي بالمجتمع الجزائري**، الجزائر، مجلة سناد للبحوث والدراسات التربوية والأسرية، العدد2، 2020، ص 188-189.

التفاعل المباشر بين الباحث والطلبة لتسليط الضوء على استجاباتهم وردود أفعالهم الحقيقية أثناء الإجابة على الأسئلة؛ حيث تم الاعتماد على المقابلة المفتوحة (الحرة) كونها " تسمح هذه المقابلة بالمرونة والتغيير في هيكلها وتنفيذها" [1]، بالإضافة إلى شعور المبحوثين بالراحة أثناء الإجابة وأنه ليس خاضعا للاستجواب مما يزيد من مصداقية وموضوعية الإجابات المتحصل عليها.

الجدول رقم (05): يمثل تفريغ المقابلة من أفراد عينة الدراسة.

الحالات:	النشاط المقاولاتي:	التوجه المقاولاتي:	الجامعة وأجهزة الدعم:	الثقافة المقاولاتية:	النظم القيمية:
01	الحديث عن معاني القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال بكافة أنواعها خاصة تلك التي تمس الجانب الاقتصادي.	الإشارة إلى قدرة الطالب الذي يمثل فئة الشباب على إدارة مشروعه الخاص في حال وجد الاهتمام والدعم الكافي من الدولة على وجه الخصوص.	من خلال تعريف الطالب بكيفية تسيير العمل أو المشروع الخاص به وتوفير الإمكانيات البشرية والمادية لذلك.	تحقيق الاستقلالية.	الإشارة إلى مظاهر الفساد الأخلاقي داخل وسط المقاولين وضرورة ابتعاد المقاولين الصاعدين عن هذا الأمر ووجود آليات الضبط الداخلي.
02	الإشارة إلى الأهمية الاقتصادية لهذه المشاريع والقيمة المضافة المرافقة لذلك.	الإشارة أهمية العمل المقاولاتي وخاصة للفئات الشبابية التي تجد صعوبة في توفير منصب عمل.	تسليط الضوء على أهم الأفكار للطالب الجامعي وضرورة دعمها واحتضانها لخلق مشاريع تخدم الفرد والمجتمع.	تحقيق الاستقلالية المادية والمعنوية.	الإشارة إلى ضرورة توفر قيم تحكم سيرورة عمل المقاول سواء كان في علاقته مع الآخرين أو على مستوى عمله.
03	ضرورة تنمية المشاريع لما تحمله من قيمة اقتصادية للدولة بالإضافة إلى	الإشارة إلى تعزيز العمل في القطاع الخاص من خلال الحصول على	دعم الطالب من خلال العملية التعليمية والتكوينية التي	الاستقلالية والاكتفاء الذاتي دون الاعتماد على الآخرين.	الإشارة إلى ضرورة التخطيط والإتقان في العمل التي تعتبر أحد أهم العناصر

[1] سوتيريوس سارانتاكوس: مرجع سبق ذكره، ص468.

	القدرة على المنافسة سواء على المستوى المحلي أو الدولي.	التعليم الكافي في إدارة الأعمال.	تمكنه من دخول سوق العمل.		المكونة للشخص المقاول.
04	التركيز على الجوانب التقنية والتكنولوجية للمنشآت والمشاريع والهياكل داخل المحيط المجتمعي للأهمية البالغة لهذه المنشآت.	الإشارة إلى أهمية الفكر المقاولاتي على الإنتاج الوطني.	الإحالة إلى ضرورة دعم واحتضان الطالب لزيادة فرص التوجه نحو العمل المقاولاتي.	الإستقلالية المادية والمعنوية للفرد.	أهمية المخاطرة والإرادة وبما تحمله من نواحي إيجابية في تكوين شخصية المقاول الناجح.
05	الإشارة إلى ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية ومظاهر التقدم في تغطية المشاريع.	التشجيع والتمويل من أهم سبل دعم العمل المقاولاتي في الجزائر.	الإشارة إلى تحفيز المشرفين للطلبة وقدرتهم على دعمهم وتعليمهم سبل تسيير الأعمال.	تحقيق الاستقلالية للفرد.	الإشارة إلى الدقة في العمل والمرونة في تحقيق العمل على أكمل وجه واحتضان العمال معنويا وماديا وعدم استغلالهم.
06	دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال زيادة أعدادها وانعكاسات هذا الأخير على التنمية الاقتصادية.	الإشارة إلى الأهمية الاجتماعية للعمل المقاولاتي في خفض نسب البطالة.	أهمية دعم الطالب لانعكاسات هذا الأخير في زيادة ونمو عدد المشاريع.	تحقيق الاستقلالية.	الإشارة إلى الخبرة في أداء العمل والإحاطة الشاملة لعالم المال والأعمال وتحقيق أكبر استفادة ممكنة على الصعيد التنموي للبلاد.

07	زيادة النشاط المقاولاتي داخل البيئة المجتمعية وتحقيق استفادة متبادلة بين الفرد والدولة.	الإشارة إلى الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للعمل المقاولاتي في توفير مناصب عمل.	الإشارة إلى دور الدولة في دفع الجامعة نحو احتضان المشاريع المقاولاتية للطلبة.	الاستقلالية للفرد.	الإشارة إلى القيم السلبية المصاحبة للشخص المقاول وانعكاسات هذه الأخيرة على القدرة الأدائية للعمال.
08	ضرورة تشغيل البنية التحتية للهياكل التنظيمية لتشغيل المجتمع والمشاريع والخدمات والمرافق لعمل الاقتصاد.	الأهمية الاقتصادية للعمل المقاولاتي في دعم اقتصاد الدولة.	الإشارة إلى عدم دخل الجامعة و المشاريع المقاولاتية.	تحقيق الاستقلالية المادية والقيمة المضافة للاقتصاد وإدارة مشروع خاص بالفرد.	أهمية الخبرة الميدانية في التسيير نظرا لتأثيرها على المستوى الأدائي للعمل.
09	تشجيع امتلاك الفرد لمشروعه الخاص نظرا للقيمة المضافة المصاحبة له.	الإشارة إلى الأهمية الاقتصادية للعمل المقاولاتي وإدارة المشاريع.	دعم الأفكار هي الموجه الصحيح لدعم العمل المقاولاتي في الجزائر.	تحقيق الاستقلالية الفكرية والمادية.	الإحالة إلى عدم المجازفة والمخاطرة إلا في حال كانت الاستفادة كبيرة.
10	أهمية المشاريع الاقتصادية وانعكاساتها على الاقتصاد وتحقيق التنمية الاقتصادية	الإشارة إلى أهمية العمل والفكر المقاولاتي على الصعيد الاجتماعي من خلال الإمكانية في تقليص معدلات البطالة.	مساعدة الشباب ودعمهم كفيل بزيادة معدلات التوجه نحو مسار العمل المقاولاتي.	تحقيق الاستقلالية.	الإشارة إلى الكفاءة والقدرة على التسيير والالتزام وتحمل المسؤولية تعتبر مكسبا هاما للدولة والأفراد الآخرين.

11	ضرورة وأهمية تجسيد المشاريع والاستثمار نظرا لأهميتها الاقتصادية.	الإشارة إلى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للعمل المقاولاتي من خلال التقليل من نسب البطالة بالإضافة إلى الرفع من الإنتاجية.	الجامعة هي فرصة للطلبة المقبلين على التخرج في إدارة وتوليد مشاريعهم الخاصة.	تحقيق الاستقلالية للفرد.	الإشارة إلى ضرورة الإبداع والابتكار الواجب أن يتحلى بها الشخص المقاول من خلال مشاريعه.
12	ضرورة إدخال الرقمنة والتكنولوجيا في تسيير وإدارة المشاريع.	الإشارة إلى أهمية العمل المقاولاتي من خلال إمكانية الوصول لقوة اقتصادية.	الإشارة إلى دعم البنوك من خلال التمويل لطلاب الجامعات في إمكانية تجسيدهم لأفكارهم الإبداعية.	تحقيق الاستقلالية.	توصيف الشخص المقاول بالكائن الاجتماعي في تفاعله مع بيئته والتعلم من أخطائه والأخذ بزمام الأمور والمبادرة.
13	إرتباط حركة رؤوس الأموال بعدد المشاريع في حركة تنموية اقتصادية.	تسليط الضوء على القيمة والأهمية الإجتماعية في ممارسة السلوك المقاولاتي.	دعم المشاريع الإبتكارية للطلبة الجامعيين يؤدي إلى نسب الإبداع وعدد المشاريع.	تحقيق الإستقلالية للفرد في جميع النواحي الاجتماعية.	إعطاء قيمة كبيرة للشخص القائد للدور القيادي في تحريك الأفراد الآخرين.
14	التنوع في المشاريع وزيادة عددها يحمل قيمة مضافة.	الإشارة إلى أهمية العمل المقاولاتي على الصعيد الاجتماعي من حيث محاربة الآفات الاجتماعية والاقتصادي بتحقيق التنمية الاقتصادية	دعم المشاريع الابتكارية يحول بتحقيق التنمية والرفع من نسب معدلات التوظيف والمشاريع.	الاستقلالية الاجتماعية.	الإشارة إلى الدور الريادي الذي يلعبه الشخص المقاول داخل المجتمع وتحمل مسؤولية المحيط الذي يعيش فيه.
/	/	والمستوى الفردي بخلق منصب عمل.	/	/	/

15	الإشارة إلى المشاريع المجسدة في الواقع وضرورة دعمها وتطويرها.	الأهمية الاقتصادية للمشاريع المقاولاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية.	دور وأهمية الدعم والاحتضان في خلق طالب قادر على التسيير ويأخذ بزمام المغامرة والمخاطرة وتشجيعهم عليها.	تحقيق الاستقلالية المادية.	الإشارة إلى أهمية أن يكون الشخص مقاولا نظرا للدور والقيمة التي يضفيها على البناء الاقتصادي.
Total :	التنمية الاقتصادية.	فرصة عمل.	الدعم والاحتضان لفكر الطالب الجامعي.	استقلالية الفرد.	خصائص وسمات الشخص المقاول.

المصدر: من إعداد الطالب.

5-5- الملاحظة:

"تعتبر الملاحظة أحد أبرز وأهم الأدوات في البحث العلمي حيث لا يستطيع الباحث الاستغناء عنها أبدا؛ حيث من خلالها يدرس جميع الظواهر الاجتماعية القابلة للملاحظة مادام يستطيع الوصول إليها" [1]، حيث نميز نوعين من الملاحظة بالمشاركة ومن دون مشاركة؛ هذه الأخيرة تعنى بدراسة أفراد العينة من الخارج، حيث يكون للباحث دور محدد ومختلف عن أدوار أفراد الدراسة ويظل غير معروف ولا يلاحظ أفراد الدراسة وجوده، أما بالمشاركة فهي على النقيض تماما حيث يكون الباحث حاضرا بين المبحوثين وقادرا على مراقبتهم من الداخل، هذا النوع من الملاحظة تم الاعتماد عليه في دراستنا حول تمثلات الطلبة للعمل المقاولاتي وعلى اعتبار أن الباحث من بين الفئة المعنية بالدراسة (الطلبة) فهذا قد سهل من عملية الملاحظة بشكل كبير خلال مسار البحث؛ وكما أسلفنا بالذكر فقد تم توظيف هذه الأداة منذ بداية الدراسة أثناء الدراسة الاستطلاعية ومحاولة تطبيق أداة الشبكة الترابطية بشكل تجريبي للكلمة المثير وصولا لآخر البحث برصد ردود الأفعال للمبحوثين اتجاه موضوع البحث وتدوين استجاباتهم أثناء الإجابة على أسئلة المقابلة التي تم طرحها عليهم. بوجه عام الملاحظة رافقت جميع أدوات ومسار البحث العلمي المدروس.

سادسا/ أساليب التحليل:

لتحقيق أهداف الدراسة وتقصي إجابة الأسئلة المطروحة، فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوبين: الكمي والكيفي(النوعي)، فالأول أستخدم في تحويل البيانات التي جمعت من مجتمع الدراسة من هيئتها الكيفية إلى الطابع الكمي لتسهيل قراءتها، أما الثاني فيتجلى في تحليل البيانات الكمية وربطها بالإطار التصوري للدراسة من أجل الإجابة على التساؤلات التي تم الإشارة إليها في الفصل الأول.

[1] سوتيريوس سارانتاكوس: مرجع سبق ذكره ، ص 391.

الفصل الخامس عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشتها

- ✓ عرض النتائج العامة لتقنية الشبكة الترابطية والإستمارة التمييزية
- ✓ تحليل نتائج الدراسة
- ✓ تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة

أولا/ عرض النتائج العامة لتقنية الشبكة الترابطية والإستمارة التمييزية:

1-1 الحقل الدلالي لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

عند إختيارنا لتقنية الشبكة الترابطية قمنا باختيار ثلاث كلمات كمثير تمثل كل كلمة بعد من أبعاد الظاهرة المدروسة حيث تغطي أكبر جانب ممكن من الدراسة بالإستعانة بالأدوات الأخرى لإعطاء الصورة الكاملة والواضحة حول الظاهرة المدروسة وذلك لأن دراستنا الحالية تسعى في محاولة للكشف عن العناصر الضمنية المشكلة لتمثلات الطلبة الجامعية نحو العمل المقاولاتي، حيث لم نستطع وضع الظاهرة البحثية ككلمة مثير لأن ذلك لا يخدم الدراسة ولا يسمح لنا بالإجابة عن تساؤلات الدراسة المشكلة للعمل المقاولاتي أو التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، وبالتالي سوف نقوم بعرض النتائج العامة للشبكة الترابطية المتعلقة بكل بعد على حدا ثم نتائج الشبكة الترابطية المتعلقة بجميع أبعاد الدراسة الممثلة للظاهرة البحثية (الموضوع المدروس).

1-1-1 الحقل الدلالي لتمثلات الطلبة الجامعيين حول مجال المقاولاتية:

تباين محتوى تمثلات الطلبة الجامعيين حول مجال المقاولاتية نظرا لعدة عوامل إدراكية ومعرفية، إجتماعية، ترجمت هذه العوامل عبارات تحدد الحقل الدلالي والمحتوى الضمني للتمثل.

فالجدول رقم: (05) بين النتائج العامة للشبكة الترابطية حول مجال المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين كما بينتها التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية للتمثل لدى كل مفردة من مفردات الدراسة.

بعد أن طبقنا تقنية الشبكة الترابطية على كل مفردة من مفردات العينة قمنا بتطبيق معادلات حسابية تتمثل في:

1-حساب مؤشر القطبية (P).

2-حساب مؤشر الحيادية (N).

3-حساب مؤشر النمطية (Y).

وكان ذلك إنطلاقا من حساب العدد الكلي للكلمات المتداعية للمجموعة فيما يتعلق ببعد مجال المقاولاتية، العدد الكلي للكلمات المختلفة لكل المجموعة فيما يتعلق ببعد مجال المقاولاتية، عدد الكلمات الموجبة (+) وعدد الكلمات السالبة (-) وعدد الكلمات الحيادية (0) فيما يتعلق ببعد مجال المقاولاتية، مما سمح لنا بتلخيص تلك البيانات وتحويلها إلى بيانات كمية تسمح لنا بفهم أوضح وأعمق لمعنى التمثل.

جدول رقم (06): يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين نحو مجال المقاولاتية.

الحالة	العدد الكلي للكلمات المتداعية	عدد الكلمات الموجبة (+)	عدد الكلمات السالبة (-)	عدد الكلمات المحايدة (-، +)	مؤشر القطبية (P)	مؤشر الحيادية (N)	مؤشر النمطية (Y)
1	03	02	0	01	0.66	-0.33	0.92
2	04	03	0	01	0.75	-0.5	0.88
3	03	02	0	01	0.66	-0.33	0.92
4	02	01	0	01	0.5	0	0.94
5	06	06	0	0	01	-1	0.82
6	01	01	0	0	01	-1	0.97
7	05	03	02	0	0.2	-0.2	0.85
8	04	02	01	01	0.25	0	0.88
9	04	02	0	02	0.5	0	0.88
10	04	03	0	01	0.75	-0.5	0.88
11	07	05	02	0	0.42	-0.42	0.79
12	10	05	03	02	0.2	0	0.70
13	03	03	0	0	01	-1	0.91
14	07	05	01	01	0.57	-0.42	0.79
15	04	04	0	0	01	-1	0.88

يلاحظ من خلال الجدول أن مؤشر القطبية يتراوح بين [0.2 ، 1+] أي أنه ينتمي إلى المجال [0.4+ ، 1+] مما يعني أن معظم الكلمات المتداعية حول مجال المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين ذات إيحاء إيجابي؛ ويدل هذا على أن معظم الطلبة الجامعيين تمثلهم حول العمل المقاولاتي إيجابي حيث يرون فيه الفرصة الواجب إستغلالها لمواجهة الأعباء والظواهر الإجتماعية السائدة كظاهرة البطالة التي أصبحت أزمة حادة تعاني منها خاصة مجتمعات العالم الثالث وارتفاع نسبها بشكل رهيب بالتوازي مع إرتفاع نسب المتخرجين من الجامعات مما أثر سلبا على قدرة الدولة للتصدي لهذه المشاكل المجتمعية الحادة لتتدارك الحكومة الخلل وأسباب الأزمة لتتوجه نحو توجه جديد يوظف الطلبة من جهة ويقلل من نسب البطالة من جهة أخرى ألا وهو " التوجه نحو العمل المقاولاتي".

ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى الأيام الإعلامية التي نظمتها كل جامعات الوطن وتسليط الإعلام الأضواء على والمقاولة والمقاولاتية وضرورة دعمها كتوجه جديد للطلبة الجامعيين وتكوين إتجاه سلوكي نحو العمل المقاولاتي، من هذا المنطلق يمكن أن نرى فكر إيجابي نحو الأعمال الحرة ومحاولة تحسب للطالب الجامعي حول محاولة كسر الفكر النمط المجتمعي السائد الذي يتمثل في العمل ضمن الوظيف العمومي ورؤيته كخيار وحيد يضمن للفرد المستقبل من وجهة نظر بعض الأفراد؛ بالإستناد على ما جاءت به الشبكة الترابطية وخلال المقابلة تم ملاحظة جدية الطلبة الجامعيين حول أن العمل المقاولاتي هو فرصة وشيء إيجابي حقيقي لكسر أنماط الفكر السائدة وفتح آفاق جديدة يمكن من خلالها المنافسة والإبداع الخلاق وتكوين ثقافة أو هوية مقاولاتية للفرد او الطالب الجامعي.

في حين أن مؤشر الحيادية يتأرجح بين [0.2- ، 1-] أي أنه ينتمي إلى المجال [0.5-، 1-] مما يعني أن القليل من الكلمات المتداعية ذات إيحاء محايد حيادية ضعيفة؛ هذه الحيادية الضعيفة يمكن أن ترتبط إرتباطا مباشرا بالإطار الإجتماعي والثقافي للمجتمع الشيء الذي يمكن أن يفسر التباين في إجابة المبحوثين والتضارب بين ماهو مكتوب وما أظهرته المقابلة معهم حيث تم ملاحظة أن المبحوثين لديهم المعلومات ومجموع الأفكار المتعلقة بالعمل المقاولاتي إلا أن هذا لم يبرز كاتجاه أو سلوك مباشر يمكن ملاحظته؛ والسبب المرجح لذلك هو أن إتجاهاتهم لم تأخذ صورة الجدية الكاملة وتحدي القيم والنمط المجتمعي السائد والقدرة على المخاطرة وتقبل إحتمالية الخسارة او الربح الشيء الذي يكون هوية الشخص المقاول فعلا والتحفظ على بعض الأمور التي شكلت عائقا نفسيا وسلوكيا نحو إتجاههم نحو المجال المقاولاتي، على الرغم من الإيجابية التي تدعم هذا التوجه الجديد.

تتراوح قيمة مؤشر النمطية في العادة بين القيمتين (+1) (-1) حيث تمثل القيمة (+1) أعلى درجات النمطية وتمثل القيمة (-1) أدنى درجات النمطية ونلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم: (5) أن قيمة مؤشر

النمطية تتراوح بين [0.70 ، 0.97] ويشير هذا إلى إرتفاع درجة النمطية في إستجابات عينة الدراسة، والنمطية هي من الإجراءات المعرفية الدالة على فرط التبسيط التصنيفي للواقع، ويفسر هذه النمطية العالية في إستجابات أفراد العينة، فرط التبسيط القائم على الإنتقاء والتصنيف، الذي قام به أفراد عينة الدراسة للواقع الإجتماعي إنطلاقا من العناصر التي تشكل الحس المشترك لها كجماعة والمعبرة عن خصوصيتها والمحددة لتميزها،حيث يرى إيميل دوركايم في مقارنة بين التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية "بأن الفرد يتصرف من خلال الجماعة، ويعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على أفكار الفرد، فهو معرفة إجتماعية متعلقة بالتنشئة الإجتماعية وناتجة عنها للبناء الإجتماعي وما يحمله من ظواهر"[1] حيث يشير مصطلح التمثلات الإجتماعية إلى فكرة معينة توجه الفهم أو هي نمط من التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة إجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الإجتماعي وبتأثير منه، بغية فهم هذا المحيط ومحاولة التحكم فيه، ما يفسر التشابه في الكلمات المتداعية حول مجال المقاولاتية بين أفراد العينة وتركزه في شكل نشاط مقاولاتي لدى معظمهم وكأنها فكرة أو حس مشترك عام كما عبر عنها "موسكوفيتشي" أو ضمير جمعي يربط بين أفراد العينة وتجسيد تمثلاتهم حول مجال المقاولاتية بشيء واحد يعبر عن النمطية الفكرية السائدة لدى الطلبة الجامعيين.

وبالتالي فأفراد العينة يعتبرون مجال المقاولاتية هو عبارة عن نشاط مقاولاتي يتجسد في شكل مشاريع وأعمال البناء التي تمس جانب أو عدة جوانب من المجالات داخل البيئة الإجتماعية وربطها بقوة أو ضعف الإقتصاد الوطني حيث كلما زاد عدد المشاريع زادت قوة الإقتصاد والعكس بالإضافة إلى تأثيرها الحياة المجتمعية للأفراد والقضاء على الآفات الإجتماعية والمشاكل الإجتماعية حيث هدفها يتمركز بشكل أساسي في الإقتصاد ثم الجانب الإجتماعي والتي تنعكس بشكل مباشر على الإقتصاد والفرد داخل البيئة المجتمعية، وهو ما يمثله المنحنى البياني المتعلق بمؤشر القطبية والحيادية والنمطية في الشبكة الترابطية، ولتبيان ذلك بأكثر وضوح ودقة قمنا برسم منحنى بياني يوضح مستويات مؤشرات القطبية والحيادية والنمطية للتمثلات نحو مجال المقاولاتية كما بينتها التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين.

[1] مليكة جابر: **التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج لفرص العمل بعد التخرج)** ، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 18، 2015، ص 17.

الشكل رقم (54): يتعلق بمؤشر القطبية والحيادية والنمطية للتمثل الإجتماعي للطلبة الجامعيين حول مجال المقاولاتية.

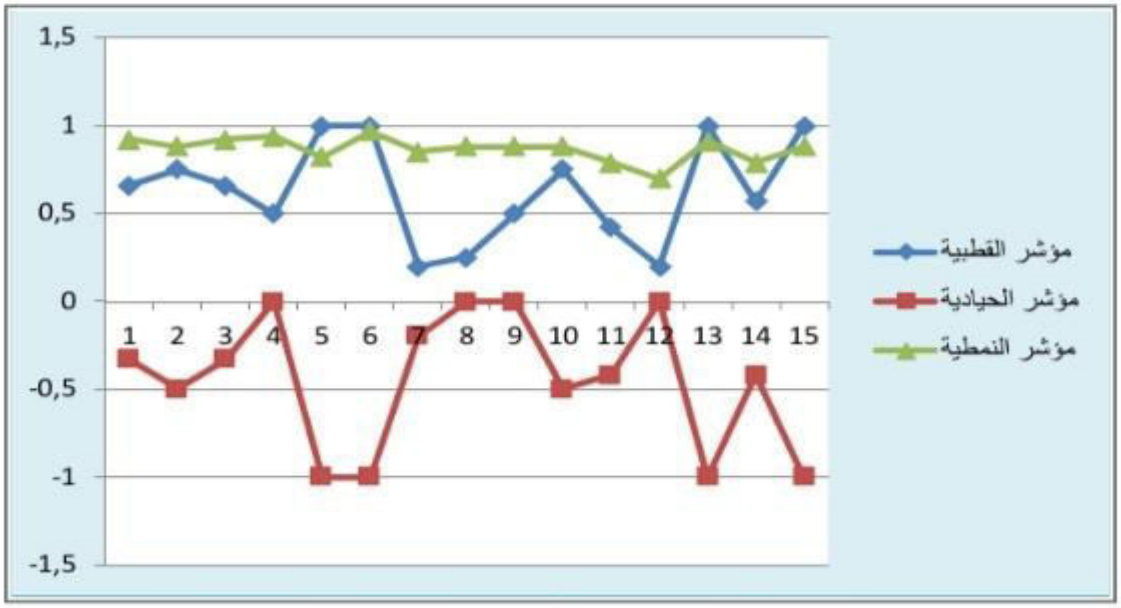

1-1-2- الحقل الدلالي لتمثلات الطلبة الجامعيين حول المقاول:

تباين محتوى تمثلات للطلبة الجامعيين حول المقاول نظرا لعدة عوامل إدراكية ومعرفية، ومجتمعية، وترجمت هذه العوامل عبارات تحدد الحقل الدلالي والمحتوى الضمني للتمثل/ التصور.

فالجدول رقم: (06) يبين النتائج العامة للشبكة الترابطية حول تمثلات الطلبة الجامعية حول بعد المقاول مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية للتمثل الإجتماعي لدى كل مفردة من مفردات الدراسة.

بعد أن طبقنا تقنية الشبكة الترابطية على كل مفردة من مفردات العينة قمنا بتطبيق معادلات حسابية تتمثل في:

1-حساب مؤشر القطبية (P).

2-حساب مؤشر الحيادية (N).

-3حساب مؤشر النمطية (Y).

وكان ذلك إنطلاقا من حساب العدد الكلي للكلمات المتداعية للمجموعة بالنسبة للكلمة المثير المقاول، العدد الكلي للكلمات المتداعية لكل المجموعة، عدد الكلمات الوجبة (+)، وعدد الكلمات السالبة (-)، وعدد الكلمات الحيادية (0)، بالنسبة للكلمة المثير المقاول، مما سمح لنا بتلخيص تلك البيانات الكيفية وتحويلها إلى بيانات كمية تسمح لنا بفهم أوضح وأدق لمعنى التمثل/ التصور.

جدول رقم (07): يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين حول المقاول.

الحالة	العدد الكلي للكلمات المتداعية	عدد الكلمات الموجبة (+)	عدد الكلمات السالبة (-)	عدد الكلمات المحايدة (-،+)	مؤشر القطبية (P)	مؤشر الحيادية (N)	مؤشر النمطية (Y)
1	03	01	01	0	0	-0.66	0.93
2	07	06	0	01	0.85	-0.71	0.84
3	04	03	03	01	0.75	-0.5	0.90
4	10	10	10	0	1	-1	0.77
5	10	09	09	01	0.9	-0.8	0.77
6	04	04	04	0	1	-1	0.90
7	04	01	03	0	-0.5	0.5	0.90
8	07	04	02	01	0.28	-0.14	0.84
9	05	04	01	0	0.6	-0.6	0.88
10	07	04	01	02	0.42	-0.14	0.84
11	05	03	02	0	0.2	-0.2	0.88
12	04	04	0	0	1	-1	0.90
13	03	02	01	0	0.33	-0.33	0.93
14	09	07	01	01	0.66	-0.55	0.79
15	06	06	0	0	1	-1	0.86

يلاحظ من خلال الجدول أن مؤشر القطبية يتراوح بين [0 ، 1+] أي أنه ينتمي إلى المجال [0.4+ ، 1+] مما يعني أن معظم الكلمات المتداعية حول المقاول لدى الطلبة الجامعيين ذات إيحاء إيجابي، ويدل هذا أن رؤية الطلبة الجامعيين للشخص المقاول هي رؤية إيجابية ويتجلى ذلك من خلال ما أبرزته الشبكة الترابطية والمقابلة مع المبحوثين حيث إرتبطت إرتباطا وثيقا بروح المقاولة وصاحب نظرة تختلف عن نظرة الأفراد الآخرين ما يجعل من الشخص المقاول مميزا يتفرد بسمات وخصائص لا توجد عند غيره في إشارة من العالم "ماك ليلاند" لأبرز سمتين تشكل هوية الشخص المقاول ألا وهي الرغبة والحاجة إلى الإنجاز؛ بإسقاط هذه الفكرة على عينة الدراسة نرى فعلا أن الأشخاص المقاولين لم يولدو مقاولين بل كانت سلسلة من التجارب تمت مواجهتها بكل صبر وقدرة على التحمل ليصل في الأخير إلى تحقيق ما يصبوا إليه التي تقودنا إلى أن بروز السلوك المقاولاتي لا يأتي هكذا إعتباطا بل يجب أن تتوفر بيئة حاضنة له تدعمه وتوجهه ليشكل إتجاها وفعلا ملموسا في الواقع الإجتماعي.

في حين نجد أن مؤشر الحيادية يتأرجح بين [0.14- ، 1-] أي أنه ينتمي إلى المجال [1- ، 0.5-] مما يعني أن معظم الكلمات المتداعية حول تمثلات الطلبة الجامعيين حول المقاول لها إيحاء محايد حيادية ضعيفة للقليل من الكلمات .

يمكن تفسير هذه الحيادية الضعيفة تلك النمطية الفكرية في الإستجابات لدى العينة أي أن معظم أفراد العينة يكتبون ما يطمحون في الوصول إليه وليست ما يشعرون به في الحقيقة حيث تجسد صورهم الذهنية المثالية لأنفسهم ؛ هذا الطرح الذي يمكن إسناده إلى إجابة المبحوثين خلال المقابلة وما تم ملاحظته عليهم.

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (06) أن قيمة مؤشر النمطية تتراوح بين [0.77 ، 0.93] ويشير هذا إلى إرتفاع درجة النمطية في إستجابات عينة الدراسة؛ والنمطية تعتبر من الإجراءات المعرفية الدالة على فرط التبسيط التصنيفي للواقع، ويفسر هذه النمطية العالية فرط التبسيط القائم على الإنتقاء والتصنيف، قامت به أفراد عينة الدراسة ، حيث عمد أفراد العينة إلى تصنيف العناصر المشكلة للمقاول إنطلاقا من الجانب الإقتصادي والثقافي والإجتماعي والنفسي و السلوكي كلها حددوا من خلالها الهوية التي تشكل الشخص المقاول والتي في مجملها كانت إيجابية والتي تعبر عن أهمية وتميز الأشخاص المقاولين وشروط الدخول لهذه الفئة وربطه بالمجال الإقتصادي والتي على حسب رؤيتهم أن جميع الظواهر والمشاكل الإجتماعية لا يتم التغلب عليها إلا من خلال تقوية الجانب الإقتصادي في مدى حجم وتأثير هذا المجال على بقية المجالات الأخرى.

الشكل رقم (55): يتعلق بمؤشر القطبية والحيادية والنمطية للتمثل الإجتماعي للطلبة الجامعيين حول المقاول:

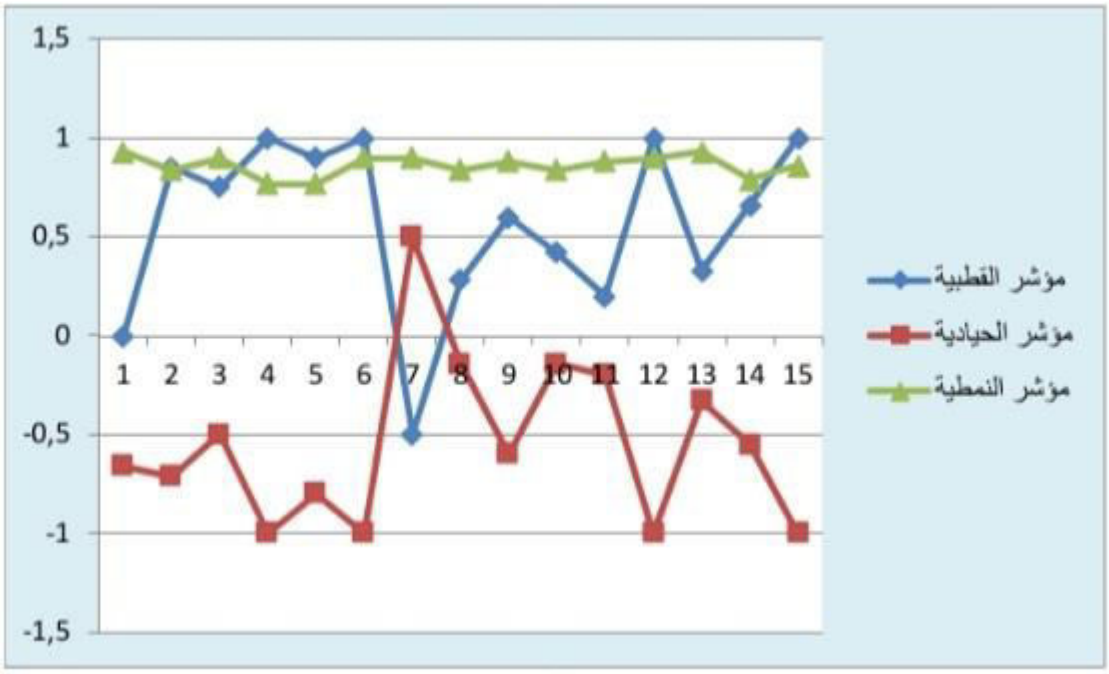

1-1-3- الحقل الدلالي لتمثلات الطلبة الجامعيين حول المؤسسات الناشئة:

تباين محتوى تمثلات الطلبة الجامعيين حول المؤسسات الناشئة نظرا لعدة عوامل إدراكية ومعرفية، مجتمعية وكذلك ثقافية، ترجمت هذه العوامل حقلا دلاليا ومحتوى ضمني للتمثل/ التصور.

فالجدول رقم (07) بين النتائج العامة للشبكة الترابطية حول المؤسسات الناشئة؛ التي بينتها التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين، مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية للتمثل الإجتماعي لدى كل مفردة من مفردات الدراسة.

بعد أن طبقنا تقنية الشبكة الترابطية على كل مفردة من مفردات العينة قمنا بتطبيق معادلات حسابية تتمثل في:

1-حساب مؤشر القطبية (P).

2-حساب مؤشر الحيادية (N).

3-حساب مؤشر النمطية (Y).

وكان ذلك إنطلاقا من حساب العدد الكلي للكلمات المتداعية للمجموعة حول المؤسسات الناشئة لدى الطلبة الجامعيين، العدد الكلي للكلمات المتداعية لكل المجموعة، عدد الكلمات الموجبة (+) وعدد الكلمات السالبة (-) وعدد الكلمات الحيادية (0)، بالنسبة للكلمة المثير، مما سمح لنا بتلخيص تلك البيانات الكيفية وتحويلها إلى بيانات كمية تسمح لنا بفهم أوضح وأدق لمعنى التمثل/ التصور.

جدول رقم (08): يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثل الطالب الجامعي حول المؤسسات الناشئة.

الحالة	العدد الكلي للكلمات المتداعية	عدد الكلمات الموجبة (+)	عدد الكلمات السالبة (-)	عدد الكلمات المحايدة (-، +)	مؤشر القطبية (P)	مؤشر الحيادية (N)	مؤشر النمطية (Y)
1	05	03	01	01	0.4	-0.2	0.88
2	06	04	0	02	0.66	-0.33	0.85
3	03	02	0	01	0.66	-0.33	0.92
4	03	03	0	0	1	-1	0.92
5	07	06	0	01	0.85	-0.71	0.83
6	05	05	0	0	1	-1	0.88
7	06	04	0	02	0.66	-0.33	0.85
8	09	06	02	01	0.44	-0.33	0.78
9	07	06	01	0	0.71	-0.71	0.83
10	06	04	0	02	0.66	-0.33	0.85
11	11	11	0	0	1	-1	0.74
12	04	04	0	0	1	-1	0.90

0.90	-0.5	0.75	01	0	03	04	13
0.83	0.14	0	01	03	03	07	14
0.95	-1	1	0	0	02	02	15

يلاحظ من خلال الجدول أن مؤشر القطبية يتراوح بين [0 ، 1+] أي أنه ينتمي إلى المجال [0.4+ ، 1+] مما يعني أن معظم الكلمات المتداعية من قبل أفراد العينة حول المؤسسات الناشئة ذات إيحاء إيجابي، ويدل هذا على أن معظم الكلمات المتداعية لتمثلات الطلبة الجامعيين حول المؤسسات الناشئة تحمل دلالة إيجابية بالنسبة لهم، كما أنه من خلال نتائج الشبكة الترابطية وبالإستعانة بالمقابلة يمكن ملاحظة أن جل تمثلات الطلبة الجامعيين حول المؤسسات الناشئة ترتبط بشكل أساسي بالبيئة وسبل وآليات الدعم و المرافقة.

ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى الجماعة والتفكير الجمعي/ الحس المشترك كما يطلق عليه موسكوفيتشي التي تنتمي لها عينة الدراسة، حيث أن الطالب الجامعي أو الفرد بشكل عام لا يمكن رؤيته بمعزل عن المحيط الإجتماعي فهو في علاقة ديناميكية تأثير وتأثر حيث يمكن أن نقول بأن البيئة لها طاقة جاذبة أو طاقة دافعة يقع في منتصفها الفرد حيث تمثل حلقة محورية في مسار أو توجه ذلك الفرد، حيث ما تم رصده من خلال الشبكة الترابطية والمقابلة وما تم ملاحظته على عينة الدراسة فإن توجههم نحو العمل المقاولاتي يقتصر بدرجة أولى على بيئة حاضنة وداعمة لهم تتكفل بمساعدتهم عن طريق التمويل والإشراف على أفكارهم وتعليمهم أسس تأسيس عمل ناجح يعود بالفائدة عليهم والمجتمع والقدرة على تسيير المشاريع وحل المشاكل التي تعترضه واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، والذي يرجع تأسيسه إلى الجامعة التي يجب أن تتوافق وتطلعات الطالب الجامعي الذي يضع عليها كامل مسؤولية قراراته حيث تمثل بالنسبة له إما طاقة دافعة نحو الأمام أو طاقة جاذبة حيث يبقى الطالب حبيس مخاوفه ولن يخرج من المجال الذي وضعته فيه الجامعة أو محيطه الإجتماعي؛ هنا يتركز دور الجامعة في تفعيل آليات المرافقة والدعم والتي فعلا بدأت الجامعة الجزائرية عامة وجامعة تبسة خاصة برؤية جادة ومنظور جديد من حيث سرعة مراجعة لأفكار الطلبة أو من خلال تجسيدها في الواقع وإستفادة الطالب منها بالدرجة الأولى ثم المجتمع؛ حسب ما جاءت به أداة الدراسة يمكن أن نرى بأن فكر الطالب الجامعي بجامعة تبسة يشهد نوعا من المرونة والتغير نحو الأفكار الجديدة والتي ينتظر رؤيتها في الواقع.

وهو ما جعل أغلب أفراد العينة تتجه إيجابا نحو المؤسسات الناشئة وربطها بالمشاريع الإبتكارية والدعم والتمويل وإعطاء قيمة مضافة للنسيج الإقتصادي والإجتماعي داخل الواقع الإجتماعي، حيث جاءت دلالة التمثل الإجتماعي لهذه الفئة مع دلالة عامة موجودة ضمن نطاق الجامعة التي تتشارك فيها هذه الزمرة مختلف الأفكار والقضايا والمشاكل الإجتماعية والتي خلقت لهم نوعا من الضمير الجمعي الذي يجمع بينهم باختلاف كلياتهم وتخصصاتهم ومستوياتهم.

في حين نجد أن مؤشر الحيادية يتأرجح بين [1- ، 0.2-] أي أنه ينتمي إلى المجال [1- ، 0.5-] مما يعني أن معظم الكلمات المتداعية لتمثلات الطلبة الجامعيين حول المؤسسات الناشئة لها إيحاء محايد حيادية ضعيفة للقليل من الكلمات.

يمكن تفسير هذه الحيادية الضعيفة بالنمطية في الإستجابات لدى أفراد العينة أي أن معظم أفراد العينة يعتبرون جل الكلمات المتداعية حول المؤسسات الناشئة ترتبط بشكل أساسي ومباشر بالمخاطرة والخسارة والدعم سواء على المستوى المادي من خلال التمويل والمعنوي من خلال الإشراف وتسيير الأفكار والتعلم والقدرة على ضبط نسب الخسارة والفشل.

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (07) أن قيمة مؤشر النمطية تتراوح بين [0.74+ ، 0.95+] ويشير هذا إلى إرتفاع درجة النمطية في إستجابات عينة الدراسة، والنمطية هي من أحد الإجراءات المعرفية الدالة على فرط التبسيط التصنيفي للواقع، حيث تنتج التمثلات الإجتماعية وفق سيرورة تسمح للأفراد والجماعات بالتأقلم والإستدلال بها داخل محيطهم وتكوين حقل تصوري عقلي إتجاه الموضوعات المختلفة وخلق إتجاه سلوكي سواء بالإيجاب أو السلب حيث يسمح هذا الأخير بتحديد مواقفهم وموقعهم منه، ويفسر هذه النمطية العالية الحس المشترك العام العالي لأفراد عينة الدراسة واتجاههم حول واقعهم الإجتماعي وفي مدى رضاهم عن حياتهم وآمالهم وطموحاتهم كنخبة مثقفة تقود هذا المجتمع وانعكاسات هذا الأخير على تحديد هويتهم والمسار الذي يتجهون نحوه؛ برؤية أخرى يمكن القول أن الصورة النمطية المجتمعية المزروعة في الطلبة الجامعيين أثرت بشكل أو بآخر على إتجاهاتهم نحو العمل المقاولاتي على الرغم من الإيجابية والروح العالية التي أظهرتها الدراسة الإستطلاعية وأدوات الدراسة إلا أن ذلك لم يمنع من عدم تكوين إتجاه سلوكي حقيقي يجسد تلك الأفكار داخل الواقع المجتمعي والذي يطرح علامات إستفهام عديدة والتي يمكن الإجابة عنها من خلال الموروث الثقافي الإجتماعي للفرد وفي مدى تأثيره على مستوى الفرد وخلق نوعا من الحاجز الوهمي الذي يمنع من تشكل إتجاه سلوكي فعلي وحقيقي إتجاه العمل المقاولاتي حتى في حال وجود

الرغبة حيث إجاباتهم تأخذ صيغة التمني وليس الرغبة في التنفيذ وتحدي المألوف والخروج من حدود المجتمع والتألق بالذات والرفع من مستوياتهم وبلوغ حدودها إلى الأقصى.

جدول رقم (09): يمثل النتائج العامة للشبكة الترابطية مع حساب مؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي:

الحالات	العدد الكلي للكلمات المتداعية	عدد الكلمات الموجبة (+)	عدد الكلمات السالبة (-)	عدد الكلمات المحايدة (-، +)	مؤشر القطبية (P)	مؤشر الحيادية (N)	مؤشر النمطية (N)
01	11	06	02	02	0.36	-0.18	0.88
02	17	13	0	04	0.76	-0.52	0.85
03	10	07	03	03	0.4	-0.1	0.91
04	15	14	10	01	0.26	-0.2	0.87
05	23	21	09	02	0.52	-0.43	0.80
06	10	10	04	0	0.6	-0.6	0.91
07	15	08	05	02	0.2	-0.06	0.87
08	20	12	05	03	0.35	-0.2	0.83
09	16	12	02	02	0.62	-0.5	0.86
10	17	11	01	05	0.58	-0.29	0.85
11	23	19	04	0	0.65	-0.65	0.80
12	18	13	03	02	0.55	-0.44	0.85
13	10	08	01	01	0.7	-0.6	0.91

0.80	-0.30	0.43	03	05	15	23	14
0.9	-1	1	0	0	12	12	15

مؤشر القطبية يتأرجح بين [0.2+ ، 1+] والذي ينتمي للمجال [0.4+، 1+] مما يعني أن معظم الكلمات المتداعية لتمثلات الطلبة الجامعيين حول العمل المقاولاتي ذات إيحاء إيجابي.

في نجد أن مؤشر الحيادية يتأرجح بين [1-، 0.06-] والذي ينتمي إلى المجال [1-، 0.5-] وهذا يشير إلى أن بعض الكلمات المتداعية لها إيحاء محايد حيادية ضعيفة يفسرها نمطية الإجابات لدى أفراد العينة أي أن معظم أفراد العينة بجامعة تبسة تمثلاتهم للعمل المقاولاتي ترتبط إرتباطا إيجابيا بفكر العمل المقاولاتي، وهو ما يمثله المنحنى البياني المتعلق بمؤشر القطبية والحيادية والنمطية في الشبكة الترابطية ولتبيان ذلك بشكل واضح قمنا برسم منحنى بياني يوضح مستويات مؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي إنطلاقا من أبعاد الدراسة.

الشكل رقم (57): يتعلق بمؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

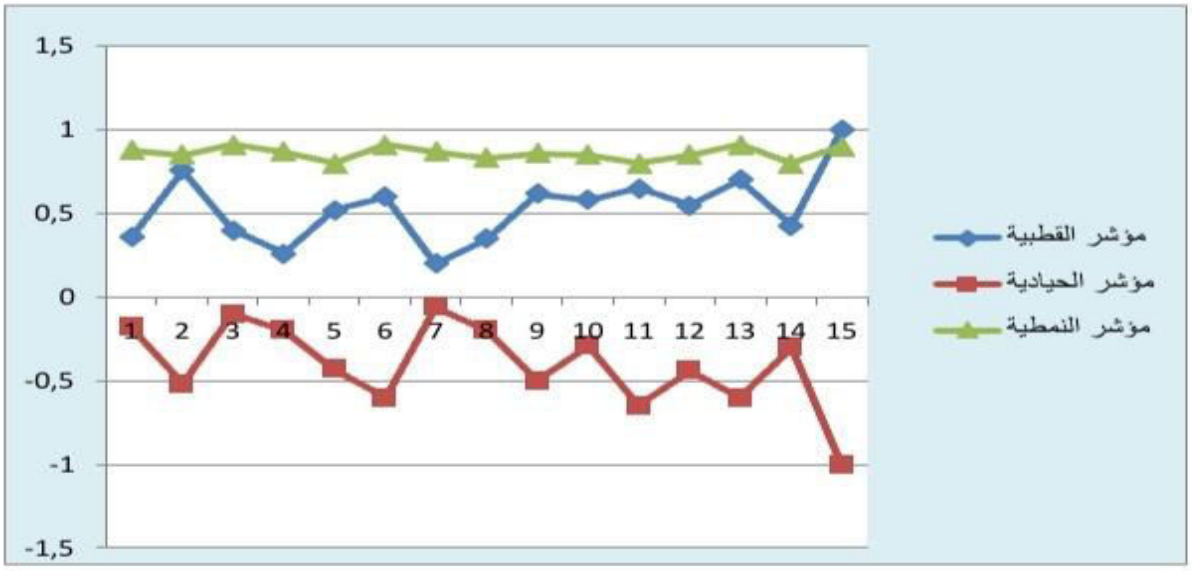

الشكل رقم (56): يتعلق بمؤشر القطبية والحيادية والنمطية لتمثلات الطلبة الجامعيين حول المؤسسات الناشئة.

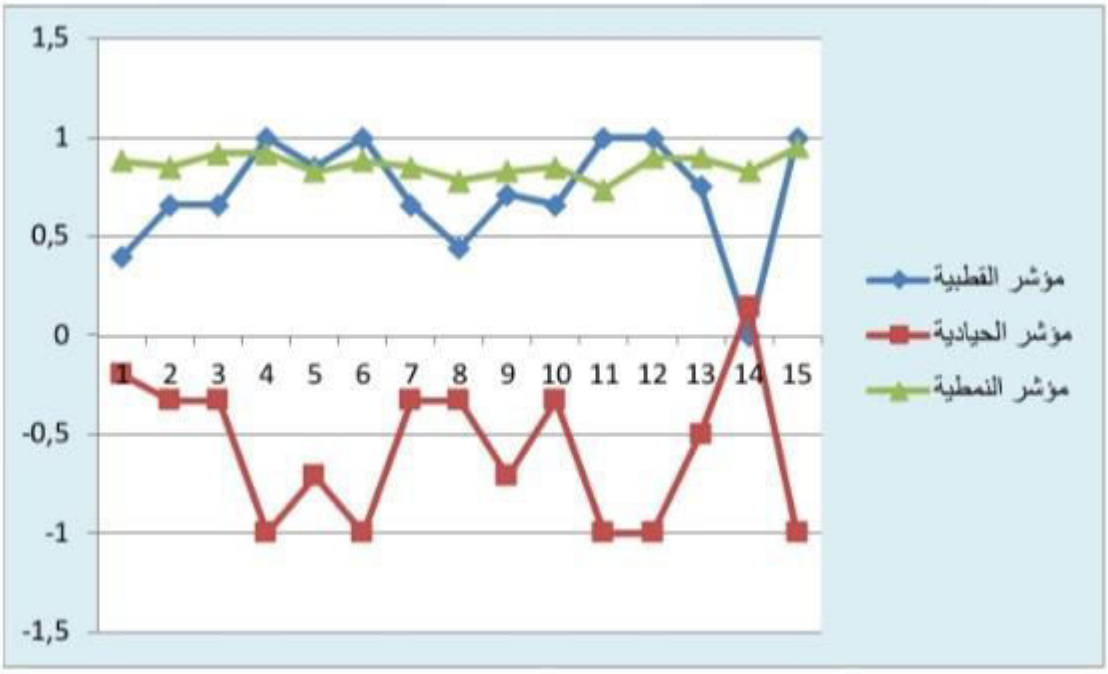

على المعلم البياني المتعامد سجلنا على المحور الأفقي عدد الحالات الممثلة للعينة وعلى المحور العمودي سجلنا القيم المحددة لمستوى مؤشرات القطبية والحيادية والنمطية.

إن هذه الخطوة الإحصائية جاءت لجعل المبهم والغامض من البيانات والمعلومات الكيفية المتحصل عليها من الشبكة الترابطية حول تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي في متناول الجميع.

1-1-4- بيانات الإستمارة التمييزية:

إعتمدت الدراسة الحالية على تقنية الإستمارة التمييزية كأداة مكملة للشبكة الترابطية من أجل الكشف عن البنود الأكثر ثباتا واستقرارا من بين التداعيات المعبرة عن تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي، والتي تشكل لنا عناصر النظام المركزي أو النواة المركزية للتمثل/ التصور، وكذا الكشف عن العناصر الأخرى التي تشكل النظام المحيطي للتمثل، وهي تلك التي تمنح التمثلات الإجتماعية صفة المرونة أمام متغيرات الواقع المجتمعي.

2-1- النواة المركزية والنظام المحيطي لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

جدول رقم (10): يمثل نتائج المحور الأول من الإستمارة التمييزية المتعلق بتمثلات الطلبة الجامعيين حول مجال المقاولاتية.

الرقم	البنود	أكثر تميز	متوسط تميز	أقل تميز
01	النشاط المقاولاتي يلعب دورا في التنويع الإقتصادي ومواجهة البطالة	11	04	0
02	مدى تأثير التطور التكنولوجي على مستوى مجال المقاولاتية	03	02	10
03	عدد المشاريع المقاولاتية ركيزة إيجابية داخل الواقع الإجتماعي	07	06	02
04	تفعيل المؤسسات غير النشطة وإعادة هيكلتها تتوافق وتطلعات الطالب الجامعي	02	06	07
05	المرونة في تجسيد المشاريع لها علاقة باستقطاب رجال الأعمال	03	08	04
06	التكفل بمشروع مؤسسة يعني القدرة على المنافسة وتحقيق العوائد	04	04	07

جدول رقم (11): يمثل نتائج المحور الثاني من الإستمارة التمييزية المتعلق بتمثلات الطلبة الجامعيين حول المقاول.

الرقم	البنود	أكثر تميز	متوسط تميز	أقل تميز
01	توفر الإمكانات المادية والمعنوية هي أساس بناء شخصية المقاول	04	05	06
02	هناك سمات يتصف بها المقاول دون غيره من الأفراد	12	03	0
03	المقاول هو الشخص الذي يمتلك القدرة على تخطي العوائق الكامنة في المنظومة المجتمعية	04	08	03
04	القدرة على إستغلال الموارد المتاحة وإدارتها سمة خاصة بالمقاول فقط	02	08	05
05	إيجاد الحلول المناسبة جزء أساسي من هوية الشخص المقاول	06	05	04
06	يعنى المقاول بالظواهر الإجتماعية وتجاوز منطق الربحية المادية	02	01	12

جدول رقم (12):يمثل نتائج المحور الثالث من الإستمارة التمييزية المتعلق بتمثلات الطلبة الجامعيين حول المؤسسات الناشئة.

الرقم	البنود	أكثر تميز	متوسط تميز	أقل تميز
01	دعم ومتابعة الطالب الجامعي تساهم في تجسيد العمل المقاولاتي	09	02	04
02	الجامعة لها دور مهم وإيجابي في تعزيز فكرة العمل المقاولاتي	04	06	05
03	مؤسسات الدولة مسؤولة على نجاح أو فشل المشاريع التي يتبناها الطالب	01	07	07
04	الطالب الجامعي أمامه فرصة عمل كبيرة، يجب عليه إستغلالها بما يتوافق وتطلعاته وأهدافه	06	05	04
05	توفير أجهزة الدعم والمرافقة تعني زيادة فرص العمل بالنسبة للطالب الجامعي	06	09	0
06	حالة الإشباع التي يعيشها قطاع الوظيف العمومي يدعم فكرة التوجه نحو مشروع مؤسسة ناشئة	04	01	10

كما سبق وذكرنا فالإستمارة التمييزية كأداة داعمة لتقنية الشبكة الترابطية فهي تمكننا من الكشف عن عناصر النواة المركزية وعناصر النظام المحيطي لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي، من خلال الإنطلاق من محتوى او مضمون التمثلات المستخلصة من الشبكة الترابطية وبالإستناد لتقاطع مؤشرات القطبية التكرار والأهمية تمكننا من تبويب البيانات على شكل بنود مقسمة على ثلاثة محاور تتناسب مع أبعاد العمل المقاولاتي المدروسة ثم قمنا بتطبيق الخطوات الإجرائية المتعلقة بهذه التقنية وتحصلنا على البيانات الكمية التي تبين قيمة كل بند،

أكثر تميزا (+) أقل تميزا (-) متوسط التميز (+ ، -)

وذلك من أجل رسم منحنيات يحدد شكلها طبيعة إنتمائها سواء إلى النظام المركزي للتصور أو النظام المحيطي أو أنها عناصر متناقضة ليست من مكونات التصور/ التمثل.

وعلى هذا الأساس تم رسم المنحنيات البيانية المتعلقة بكل بند كالتالي:

الشكل رقم (58): يمثل البند الأول من المحور الأول " النشاط المقاولاتي يلعب دورا في التنويع الإقتصادي ومواجهة البطالة "

نلاحظ أن الشكل (58) يمثل البند الأول في المحور الأول " النشاط المقاولاتي يلعب دورا في التنويع الإقتصادي ومواجهة البطالة " له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 11

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 4

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 0

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل J وهذا يؤكد أن هذا البند من بين العناصر المركزية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

شكل رقم (59): منحنى بياني يمثل البند الثاني من المحور الأول " مدى تأثير التطور التكنولوجي على مستوى مجال المقاولاتية.

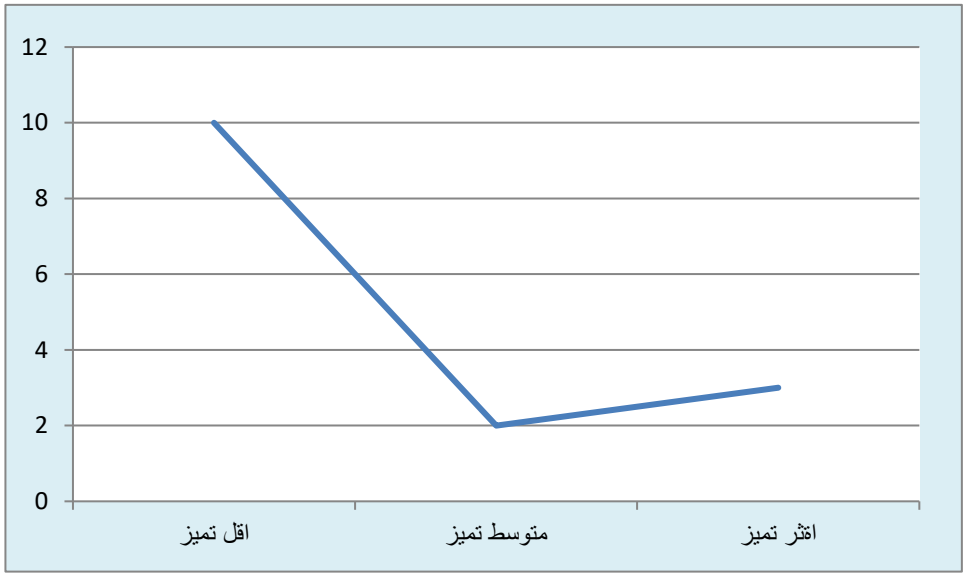

نلاحظ أن الشكل (59) يمثل البند 2 " مدى تأثير التطور التكنولوجي على مستوى مجال المقاولاتية " له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 3

-حد متوسط التميز (- ،+) بقيمة: 2

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 10

مما يسمح برسم منحنى على شكل **U**وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المتباينة والمتناقضة لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

شكل رقم (60): منحنى بياني يمثل البند الثالث في المحور الأول "عدد المشاريع المقاولاتية ركيزة إيجابية داخل الو اقع الإجتماعي "

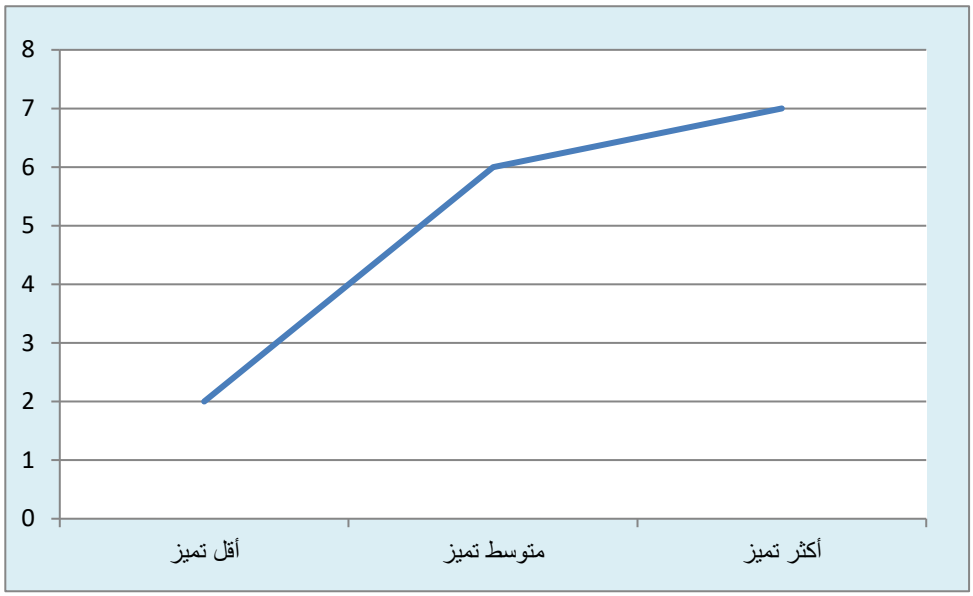

نلاحظ أن الشكل (60) يمثل البند 3 في المحور الأول " عدد المشاريع المقاولاتية ركيزة إيجابية داخل الواقع الإجتماعي " له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 7

-حد متوسط التميز (- ،+) بقيمة: 6

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 2

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية المكونة لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي

شكل رقم (61): منحنى بياني يمثل البند الرابع في المحور الأول " تفعيل المؤسسات غير النشطة وإعادة هيكلتها تتو افق وتطلعات الطالب الجامعي"

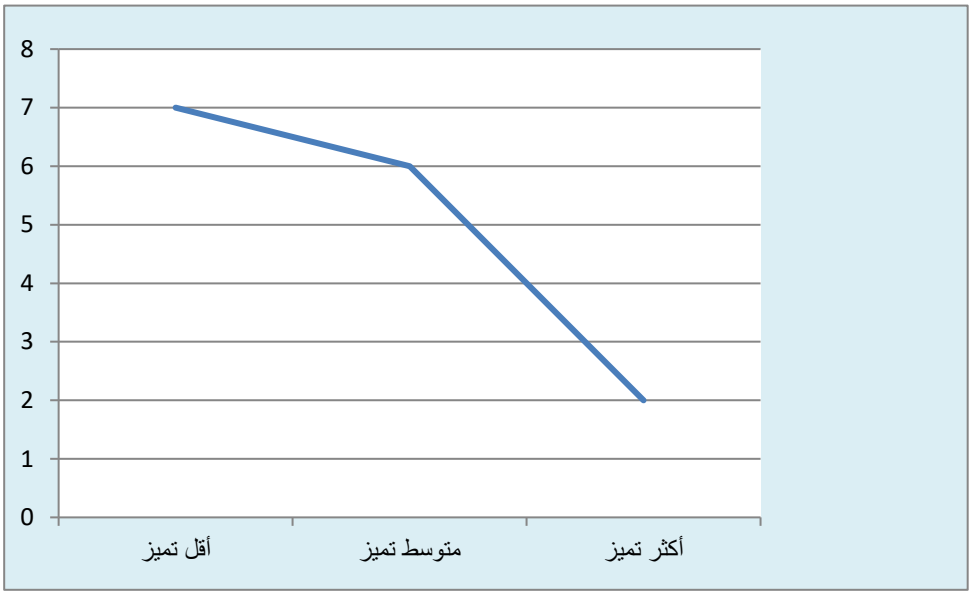

نلاحظ أن الشكل (61) يمثل البند 4 في المحور الأول " تفعيل المؤسسات غير النشطة وإعادة هيكلتها تتوافق وتطلعات الطالب الجامعي" له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميز(+) بقيمة: 2

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 6

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 7

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا يؤكد أن هذا البند من بين العناصر المحيطية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (62): منحنى بياني يمثل البند 5 في المحور الأول " المرونة في تجسيد المشاريع لها علاقة باستقطاب رجال الأعمال".

نلاحظ أن الشكل (62) يمثل البند 5 من المحور الأول " المرونة في تجسيد المشاريع لها علاقة باستقطاب رجال الأعمال" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 3

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 8

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 4

مما يسمح برسم منحنى على شكل جرس وهذا يؤكد أن هذا البند من بين العناصر المحيطية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (63): منحنى بياني يمثل البند السادس في المحور الأول:" التكفل بمشروع مؤسسة يعني القدرة على المنافسة وتحقيق العوائد".

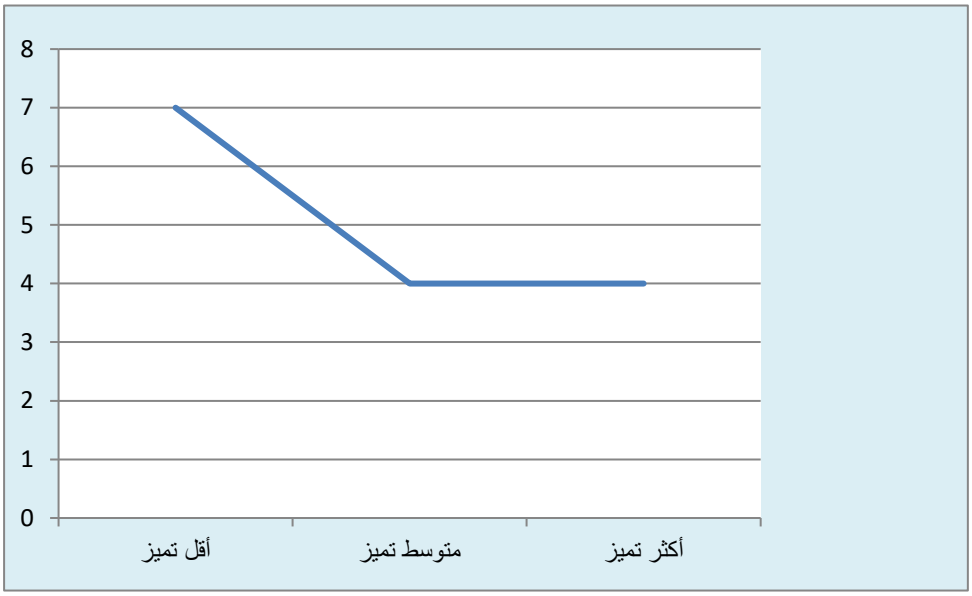

نلاحظ أن الشكل (63) يمثل البند 6 من المحور الأول " التكفل بمشروع مؤسسة يعني القدرة على المنافسة وتحقيق العوائد " له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 4

-حد متوسط التميز (-، +) بقيمة: 4

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 7

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل **U** وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المتباينة والمتناقضة لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (64): منحنى بياني يمثل البند الأول من المحور الثاني " توفر الإمكانات المادية والمعنوية هي أساس بناء شخصية المقاول".

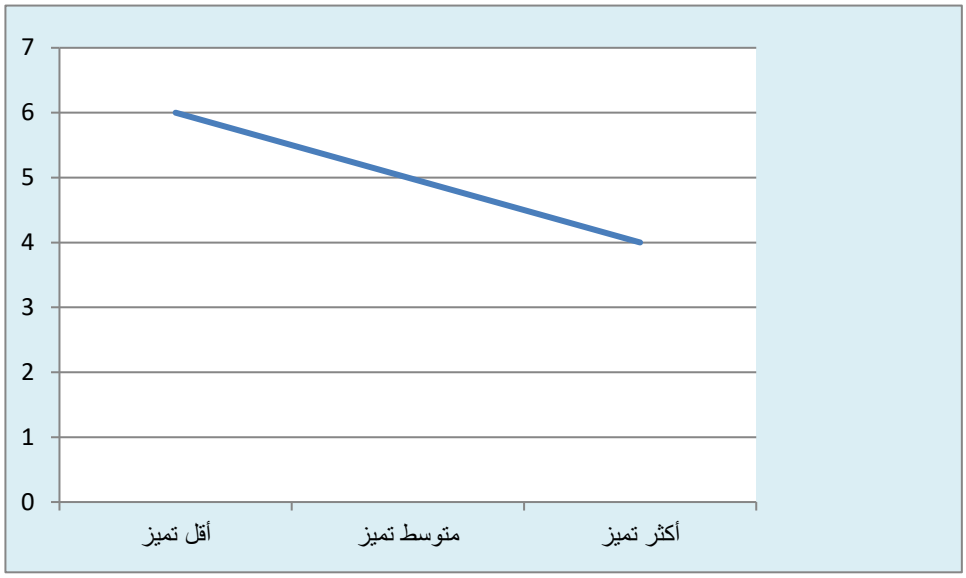

نلاحظ أن الشكل (64) يمثل البند الأول من المحور الثاني " توفر الإمكانات المادية والمعنوية هي أساس بناء شخصية المقاول" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 4

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 5

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 6

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل **U** وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المتباينة والمتناقضة لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (65): منحنى بياني يمثل البند الثاني من المحور الثاني " هناك سمات يتصف بها المقاول دون غيره من الأفراد".

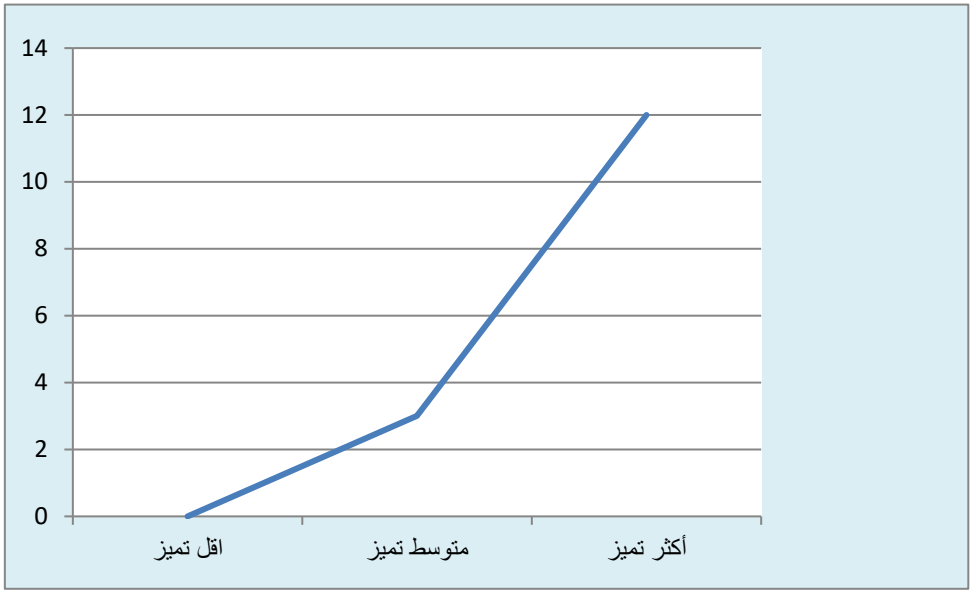

نلاحظ أن الشكل (65) يمثل البند 2 " هناك سمات يتصف بها المقاول دون غيره من الأفراد " له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 12

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 3

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 0

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل J وهذا يؤكد أن البند من بين العناصر المركزية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (66): منحنى بياني يمثل البند الثالث في المحور الثاني " المقاول هو الشخص الذي يمتلك القدرة على تخطي العوائق الكامنة في المنظومة المجتمعية "

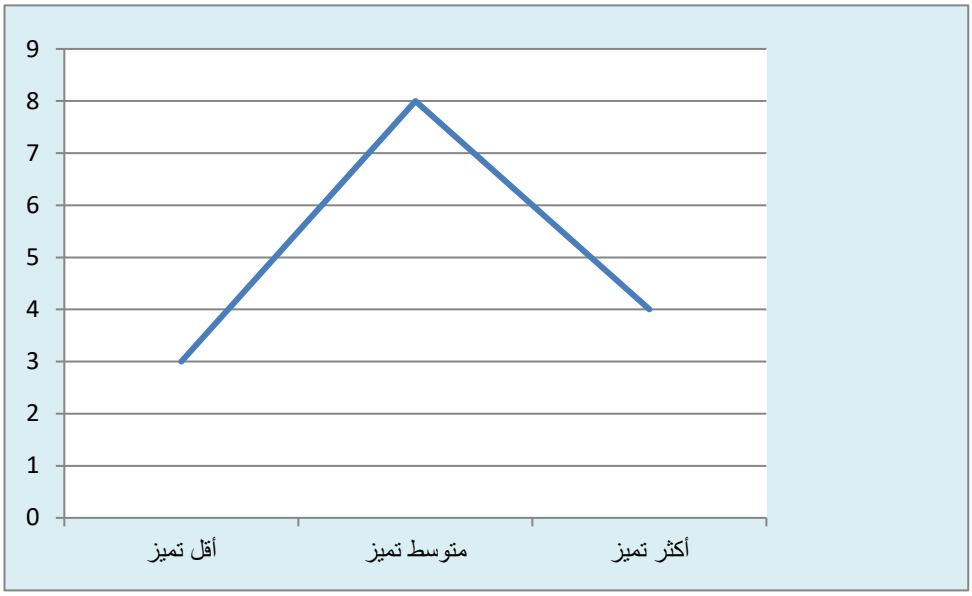

نلاحظ أن الشكل (66) يمثل البند3 في المحور الثاني " المقاول هو الشخص الذي يمتلك القدرة على تخطي العوائق الكامنة في المنظومة المجتمعية" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 4

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 8

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 3

مما سمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية المكونة لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (67): منحنى بياني يمثل البند الرابع في المحور الثاني " القدرة على إستغلال الموارد المتاحة وإدارتها سمة خاصة بالمقاول فقط".

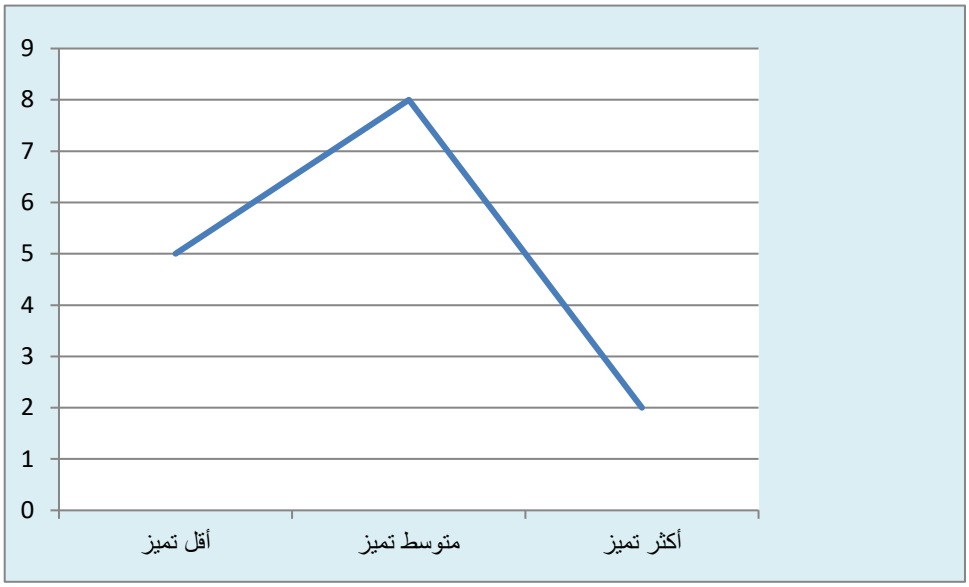

نلاحظ أن الشكل (67) يمثل البند 4 في المحور الثاني " القدرة على إستغلال الموارد المتاحة وإدارتها سمة خاصة بالمقاول فقط" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 2

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 8

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 5

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا يؤكد أن هذا البند من بين العناصر المحيطية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (68): منحنى بياني يمثل البند الخامس من المحور الثاني " إيجاد الحلول المناسبة جزء أساسي من هوية الشخص المقاول".

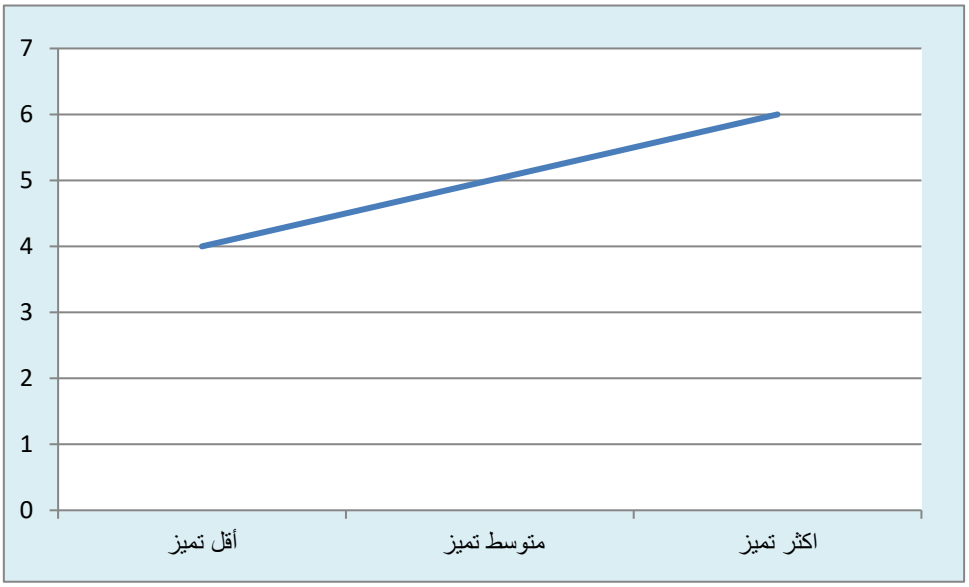

نلاحظ أن الشكل (68) يمثل البند5 في المحور الثاني " إيجاد الحلول المناسبة جزء أساسي من هوية الشخص المقاول" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 6

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 5

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 4

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل J وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (69): منحنى بياني يمثل البند السادس في المحور الثاني " يعنى المقاول بالظواهر الإجتماعية وتجاوز منطق الربحية المادية"

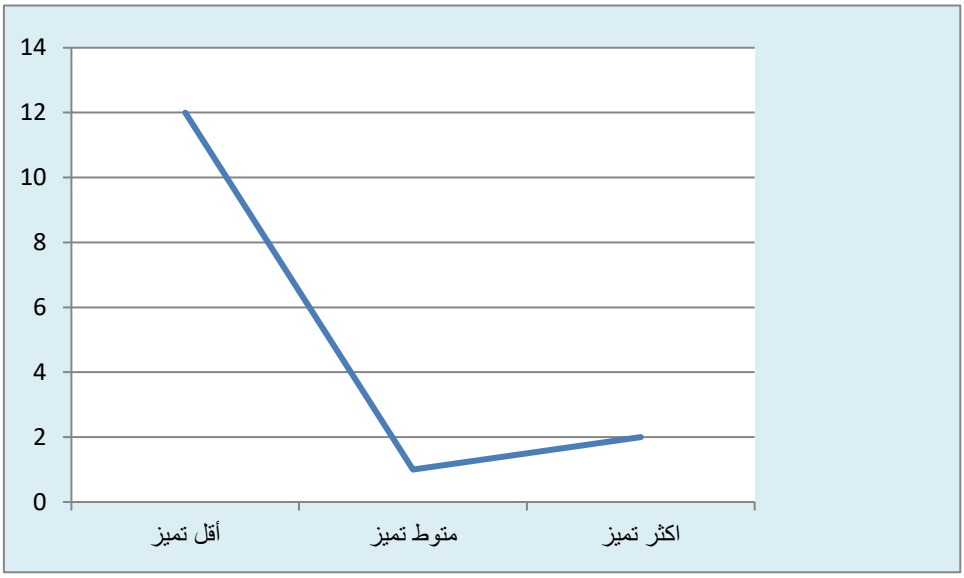

نلاحظ أن الشكل (69): يمثل البند6 في المحور الثاني " يعنى المقاول بالظواهر الإجتماعية وتجاوز منطق الربحية المادية " له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 2

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 1

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 12

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل **U** وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المتباينة والمتناقضة الغير مكونة لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (70): منحنى بياني يمثل البند الأول في المحور الثالث " دعم ومتابعة الطالب الجامعي تساهم في تجسيد العمل المقاولاتي "

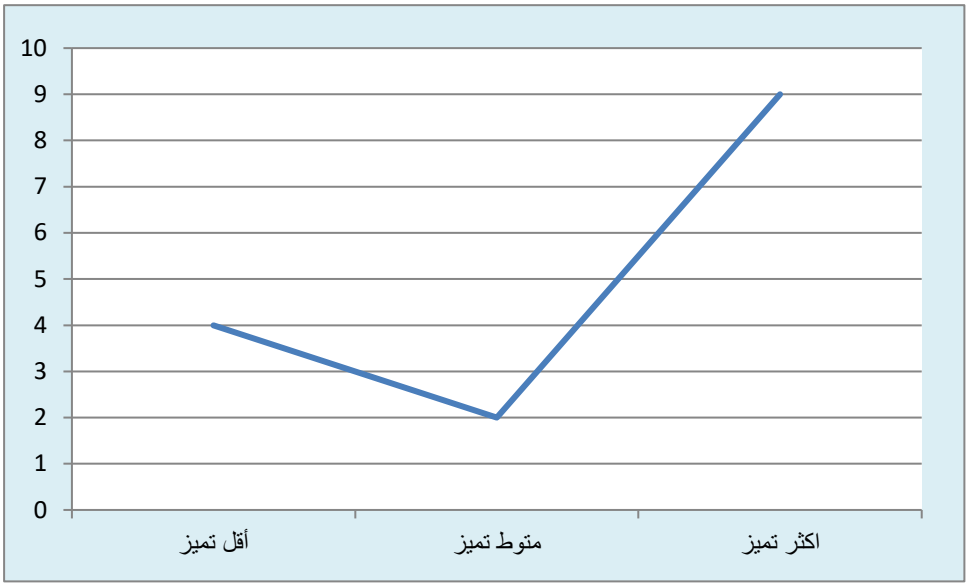

نلاحظ أن الشكل (70) يمثل البند الأول في المحور الثالث " دعم ومتابعة الطالب الجامعي تساهم في تجسيد العمل المقاولاتي " له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 9

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 2

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 4

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل J وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (71): منحنى بياني يمثل البند الثاني في المحور الثالث " الجامعة لها دور مهم و إيجابي في تعزيز فكرة العمل المقاولاتي".

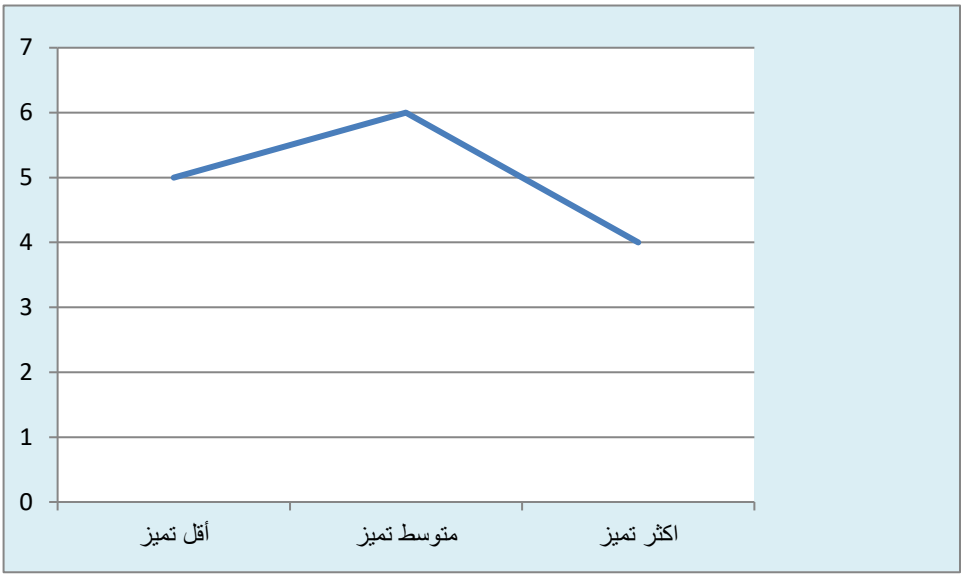

نلاحظ أن الشكل (71) يمثل البند2 في المحور الثالث " الجامعة لها دور مهم وإيجابي في تعزيز فكرة العمل المقاولاتي" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 4

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 6

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 5

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية المكونة لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (72): منحنى بياني يمثل البند الثالث في المحور الثالث " مؤسسات الدولة مسؤولة على نجاح أو فشل المشاريع التي يتبناها الطالب"

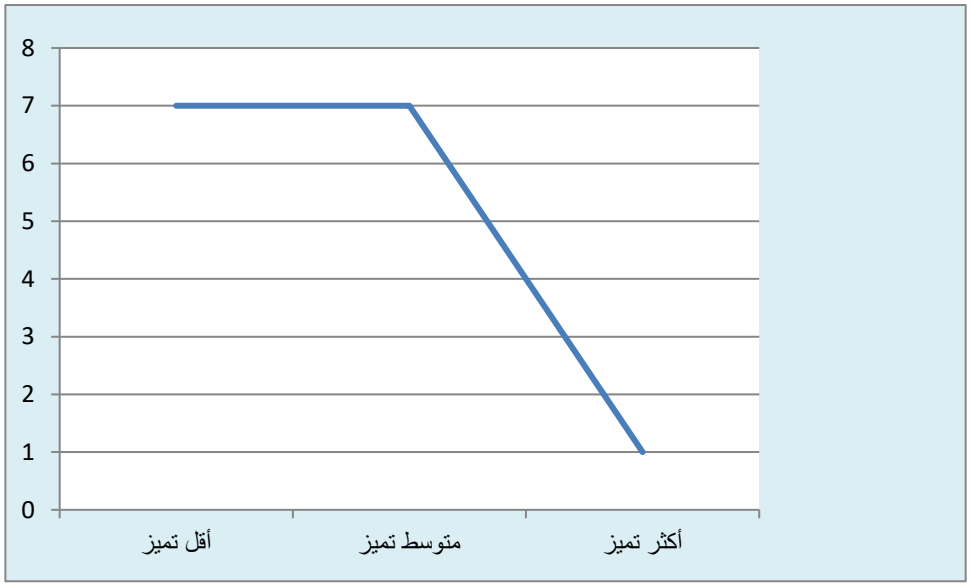

نلاحظ أن الشكل (72) يمثل البند3 في المحور الثالث " مؤسسات الدولة مسؤولة على نجاح أو فشل المشاريع التي يتبناها الطالب" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 1

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 7

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 7

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية المكونة لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل (73): منحنى بياني يمثل البند الرابع في المحور الثالث " الطالب أمامه فرصة عمل كبيرة، يجب عليه إستغلالها بما يتوافق وتطلعاته وأهدافه"

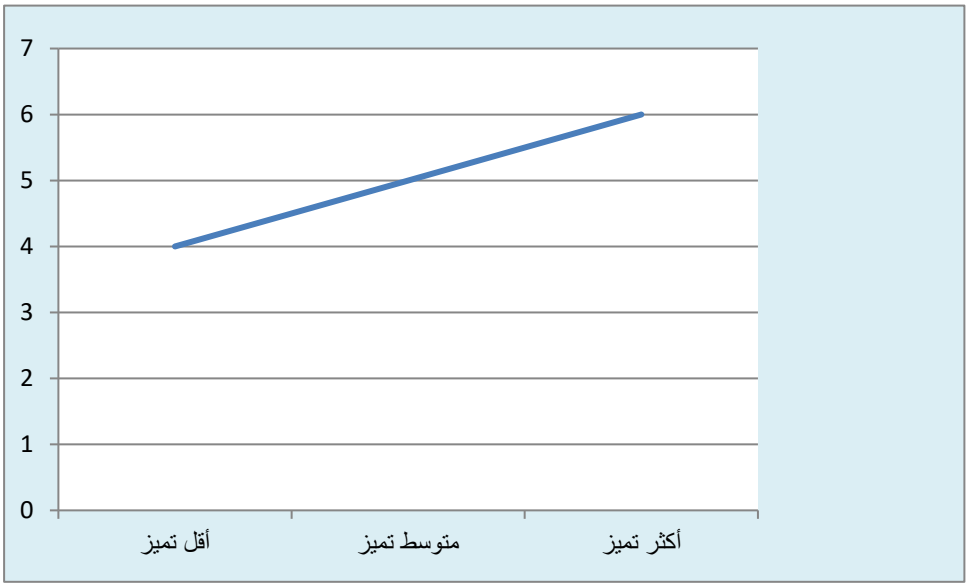

نلاحظ أن الشكل (73) يمثل البند4 في المحور الثالث " الطالب أمامه فرصة عمل كبيرة، يجب عليه إستغلالها بما يتوافق وتطلعاته وأهدافه" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 6

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 5

-حد أقل تميز (-) بقيمة: 4

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل J وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (74): منحنى بياني يمثل البند الخامس في المحور الثالث " توفير أجهزة الدعم والمرافقة تعني زيادة فرص العمل بالنسبة للطالب الجامعي"

نلاحظ أن الشكل (74) يمثل البند5 في المحور الثالث " توفير أجهزة الدعم والمرافقة تعني زيادة فرص العمل بالنسبة للطالب الجامعي" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 6

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 9

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 0

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المحيطية المكونة لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

الشكل رقم (75): منحنى بياني يمثل البند السادس في المحور الثالث " حالة الإشباع التي يعيشها قطاع الوظيف العمومي يدعم فكرة التوجه نحو مشروع مؤسسة ناشئة "

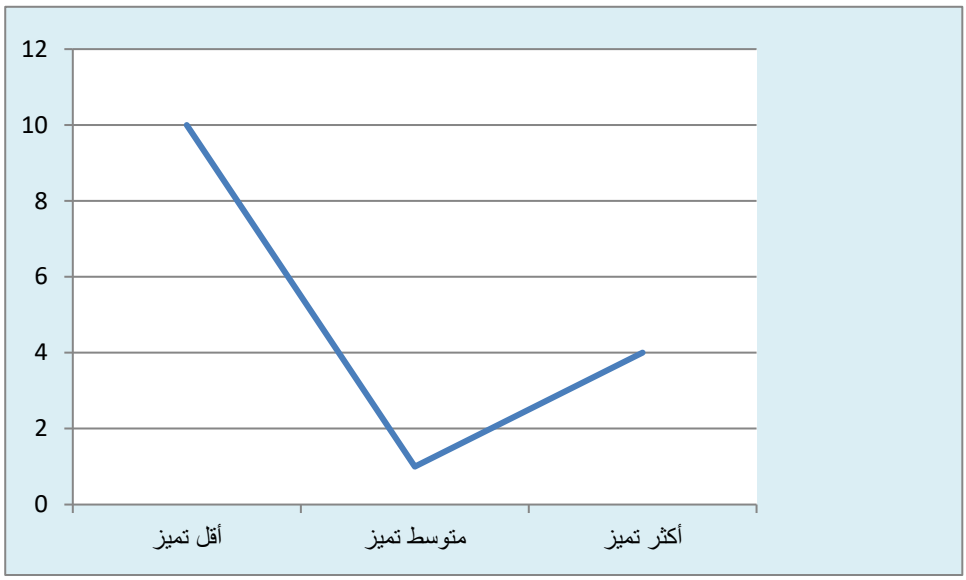

نلاحظ أن الشكل (75) يمثل البند6 في المحور الثالث " حالة الإشباع التي يعيشها قطاع الوظيف العمومي يدعم فكرة التوجه نحو مشروع مؤسسة ناشئة" له ثلاث حدود على المعلم المتعامد:

-حد أكثر تميزا (+) بقيمة: 4

-حد متوسط التميز (- ، +) بقيمة: 1

-حد أقل تميزا (-) بقيمة: 10

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل حرف **U** وهذا يؤكد بأن هذا البند من العناصر المتباينة والمتناقضة والغير منتمية لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

ثانيا/ تحليل نتائج الدراسة:

كما سبق وتمت الإشارة بأن التمثلات الإجتماعية هي مجموع المعارف والمكتسبات التي يتلقاها الفرد من الأفراد الآخرين عن طريق تفاعله مع محيطه، والتي يستدل من خلالها في معرفة وفهم محيطه وتكوين حقول تصورية لمختلف المواضيع التي تقابله نتاج عملية التفاعل والتي من خلالها يقوم بتكوين إتجاهات سلوكية تقوم على الأفعال تمثل تلك التمثلات والتجارب السابقة بل هي نتاج كذلك للمواقف المختلفة في رؤية

للفيلسوف إيمانويل كانط (1724-1804) " بأن معارفنا تتشكل من مواضيع ماهي إلا تمثلات، أي إن أفكارنا، ومعارفنا هي نتاج أطر وبنيات ذهنية، كما أن المعرفة النهائية للواقع هي في الواقع معرفة مستحيلة إنطلاقا من أنه لا توجد حقيقة نهائية لإدراك الواقع الخارجي لأن طبيعة المعرفة في تراكم مستمر وتأتلف من خلال مجموعة من الخبرات وكل خبرة جديدة ماهي إلا تمثل مرتبط بخبرة سابقة" [1]

حيث ذهب موسكوفيتشي إلى أبعد من ذلك في أنه يمكن تفسير التمثلات الإجتماعية/ التصورات إنطلاقا من مجموعة الأبعاد التي يتكون منها أي تصور إجتماعي والتي تم الإشارة لها في الجانب النظري وهي:

2-1- تحليل نتائج الشبكة الترابطية المتعلقة بتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي:

-**المعلومات:** من خلال تطبيق تقنية الشبكة الترابطية تمكنا من الكشف عن مجموعة المعلومات والمعارف المرتبطة بالتمثلات التي تحملها فئة الطلبة الجامعيين والمتعلقة بالعمل المقاولاتي، وهي متشابهة كما وكيفا وتعبر عن المعاني المشتركة التي تشترك فيها هذه الفئة والتي إستمدتها من واقعها الإجتماعي للمجتمع بالإضافة إلى علاقتها بالأفراد الآخرين باختلاف إنتماءاتهم ومكاناتهم الإجتماعية والتي تفسر وتبني على أساسها مواقفها المختلفة إتجاه المواضيع والواقع الإجتماعي الذي تنمي له بوجه عام. وبلغ عددها 240 تجسد تمثلات الفئة المدروسة حول موضوع المقاولاتية في الجزائر وتداعياتها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية على الواقع الإجتماعي إضافة إلى الخوض في موضوع البيئة ومدى تأثيرها على مسار وتوجه الأفراد على كافة المستويات دون نسيان العوامل الخارجية المجتمعية من ذلك وكانت النتائج حسب الأبعاد المدروسة كالتالي:

2-1-1- مجال المقاولاتية: كشفت تقنية الشبكة الترابطية عن مجموعة من المعلومات والمعارف المرتبطة بالتمثلات التي تحملها فئة الطلبة الجامعيين والمتعلقة بمجال المقاولاتية كبعد من أبعاد العمل المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، وقد بلغ عدد الكلمات المتداعية 67 التي يمكن أن نقول عنها بأنها تلك المعاني الإجتماعية المشتركة والتي تنبع من النظم القيمية للمجتمع أو الجماعة المنتمية لها هذه الفئة بالنظر إلى المنطلقات الفكرية الممثلة لتصورهم حول مجال المقاولاتية، حيث إعتبرت عينة الدراسة مجال المقاولة يقتصر فقط على مجموع النشاطات التي يمارسها الفرد والتي بدورها تساهم في التنويع الإقتصادي وتحقيق العوائد المادية للدولة كونها فاعلة ونشطة خاصة عندما يتعلق الأمر بعدد المشاريع والمسيرين وذات قيمة ومنفعة إقتصادية ومجال توسع مثل هذه الأعمال لتتضمن القدرة والرغبة في تنظيم وإدارة الأعمال، حيث ما نراه اليوم من أزمات وعوائق تنموية يمكن إرجاعها بالأساس إلى مجال المشاريع والأعمال ودعم مثل هذه

[1] فوزية بن ميسية وآخرون: **التمثلات الإجتماعية مقاربات المفهوم في العلوم الإجتماعية** ، الجزائر، مجلة المعيار، العدد 60، 2021، ص 683.

المشاريع والمؤسسات لتحقيق دعم كافي يكفل للحكومة الجزائرية خاصة جهات أخرى تدعم الحركية الإقتصادية دون الإعتماد فقط على قطاع المحروقات دون أن تكون هناك بصمة حقيقية للحكومة داخل مجموع الحكومات الأخرى، كون هذا الأخير تم ربطه بشكل واضح وصريح بالقيمة الإقتصادية للدولة ومدى يمكن تطبيق هذا الأمر داخل الواقع الإجتماعي وتحسين حياة الأفراد وإحداث تنوع إقتصادي كبير كون الجزائر دون غيرها من الدول الأخرى بحاجة ضرورية لمثل هذه المشاريع والقدرة على إدارتها ، والتي تتوافق مع طرح جوزيف شومبيتر (1883- 1950) في محاولة إنشاء تنظيمات جديدة تساهم في تطور ونمو الإقتصاد.

2-1-2- المقاول: بلغ عدد الكلمات المتداعية التي بينتها تمثلات الطلبة الجامعيين من خلال تقنية الشبكة الترابطية 88 تمثلا وقد سلطت عينة الدراسة الضوء على المقاول إنطلاقا من جملة التحولات الإجتماعية والإقتصادية التي يعيشها الواقع الإجتماعي للأفراد في الجزائر، فقد إعتبروا الشخص المقاول ممثل للفئة المنتجة كمالك مستقل للعمل الحر وأهمية رأس المال في تحقيق النمو الإقتصادي كون الشخص المقاول لا يولد مقاولا بل هو حصيلة أو نتيجة تركيبة معقدة ومتكاملة متناسقة تخضع لمجموع التأثيرات والعوامل الإجتماعية والثقافية والنفسية والسلوكية التي تنتج المقاول كنتيجة لكل ذلك التفاعل ومكانة البيئة الإجتماعية من ذلك في مدى التأثير الذي تلحقه بمجموع الأفراد الفاعلين فيها. أكد جون ساي(1767- 1832) على أهمية المقاول في تعزيز النمو الإقتصادي الذي يتوافق وطرح عينة الدراسة إضافة إلى الإشارة لدور العناصر الثقافية المجتمعية في تدعيم الفكر المقاولاتي أو تثبيطه كون النزعة القيمية للأفراد هي متفاوتة والتي يظهر تفاوتها خلال تمثل الأفراد نحو مجموع تلك المجالات والأنشطة التي تحتاج شخصا ذو تركيبة عقلية وثقافية وإجتماعية معينة ليساير مجموع تلك الأنشطة التي تبدوا للوهلة الأولى صعبة وغير خاضعة لشروط العقلانية والإحتياطات إلا أن ذلك لا يمنع في محصلة بعض الأفراد إلى الإشارة بأهمية هذه الأعمال بصفة عامة والمقاول بصفة خاصة.

2-1-3- المؤسسات الناشئة: تبين من خلال النتائج التي توصلنا إليها باستعمال تقنية الشبكة الترابطية أن عينة الدراسة فسروا ظهور المشاريع المقاولاتية والأشخاص بالمقاولين إنطلاقا من بيئة هؤلاء الأفراد ومدى دعمها واحتضانها لهم بمختلف أفكارهم وتوجهاتهم، حيث يمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى الخلفية الإجتماعية والثقافية والنفسية والسلوكية للفرد كون أن الفرد بتركيبته وخصائصه المعقدة يمكن أن نرى شعور أفراد عينة الدراسة متقبلين لفكرة المرونة والتغيير والخروج عن ماهو سائد ومتعارف عليها داخل الواقع الإجتماعي إلا أن ذلك يحتاج إلى دعم الجامعة باعتبارها بيئة محتضنة لهم ومكلفة بدعمهم ومسايرتهم لفتح آفاق جديدة يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة يوما ما، والتركيز على الجوانب الفكرية التي تم التركيز والإشارة إلي

أهميتها في إنجاح عملية تجسيد المشاريع المقاولاتية داخل الواقع الإجتماعي والتي ستعود على الواقع الإقتصادي بالفائدة، ونلمس من ذلك في مكونات النواة المركزية والنظام المحيطي للتمثل الإجتماعي لعينة الدراسة حول الموضوع البحثي حيث شكلت بند(دعم ومتابعة الطالب الجامعي تساهم في تجسيد العمل المقاولاتي) نواة مركزية كما شكل بند(الطالب الجامعي أمامه فرصة عمل كبيرة، يجب عليه إستغلالها بما يتوافق وتطلعاته وأهدافه) عناصر مهمة تصور تمثلات الطلبة الجامعيين للمؤسسات الناشئة في إشارة ضمنية لسبل الدعم والرقابة في دعم هذا النوع من العمل في الجزائر.

-**حقل التصور:** يعبر حقل التصور عن فكرة تنظيم المحتوى الذي يتطلب حد أدنى من المعلومات وقد إعتمدت العينة في تنظيم المعلومات المتعلقة بمحتوى التمثل في جميع أبعاد الظاهرة المدروسة على المؤشرات التالية:

--مؤشر الترتيب: 1،2،3.....وهذا ما يوضحه الشكل رقم: (05).

-مؤشر القيمة: (+) ، (0) ، (-) .....وهذا ما يوضحه الشكل رقم: (07).

-مؤشر الأهمية: 1،2،3 .....وهذا ما يوضحه الشكل رقم:((08).

-**الإتجاه:** يحدد الإتجاه بالإيجاب أو السلب نحو الموضوع المتمثل من خلال النتائج المتحصل عليها من الشبكة الترابطية والممثلة في الجدول رقم (09) يتبين أن مؤشر القطبية يتراوح بين [0.2 ، 1+] ومنه يتضح أن معظم الكلمات المتداعية التي تصور تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي ذات إيحاء إيجابي، وهذا راجع لعدة أسباب نذكر منها الوعي الثقافي والإجتماعي للطلبة الجامعيين حول ظاهرة البطالة وعدم العمل والمشاكل الإقتصادية والتنمية وغيره بالإضافة إلى شعورهم بضرورة المبادرة و أخذ تجربة ممارسة العمل الحر على محمل الجد والرؤية فيها مستقبل التنمية في الجزائر بالإضافة إلى إستفادتهم المادية والمعنوية على صعيد شخصهم كأفراد وأنه لا حائل بينهم وبين ممارسة هذا الفعل، إلا أن هذا لم يظهر بشكل واضح أثناء المقابلة مع أفراد العينة إلا البعض منهم والذين فعلا إتجهوا نحو مسار العمل المقاولاتي عن طريق المشاركة في مشروع مؤسسة ناشئة الذي نظمته الدولة بالإستعانة بالدولة أما الأخرون فيمكن القول أنهم في منطقة الشك والإرتياب أو اللايقين والتي يكون فيها الفرد بين التأكد وعدم التأكد وبقاء هاجس الخوف من المجهول قائم من العمل المقاولاتي ودخولهم لهذا المسار سيسبب نوعا من القلق النفسي والإجتماعي والشعور بالإغتراب ضمن محيط إجتماعي يؤمن فقط بأعمال الدولة ولا يعطي للأعمال الحرة فرصة إثبات قيمتها على

مستواهم كأفراد فاعلين في مجتمعهم وقيمة مضافة من الناحية الإقتصادية و الإجتماعية، حيث يصبح المجتمع ككيان يضبط ويتحكم في هوية الأفراد وعدم خروج أحدهم على نسقه.

كما لاحظنا من خلال نتائج الشبكة الترابطية أن المؤشر الرقابي " مؤشر الحيادية" في كافة المثيرات المدروسة المتعلقة بأبعاد الدراسة يمتاز بالضعف يتأرجح بين [1- ، 0.06-] أي أنه ينتمي إلى المجال [0.5- ، 1-] ما يعني أن الكلمات المتداعية تمتاز بحيادية ضعيفة نظرا لنمطية الإستجابات لدى العينة أي أن أغلب أفراد العينة يرتبطون ببيئتهم الإجتماعية بشكل مباشر أو غير مباشر والذي ينعكس على فكرهم كأفراد مستقلين أو داخل الجماعات الإجتماعية وبطبيعة الحال يمكن القول بالخصوص بالنظر لمؤشر النمطية الممثل في الجدول (09) والذي بلغ 0.91+ أن هناك ما يسمى بجماعة الإنتماء والتي تتعلق بالأطر الثقافية والإجتماعية للمجتمع التي تسير مصالح الأفراد وتقوم سلوكاتهم وتعكس هويتهم الإجتماعية لكون

الفرد لا يمكن رؤيته بمعزل عن بيئته الإجتماعية نظرا للإرتباطات المعقدة التي تربط الأفراد داخل البناء الإجتماعي ومدى تأثير بيئة الجامعة ومدى إحتضانها للطالب لا يغير من حقيقة تجذر القيم المجتمعية والثقافية التي تضبط سلوك الفرد واتجاهاته حول موضوع العمل المقاولاتي،مجمل القول توجه أفراد عينة الدراسة توجه إيجابي في ظاهره فقط نظرا لمؤشر النمطية المرتفع جدا و تأرجح مؤشر الحيادية بين نسب منخفضة جدا بالنظر لهذه المعطيات يمكن أن نقول بأن هناك حيادية ضعيفة تفسر أشكال الإختلال في نسب المؤشرات.

حسب نظرية أبريك فإن لكل تصور إجتماعي نواة مركزية ونظام محيطي يتكون من العناصر التي تمكن التصور من التكيف مع متغيرات الواقع الإجتماعي، وإنطلاقا من مضمون ومحتوى تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي ، وتقاطع مؤشرات القطبية /التكرار/ الأهمية، وجدنا أن التمثل للعمل المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين أفراد العينة يتمركز حول نواة مركزية **تتمثل عناصرها في البنود التالية:**

-النشاط المقاولاتي يلعب دورا في التنويع الإقتصادي ومواجهة البطالة.

-هناك سمات يتصف بها المقاول دون غيره من الأفراد.

-إيجاد الحلول المناسبة جزء أساسي من هوية الشخص المقاول.

-دعم ومتابعة الطالب الجامعي تساهم في تجسيد العمل المقاولاتي.

-الطالب الجامعي أمامه فرصة عمل كبيرة، يجب عليه إستغلالها بما يتوافق وتطلعاته وأهدافه.

كما إنتظم حول هذه النواة المركزية عناصر محيطية تمثلت عناصره في البنود التالية:

-عدد المشاريع المقاولاتية ركيزة إيجابية داخل الواقع الإجتماعي.

-تفعيل المؤسسات غير النشطة وإعادة هيكلتها تتوافق وتطلعات الطالب الجامعي.

-المرونة في تجسيد المشاريع لها علاقة باستقطاب رجال الأعمال.

-المقاول هو الشخص الذي يمتلك القدرة على تخطي العوائق الكامنة في المنظومة المجتمعية.

-القدرة على إستغلال الموارد المتاحة وإدارتها سمة خاصة بالمقاول فقط.

-الجامعة لها دور مهم وإيجابي في تعزيز فكرة العمل المقاولاتي.

-مؤسسات الدولة مسؤولة على نجاح أو فشل المشاريع التي يتبناها الطالب.

-توفير أجهزة الدعم والمرافقة تعني زيادة فرص العمل بالنسبة للطالب الجامعي.

أما العناصر المتناقضة فتمثلت في البنود التالية:

-مدى تأثير التطور التكنولوجي على مستوى مجال المقاولاتية.

-التكفل بمشروع مؤسسة يعني القدرة على المنافسة وتحقيق العوائد.

-توفر الإمكانات المادية والمعنوية هي أساس بناء شخصية المقاول.

-يعنى المقاول بالظواهر الإجتماعية وتجاوز منطق الربحية المادية.

-حالة الإشباع التي يعيشها قطاع الوظيف العمومي يدعم فكرة التوجه نحو مشروع مؤسسة ناشئة.

الشكل رقم (76): يصور تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي.

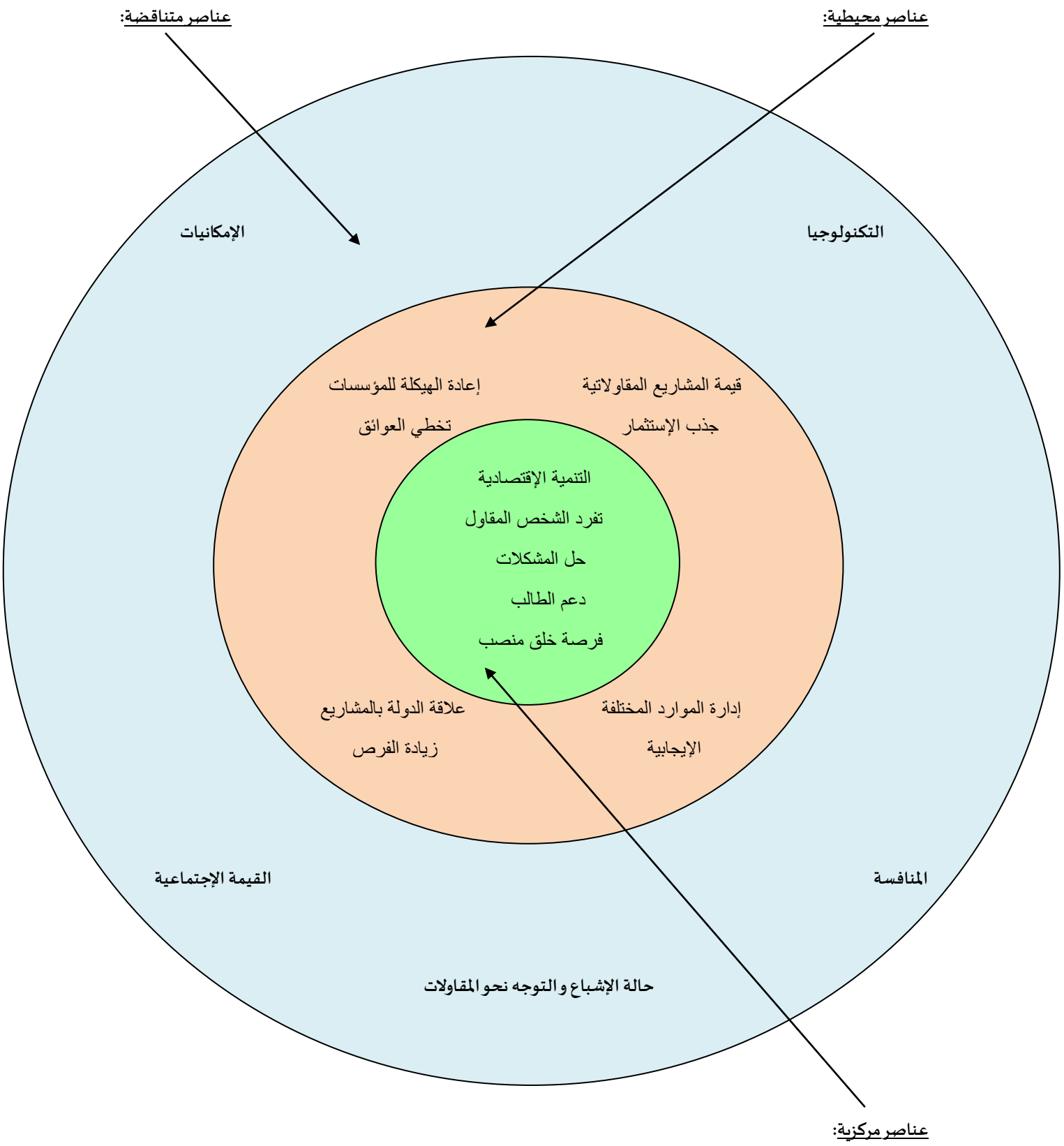

ثالثا/ تفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة:

3-1- السؤال الفرعي الأول:

-إنطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها من خلال أدوات الدراسة والتي تمكننا من خلالها الكشف عن مضامين تمثلات الطلبة حول مجال المقاولاتية والتي ركزت في معظمها على النموذج التنموي الإقتصادي ومدى نجاعة ذلك على الواقع المجتمعي الجزائري في محاولة تنميتها وتحسينها من خلال المشاريع وتنوع مجالاتها على كافة الأصعدة، ورؤيتها كوسيلة ناجعة وفعالة في إحداث التحولات الإجتماعية والثقافية ولاسيما الإقتصادية منها، في كون إعتماد مثل هذا النشاط داخل المحيط الإجتماعي سيعود على إقتصاد الدولة بشكل إيجابي وبالتالي سينعكس كقيمة مضافة على الحياة المجتمعية للأفراد. حيث يتضح من خلال الإستمارة التمييزية في البند الأول من المحور الأول "النشاط المقاولاتي يلعب دورا في التنويع الإقتصادي ومواجهة البطالة" كما بينت تصورات الطلبة الجامعيين أهمية النشاط المقاولاتي كممارسة فعالة داخل المجتمع في تحقيق التنمية والتنويع الإقتصادي والإنعكاسات الإجتماعية المترتبة من ذلك على صعيد حياة الأفراد داخل البيئة الإجتماعية والتي تظهر في البند الثالث من المحور الأول "عدد المشاريع المقاولاتية ركيزة إيجابية على الواقع الإجتماعي" حيث إنتمت هذه العناصر إلى منطقة النظام المركزي والمحيطي لتمثلات الطلبة الجامعيين والتي تشير إلى إيجابية دخول مجال المقاولاتية بالنظر إلى ما سيعود علينا نحن كأفراد والقيمة الإقتصادية والإجتماعية من ذلك.

3-2- السؤال الفرعي الثاني:

-إنطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها من خلال أدوات الدراسة والتي تمكنا من خلالها الكشف عن مضامين تمثلات الطلبة نحو الثقافة المقاولاتية على أنها تلك السمات والخصائص التي تميز فردا عن الآخر نظرا لبنيتها المعقدة والتي لا تتلاءم وطبيعة تكوين بعض الأفراد الآخرين، بإسقاط هذا المعنى على موضوع الدراسة والأبعاد المدروسة يمكننا أن نقول بأن الفرد هو شرط أساسي في خلق القيمة والعامل الأساسي في تحقيق ثنائية الفرد والقيمة التي تظهر من خلال تفاعلات وسلوكات هذا الشخص، بمعنى مواجهة التحديات والظروف الإجتماعية لخلق تلك القيمة والتي تمس جانبين مهمين وهما الجاني الإقتصادي بالدرجة الأولى ثم الإجتماعي كنتيجة طبيعية تدعم ذلك.

لكن تبقى رغبة الفرد أو الشخص في خلق تلك القيمة والسمات او الخصائص التي تسمح له بممارسة الفعل أو السلوك الذي يحقق تلك القيمة تخضع لمجموعة من التحديات التي تنطلق من شخص الفرد من تركيبته البنيوية وصولا إلى محيطه الإجتماعي الذي يعيش ويتفاعل فيه من أمثلة تلك الخصائص والسمات: المخاطرة وأخذ المبادرة والقدرة على حل المشكلات المختلفة بالإضافة إلى عدم الخوف من الخسارة وتحويله إلى ربح

مستقبلا والتي تظهر من خلال بنود الإستمارة التميزية في كلا من " هناك سمات يتصف بها المقاول دون غيره من الأفراد" " إيجاد الحلول المناسبة جزء أساسي من هوية الشخص المقاول" والتي تظهر كعناصر مركزية تشير بإيجابية طرح المبحوثين في كون المقاول هو عبارة عن شخص ببنيته وتركيبته المعقدة توفرت فيه الشروط التي تدعم فكرة كونه شخصا مقاولا قادرا على إستغلال كل ما يستطيع الوصول إليه وتحويله لربح مادي وروح الإستعداد لركوب المخاطر في تحقيق ذلك.

3-3- السؤال الفرعي الثالث:

-إنطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها من خلال أدوات الدراسة والتي تمكننا من خلالها الكشف عن مضامين تمثلات الطلبة نحو التوجه المقاولاتي ودور الجامعة من ذلك ، في كون الطلاب كفئة شبابية تمثل فئة مهمة من المجتمع يمكن أنه في مساعي الحكومة عن طريق الجامعات جس نبض الطلبة نحو مجال وأفق جديد يمكن الإطلاع عليه في المستقبل وعدم إقتصار فكرهم على الصورة النمطية الإجتماعية السائدة داخل محيطهم الذي يعيش فيه والتي في مجملها هي أفكار لا تتوافق وتطلعات المجتمعات المتطورة التي تعيش في سيرورة مجتمعية أخرى تماما يبقى التحدي هنا في الفكر الجمعي الذي يعد تأسيسه للبيئة الإجتماعية بداية من الأسرة وصولا إلى المؤسسات والذي يتغلغل داخل تركيبة الفرد بل وحتى يكون شخصه وهويته كون الفرد يعيش في حلقة مغلقة تحكم سلوكاته وأفعاله وتضبطها بما يتماشى والقيم السائدة، بالعودة إلى موضوع التوجه المقاولاتي ودور الجامعة يمكن القول وبالإستناد على ما حصل من خلال تقنية الشبكة الترابطية والإستمارة التميزية ومقالة المبحوثين يمكن أن نرى إجماع الطلبة حول فكرة الدعم وتمويل المشروعات والأفكار ودعمها عن طريق الهيئات الوصية التي تدعم دور الجامعة في تجسيد مشاريع هؤلاء الطلبة في الواقع، كون مشكلة الطالب الجامعي تقتصر بشكل أساسي على فكرة دعم الفكرة وتمويلها وتشجيعها كون الثورة على النظام القيمي المجتمعي السائد يحتاج توفر جميع الوسائل والإمكانات المادية والمعنوية في إنجاح خطط المشروع التنموي التي تهدف له الحومة الجزائرية عن طريق إدراج الطلبة الجامعيين في المسار التنموي الإقتصادي والمجتمعي للبلد، وما يدعم فكرة الدعم والمتابعة البند الأول من المحور الثالث "دعم ومتابعة الطالب الجامعي تساهم في تجسيد العمل المقاولاتي" والذي يظهر رؤية إيجابية لقدرة الجامعة في تحقيق هذا الغرض و فتح المجال أمام الطالب الجامعي نحو فرصة خلق منصب عمل وتوفير شروط تحقيق ذلك نظرا لشعور الطالب بعدم اليقين والثبات على يتم تداوله في الجامعة ومكانه من كل ذلك والذي يبقي إتجاه الطالب نحو التوجه المقاولاتي شبه معدوم لإعتبارات عديدة وكثيرة نذكر أهمها: سلطة النموذج القيمي المجتمعي وسلطته على أفعال وسلوكات وتوجهات الأفراد، والتي من الممكن أن تستطيع الجامعة تحقيقه بعد توفير بيئة حاضنة وداعمة تؤهل الفرد نحو الإتجاه نحو مسار العمل المقاولاتي.

4-3- السؤال المركزي:

-يظهر من كل ما سبق وانطلاقا من النتائج التي توصلنا إليها من خلال تقنية الشبكة الترابطية وأدوات الدراسة الأخرى يمكن أن نقول بأن تمثلات الطلبة الجامعيين نحو العمل المقاولاتي هو تمثل إيجابي في ظاهره فقط كون الطالب الجامعي لا يمكن رؤيته بمعزل عن بيئته الإجتماعية وبالنظر لعلاقاته وتفاعلاته الإجتماعية خلق نوعا من الضمير الجمعي أو الحس العام المشترك كما سماه "موسكوفيتشي" وأنه يخضع لقوة أكبر من سلطته حتى هو على نفسه وأنه مربوط بسيرورة نمطية إجتماعية تحكم سلوكاته وتضبطها بما يستجيب وتطلعات الأفراد الآخرين داخل البيئة الإجتماعية والذي يأخذنا إلى أن إتجاه الطلبة نحو العمل المقاولاتي كممارسة وفعل يقاس على الواقع غير موجود يعود إلى العوامل الثقافية والإجتماعية للمجتمع التي تمنع إستجابة الأفراد حول الموضوعات التي تخل بتوازن نمط سيرورة المجتمع وأفراده، وكون الفرد إذا إستطاع بطريقة ما كسر الحدود الإجتماعية والثقافية وسيظهر شخص مقاول، كون الحدود الفاصلة بين المجتمع والفرد هي حدود وهمية يمكن للفرد كسرها بالإرادة والرغبة في تحقيق الذات والإمكانيات.

الخاتمة

وكخلاصة يمكن القول أن العمل المقاولاتي هو أحد الرهانات الأساسية التي عقدت الحكومة الجزائرية الرهان عليها وباتت ذات أهمية قصوى في تدوير عجلة التنمية والإقتصاد، والتي منها تكون الإطار الدلالي والمفاهيمي للتمثلات الإجتماعية داخل المجتمع حول هذا الموضوع لا سيما بعد التركيز الإعلامي على تجسيد فكر العمل المقاولاتي للأفراد لاسيما طلبة الجامعة الذين يعدون المحور الرئيسي في هذه العملية التنموية في دعم التوجه والفعل المقاولاتي، كون فئة الشباب الجامعي مشروع يجسد ركيزة قيام المجتمع وصفوته،باعتبارها فئة تنتمي إلى الأجيال الجديدة بالمجتمع التي تجسد من خلالها واقع الممارسة والعمل المقاولاتي في توفير فرص العمل والشغل ومحاربة الآفات الإجتماعية وتنمية الإقتصاد الوطني، والذي يعود بنا إلى ضرورة دعم فئة الطلبة الجامعيين في تكوين إتجاه سلوكي واضح يدعم هذه الفكرة والسيرورة التنموية واستقطاب مختلف الأفكار واحتضانها بما يتماشى وذهنية الفرد وكسر قواعد وضوابط حدود المجتمع التي تضبط سلوك الفرد وتحقيق الإنفتاح والمرونة في إستقبال وجس النبض للأفكار الجديدة وفتح مجال الفرص أمام فئة الطلبة الجامعيين بالموازاة والبيئة الجامعية التي تعتبر الوسيلة الضرورة والمهمة لدعم هذا التوجه وتمثل هؤلاء الطلبة نحو هذا الفكر الجديد في الجزائر كنظرة إستشرافية وتطلعية نحو المستقبل.

عندما يكون الواقع محتضنا وبيئة مستقرة للفرد يمكن أن نرى تمثلات واضحة وغير مشتتة تدعم الجهود المبذولة في هذا الصدد وكسر حدود الفرد والواقع المجتمعي خاصة في تلك المجتمعات المغلقة التي لا تقبل التغيير في نمط سلوكها وأفكارها والتي تعتبر تحدي إضافي للحكومة في تحديث الفكر المجتمعي وجعله أكثر مرونة و أكثر إستقلالية ضمن تفكير الفرد والمجتمع والتي بدورها ستكون بمثابة محرك التنمية الجديد؛ ولا يقتصر الأمر فقط على فئة الطلبة أو بحدود الجامعة بل يجب تعميمها لخلق مشاريع تنموية وأشخاص مقاولين فيهم جميع صفات الشخص المقاول المخاطر القادر على مواجهة الصعوبات والتحديات وخلق بيئة تنافسية مليئة بروح الإبداع والإبتكار والتي ستنعكس على الواقع الإجتماعي بشكل إيجابي فسلوكات الفرد تتحدد حسب بيئته وطبيعة نشاطاته وتفاعلاته كونها عنصر مهم في تقويم سلوكات الفرد وأفعاله بما يتماشى وحيثيات الواقع المعاش.

وقد توصلنا من خلال الجانب الميداني في دراستنا لتمثلات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي، إلى مجموعة من النتائج نذكرها كالتالي:

نتائج الجانب الميداني:

تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية بأن فئة الطلبة الجامعيين تعيش حالة من الضياع وعدم الأهمية وعدم تقدير ذواتهم وقدراتهم كون البيئة الإجتماعية المحيطة بهم غير داعمة بالدرجة الأولى بالإضافة إلى كون سلوكاتهم مرتبطة بالأفراد الآخرين (الحس المشترك) وليس هناك ما يمثلهم هم كأفراد مستقلين بذواتهم وأفعالهم وإتجاهاتهم، على الرغم من التقدير الجيد للمواضيع المختلفة عامة وموضوع العمل المقاولاتي خاصة، حيث هناك فجوة كبيرة بين أفكارهم وسلوكاتهم والتي تفسر على أشكال عديدة: عدم الرغبة والإنجاز، عدم تحقيق الإستقلالية، الخوف، التردد، الخوف من المغامرة والمخاطرة، إقتصار النشاط على الأعمال المضمونة والمكفولة من الحكومة والتي تعطي للفرد العديد من الإمتيازات كالعطل والإجازات المرضية بالإضافة إلى التعويضات وعدم التوجه لتلك الأعمال الغير مضمونة ومكفولة من الحكومة على الرغم من العوائد المادية الكبيرة لمثل هذه الأنشطة؛ على الرغم من النظرة المادية التي تم تسجيلها على المبحوثين.

والذي يأخذنا إلى المناعة التي شكلتها هذه الفئة نتيجة عوامل عديدة إتجاه المواضيع الرائدة والتي تخلق التنوع والمرونة والإستقلالية؛ لكن يبقى التحدي قائما حول محاولة تغطية الخلل وأسباب فشل فكرة المشاريع الناشئة نسبيا لدى طلبة جامعة تبسة وتداركها بما يتوافق وتطلعات هذه الفئة ودمجهم في المخطط التنموي الإقتصادي.

وأخيرا ظهر لنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية وجود غياب للتوازن بين العناصر المشكلة للفكر المقاولاتي و إتجاهات الطلبة الجامعيين للعمل المقاولاتي وهو ما عطل سيرورة إنجاح وجود أفكار وتجسيد مشروع مجتمع حقيقي قادر على تحقيق التنمية الإقتصادية وبلورة الفكر الإجتماعي المشترك لمفهوم العمل المقاولاتي عند الشباب الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

أ_الكتب بالعربية

1-أنجرس موريس ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر والتوزيع، ط2، 2006/2004.

2-سارانتاكوس سوتيريوس: **البحث الإجتماعي**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2017.

3-فايز جمعة صالح النجار وآخرون: **الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2010.

ب_ المجلات

4-إبراهيم منصوري سميرة وآخرون: **التمثلات الإجتماعية للطالب الجامعي حول عوامل النجاح الإجتماعي بالمجتمع الجزائري**، الجزائر، مجلة سناد للبحوث والدراسات التربوية والأسرية، العدد الثاني، 2020.

5- أحمد بن قطاف : **دور المقاولاتية ودورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات- دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج**، مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة برج بوعريريج ، العدد الأول، الجزائر، 2021.

6- بوطورة فضيلة وآخرون:**دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية**، الجزائر، مجلة الإبداع، العدد الأول، 2019.

7 - جبار سعاد، ناجي أمينة:**التعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية**، المجلة الجزائرية للإقتصاد والإدارة، الجزائر، العدد الأول، 2020.

8- شراطي نسيمة: **نشر التعليم المقاولاتي كمدخل لتعزيز روح وثقافة المقاولة لدى الطلبة الجامعيين والحد من بطالتهم**، الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية، العدد الأول، 2019.

9- مسكين عبد الحفيظ، زرقوط ريمة: **تنمية الفعل المقاولاتي في إطارنموذج النمو الإقتصادي الجديد و أثره على التشغيل**، الجزائر، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، العدد الأول، 2019.

10- مهاوة آمال، خالدي فراح:**فعالية التعليم المقاولاتي في نشر وترقية الثقافة المقاولاتية في الجامعة الجزائرية**، مجلة الإمتياز لبحوث الإقتصاد والإدارة، العدد الثاني، 2021.

11- قواسمي رشيدة: **التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي**، الجزائر، مجلة المنتدى والأبحاث الإقتصادية، العدد الثاني، 2020.

جـ_ الرسائل والأطروحات

12- بدراوي سفيان: **ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول**، دكتوراه، علم الإجتماع التنمية البشرية، جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر، 2015/2014.

13- براي محمد: **تأثيروسائط التواصل الرقمية في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجزائري** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف 2، الجزائر، 2019/2018.

14- بعيط آمال: **برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع وآفاق**- دراسة حالة: Cnac, Angem, Ansej ، دكتوراه، تسيير المنظمات، جامعة باتنة1، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير باتنة، الجزائر،2017/2016.

15- شنافي عائشة، زرغاف شريهان: **الثقافة المؤسسية الإيجابية ودورها في تعزيز العمل المقاولاتي**، ماستر، إدارة أعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة دراية-أدرار، الجزائر، 2022.

16- علي الجودي محمد: **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي**، دكتوراه، علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2015/2014.

17- غريبي صباح:**دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي**، تنمية، قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.2014.

18- مولاي علي: **المقاولاتية: بين الثقافة المقاولاتية وإشكالية إنشاء المؤسسات**، جامعة أحمد بن بلة وهران1، معهد العلوم والتقنيات المطبقة، 2020/2019.

د_ الملتقيات

19- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، نظام التعليم العالي والبحث العلمي،**الوضع الراهن والآفاق المستقبلية**، 26-28 ديسمبر 2021.

20- بولبازين حنان، لعيادة مفيدة:**(ورقة ملتقى دولي بعنوان: الجامعة والإنفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات والرهانات)**، جامعة 8ماي 1945 قالمة، يومي 29و 30 أفريل 2018، الجزائر.

21- حداد بختة، فدول يزيد: الملتقى الدولي بعنوان: **إستراتيجية تطوير القطاع الصناعي في إطار تفعيل برنامج التنويع الإقتصادي في الجزائر**، مداخلة بعنوان: **المناولة الصناعية كأسلوب إستراتيجي لتنويع الإقتصاد الجزائري**، المؤتمر العربي الأول للمناولة الصناعية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 15سبتمبر.

22- زهرة بن قايد فاطمة: مداخلة بعنوان: **تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للإقتصاد الوطني**، مخبر بحث دراسات إقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة، LIZINRU، جامعة برج بوعريريج، الجزائر.

23- سلامي منيرة: التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر-بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة-، الملتقى الوطني حول **إستراتيجيات التعليم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، يومي 18-19 أفريل 2012.

24- لخضر أوصيف وآخرون:**ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME/PMI) كأداة للحد من معدلات البطالة في الجزائر**، الملتقى الدولي إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، الجزائر، 2011.

هـ_ الجرائد

25- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية**، العدد13، الصادر في 26فيفري 2003.

و_ المحاضرات

26- بوزار صفية: **المقاولاتية**، مطبوعة جامعية، جامعة الجزائر3، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، الجزائر، 2019/2018.

ي_ المواقع الإلكترونية

27-Https://www.gemconsortium.org/report/gem-2019-2020-global-report : **global entrepreneurship,** 24/2/2023.

_مراجع باللغة الأجنبية:

28-E.Idang. Global :**African culture and values**, Nigeria, n°2, 2015

29- Silvana De Rosa anna Maria : **methods for study of social representations,** France, European review of applied, psychology,vol.52,N°3-4,2002.

قائمة الملاحق

الملحق 1: تقنية الشبكة الترابطية:

شبكة ترابطية للطلبة الجامعيين –تبسة

الطلبة الكرام تحية وبعد

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع تخصص التنظيم والعمل وخدمة للبحث العلمي ومساهمة في إثراء الموضوع نرجو من سيادتكم التعاون معنا بإنشاء شبكة ترابطية تعبر عن تمثلاتكم للعمل المقاولاتي بموضوعية وأمانة بإتباع المراحل الموضحة كالتالي:

المرحلة الأولى:

إبني شبكة ترابطية حول الكلمة المقدمة في مركز الصفحة وذلك بكتابة كل الكلمات (الصفات أو أسماء) التي تأتي إلى الذهن حول تمثلاتكم للعمل المقاولاتي، بسرعة وبحرية وبتحرر من أي إلتزام (ضغط)، وذلك بوضع الكلمات أو التفرعات بين الكلمات باستعمال كل المساحة المحيطة بالكلمة وفي كل مرة تضع كلمة رقمها حسب ترتيبها الذي جاءت عليه في الذهن.

المرحلة الثانية:

أنظر مرة أخرى إلى الشبكة الترابطية التي كونتها في المرحلة الأولى، إذا وجدت ذلك ضروريا يمكن أن تضيف إرتباطات جديدة بين الكلمات أو مجموعة الكلمات باستعمال أسهم.

المرحلة الثالثة:

إرجع إلى الكلمات التي كتبتها بالإشارة إلى قيمة كل كلمة بوضع علامة (+) إذا كانت إيجابية وعلامة (–) إذا كانت سلبية و(0) إذا كانت منعدمة القيمة وذلك حسب الدلالة التي تعطيها أنت لهذه الكلمة في هذا السياق.

المرحلة الرابعة:

في الختام أنظر مجددا إلى الشبكة الإرتباطية التي أنجزتها ورتب الكلمات ترتيبا تفضيليا بوضع الرقم (1) مع الكلمة الأكثر أهمية في نظرك في هذا السياق ورقم (2) للكلمة الثانية الأكثر أهمية و(3) للكلمة الثالثة وهكذا..... لهذا الغرض إستعمل سيالة لونها مغاير وتحقق من عدم نسيانك لأي كلمة.

مجال المقاولاتية

المقاول

المؤسسات الناشئة

الملحق2: تقنية الإستمارة التمييزية:

إستمارة تمييزية موجهة للطلبة الجامعيين –تبسة

الطلبة الكرام تحية وبعد

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم الإجتماع تنظيم وعمل وخمة للبحث العلمي ومساهمة في إثراء الموضوع نرجو من سيادتكم والتعاون معنا بالإجابة على الإستمارة التمييزية بما يعبر عن تمثلاتكم للعمل المقاولاتي بموضوعية وأمانة بإتباع المراحل الموضحة كالتالي:

المرحلة الأولى:

من بين البنود الستة المتعلقة بكل محور قم باختيار بندين تتصور أنهما أكثر تميزا في تفسير البعد ثم ضع علامة (x) في الخانة المناسبة والمقابلة للبندين.

المرحلة الثانية:

من بين البنود الأربعة المتبقية إختر بندين تتصور أنهما متوسطا التميز في تفسير البعد المدروس وضع علامة (x) في الخانة متوسط التميز في مقابل الذين تم إختيارهما.

المرحلة الثالثة:

في الأخير قم بوضع علامة (x) في خانة الأقل تميز في مقابل البندين المتبقيين.

المحور الأول: بنود متعلقة بتمثلات الطلبة لمجال المقاولاتية

الرقم	البنود	أكثر تميز	متوسط تميز	أقل تميز
01	النشاط المقاولاتي يلعب دورا في التنويع الإقتصادي ومواجهة البطالة			
02	مدى تأثير التطور التكنولوجي على مستوى مجال المقاولاتية			
03	عدد المشاريع المقاولاتية ركيزة إيجابية داخل الواقع الإجتماعي			
04	تفعيل المؤسسات غير النشطة وإعادة هيكلتها تتوافق وتطلعات الطالب الجامعي			
05	المرونة في تجسيد المشاريع لها علاقة باستقطاب رجال الأعمال			
06	التكفل بمشروع مؤسسة يعني القدرة على المنافسة وتحقيق العوائد			

المحور الثاني: بنود متعلقة بتمثلات الطلبة للمقاول

الرقم	البنود	أكثر تميز	متوسط تميز	أقل تميز
01	توفر الإمكانات المادية والمعنوية هي أساس بناء شخصية المقاول			
02	هناك سمات يتصف بها المقاول دون غيره من الأفراد			
03	المقاول هو الشخص الذي يمتلك القدرة على تخطي العوائق الكامنة في المنظومة المجتمعية			
04	القدرة على إستغلال الموارد المتاحة وإدارتها سمة خاصة بالمقاول فقط			
05	إيجاد الحلول المناسبة جزء أساسي من هوية الشخص المقاول			
06	يعنى المقاول بالظواهر الإجتماعية وتجاوز منطق الربحية المادية			

المحور الثالث: بنود متعلقة بتمثلات الطلبة للمؤسسات الناشئة

الرقم	البنود	أكثرتميز	متوسط تميز	أقل تميز
01	دعم ومتابعة الطالب الجامعي تساهم في تجسيد العمل المقاولاتي			
02	الجامعة لها دور مهم وإيجابي في تعزيز فكرة العمل المقاولاتي			
03	مؤسسات الدولة مسؤولة على نجاح أو فشل المشاريع التي يتبناها الطالب			
04	الطالب الجامعي أمامه فرصة عمل كبيرة، يجب عليه إستغلالها بما يتوافق وتطلعاته وأهدافه			
05	توفير أجهزة الدعم والمرافقة تعني زيادة فرص العمل بالنسبة للطالب الجامعي			
06	حالة الإشباع التي يعيشها قطاع الوظيف العمومي يدعم فكرة التوجه نحو مشروع مؤسسة ناشئة			

الملحق رقم 3

دليل المقابلة:

1) ماهو مفهوم العمل بالنسبة لك؟

2) ماهي مواصفات بيئة العمل المثالية بالنسبة لك؟

3) ماهي طموحاتك بعد التخرج؟

4) هل العمل الخاص بك بعد التخرج يشترط إقترانه بنطاق عمل العائلة؟

5) حسب وجهة نظرك هل ترى بأن الطالب الجامعي قادر على تبني مشروع مقاولة وتسييره؟

الملحق رقم4

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم: 42 /ق ع إ ج 2023

إلى السيد (ة): الأمين العام لجامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة.

إذن بالدخول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب

بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم لغرض إجراء الدراسة الميدانية لمذكرة الماستر.

الطالب1 : عكيم ضياء حفيظ ..... التخصص : تنظيم وعمل .....

الطالب2 : ..... التخصص : .....

موضوع البحث :

تمثلات الطلبة الجامعيين للعمل القار/ة بعد

- دراسة ميدانية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة .

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في : 2023/03/06

الأستاذ المشرف: أ. شقاف

رئيس القسم: رئيس قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية د. مطاوي الرشيد

المؤسسة المستقبلة: ع/الأمين العام للجامعة
الأمين العام
كمال ساري

ملخص الدراسة :

يعتبر مجال العمل المقاولاتي من المجالات الجديدة خاصة على الساحة العربية عامة والجزائرية خاصة كونها شكلت محور التركيز والأهمية القصوى في دعم هذا المجال وزرعه داخل الجامعات نظرا لأهمية فئة الطلبة في التنمية الإقتصادية وضرورة دعمها للوصول لهذا الهدف الذي ترى من خلاله الحكومة فرصة أمام تنمية روح المقاولة ودخول مجال المال والأعمال، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التصورات الكامنة لطلبة جامعة تبسة حول العمل المقاولاتي، ومعرفة آرائهم حول دور الجامعة من ذلك وهل تتو افق وتطلعاتهم كفئة مستهدفة من خلال الكشف على تمثلاتهم حول ثقافة الأعمال ومدى إدراكهم لهذا المجال ، تم إستخدام منهج التحقيق الميداني ، حيث تمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة تبسة ، وتم إختيار عينة قصدية عبر أسلوب المسح بالعينة تكونت من 15 طالب من كل الكليات ومختلف التخصصات والأعمار، حيث تم الإعتماد على تقنية الشبكة الترابطية والإستمارة التميزية والمقابلة كأدات من أدوات جمع البيانات، واستخدام أسلوب التحليل الكمي والكيفي.

الكلمات المفتاحية: العمل المقاولاتي،التمثلات الإجتماعية ،الطالب الجامعي.

The Summary In English :

The field of entrepreneurial work is considered one of the new fields, especially on the Arab scene in general, and Algeria in particular, as it formed the focus and the utmost importance in supporting this field and planting it within universities due to the importance of the student category in economic development and the need to support it to reach this goal through which the government sees an opportunity for developing the spirit of entrepreneurship and entering The field of business and finance. This study aimed to identify the latent perceptions of Tebessa University students about contracting work, and to find out their opinions about the role of the university in that and whether it corresponds to their aspirations as a target group by revealing their representations about business culture and their awareness of this field. The field investigation method was used Where the study population was represented by the students of the University of Tebessa, and a purposive sample was chosen through the sample survey method, consisting of 15 students from all faculties and different disciplines and ages, where reliance was made on the correlational network technique, the discriminatory form, and the interview as data collection tools, and the quantitative and qualitative analysis method was used. .

Key Words : entrepreneurial work. social representations . university students.